يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠م ل.إ

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

... ٢٢ حزيران ١٩٧٩ ، ٢٧ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٢ VOL 12/36 — 22.6.1979

«برافدا» تحذر الاوساط العدوانية في الكونغرس من اخطار الاخلال باتفاق «سالت ٢» على السلام العالمي

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لا يزال توقيع اتفاق «سالت — ٢» ، الذي تم في مطلع هذا الاسبوع في فيينا ، يثير اصداء ايجابية واسعة في دول العالم المختلفة . وفي الوقت الذي اعتبرت فيه الاوساط العقلانية والواقعية ، في الدول الراسمالية الكبرى ، الاتفاق خطوة اخرى على طريق تعميق الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، بدات الاوساط المغرقة بالعدوانية في الولايات المتحدة وسائر دول حلف شمال الاطلسي ، في وضع العراقيل والعقبات امام التصديق على الاتفاق . وتطالب هذه الاوساط في الولايات المتحدة بادخال تعديلات وتغييرات في نص الاتفاق بصورة تحفظ ارباح ومصالح المجمع الصناعي — العسكري ، وان كانت تتعارض ومصالح الشعوب والسلام العالمي .

وحذرت صحيفة «برافدا» السوفييتية يوم امس الاول ، اعضاء الكونغرس الامريكي المغامرين الذين طالبوا بتعديل الاتفاق ، كتبت في افتتاحيتها :

« ان اية محاولة لادخال اية تعديلات على الاتفاق او تبديل تفاصيل ما فيه او جعله اكثر فائدة بالنسبة لاحد الطرفين قد تسفر عن عواقب وخيمة وحتى خطرة بالنسبة للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع في العالم عامة » .

واضافت : « ان العلاقات الطبيعية والتعاون السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تزعج الخصوم ، الذين يرتاحون الى التوتر في العلاقات بين البلدين . ويلجا هؤلاء الى خرافة ما يسمى بالخطر السوفييتي العسكري .

وكلما كانت مساهمة الاتحاد السوفييتي اكبر في السعي من اجل الحد من سباق التسلح وتقليص خطر نشوب حرب جديدة ، كلما ازدادت محاولات هذه الاوساط اثارة الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ولكن ، ومهما كانت الحجج ، التي يلجا اليها اعداء الانفراج هؤلاء ، فسوف تخلع الحياة نفسها قناعهم . فالاعتراض على توقيع اتفاق « سالت — ٢ » يعود في الاساس على المذهب نفسه ، الذي يدعو الى كبح جماح التسلح » .

وقالت « برافدا » : يسعى الاتحاد السوفييتي في علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية ، ومع غيرها من الدول ، الى حسن الجوار الحقيقي ، والى بناء العلاقات السلمية والمتينة ، التي تستثني احتمال تفجر نزاعات حربية .

هذا وكانت تصريحات جاكسون ، التي ادعى فيها ، ان الاتفاق يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي فقط ، وانه لا بد من احداث تغييرات في بنود هذا الاتفاق ، قد اثارت انتقادات واسعة في اوساط الراي العام الدمقراطي الامريكي نفسه . فقد دعا مايكل مايرسون ، امين مجلس السلام في الولايات المتحدة الامريكية ، الكونغرس الى التصديق على الاتفاقية باسرع وقت ممكن . وانتقد اعضاء مجلس الشيوخ ، الذين يعارضون هذا الاتفاق ، بقوله : انهم يدافعون عن مصالح المجمع الصناعي العسكري ، مجمع احتكارات السلاح ولا يلتفتون الى مصالح الشعب الامريكي الحقيقية .

وكان الرئيس الامريكي كارتر ، في خطابه امام الكونغرس الامريكي ، عند عودته من فيينا قد امتدح الاتفاق منوها بانه يحافظ على السلام العالمي وعلى وجه امريكا في العالم . ودعا اعضاء الكونغرس الى التصديق على المعاهدة ، والا عاد العالم الى سباق التسلح الخطر الذي يثقل بارهاصاته على ميزانية الولايات المتحدة الامريكية .

...اوضات من أجل البدء في مفاوضات «الادارة الذاتية»

...يفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تباينت تقييمات ... لنتائج المفاوضات الاجرائية — اي حول جدول اعمال ... «الادارة الذاتية» — التي جرت في هرتسليا بين ... مصر واسرائيل والولايات المتحدة ..

...ن نشرت بعض الصحف ... ان هذه المفاوضات حققت ... باتفاق الوفود على ٤٠ ... جدول الاعمال ... بوست » ٢١—٦—٧٩ ... اسرائيلية اخرى ان ... عجزت عن تحقيق تقدم

يذكر وان الاتصالات بين القاهرة وتل ابيب بدات تكثف في سبيل تذليل العقبات امام الاتفاق على جدول الاعمال تمهيدا لاستئناف المفاوضات العينية حول « الادارة الذاتية » ، يوم الاثنين القادم .

واتضح ان الوفد المصري يصر على ادراج موضوعي القدس العربية المحتلة والاستيطان (الكولونيالي) على جدول الاعمال ليتمكن من التظاهر بالتمسك « بالقضايا القومية » امام الراي العام العربي .

اما الوفد الاسرائيلي فيرفض ذلك ويقترح ان يتركز البحث في البداية حول طريقة انتخاب « المجلس الاداري » وصلاحياته في اطار « الادارة الذاتية » !

وخلال ذلك نفى مصدر امريكي نبا « دافار » ، الذي جاء فيه ان الوفد الامريكي سيطرح اقتراحاته على جدول الاعمال امام وفدي مصر واسرائيل ، وقال ان الولايات المتحدة تتخذ موقفا محايدا ازاء هذا الموضوع في المرحلة الراهنة .

ومن المتوقع ان يصل في نهاية هذا الشهر رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات ، روبرت شتراوس .

وقد اعلن المسؤولون الامريكيون ان من المحتمل ان يزور شتراوس عاصمتي السعودية والاردن لاقناع المسؤولين فيهما بضرورة دعم هذه المفاوضات .

وعرض وزير الخارجية ديان تصوراته حول هذه المفاوضات فقسمها الى مراحل تنتهي اخر مرحلة فيها بتطبيق « الادارة الذاتية » لمدة خمس سنوات تبدأ بعدها مفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع .. وتتطلب مفاوضات الضفة الاتفاق مع الاردن على الحدود بين البلدين حسب ما جاء في اتفاقي « كامب ديفيد » !

وهكذا لا نزال في مرحلة «المفاوضات من اجل البدء بالمفاوضات»! اومرحلة المفاوضات للبدء بالمفاوضات .

...ام العراق يواصلون محاولاتهم تصفية القوى الوطنية والتقدمية ...قلون اعتداءاتهم الوحشية حتى الى الاقطار الاشتراكية

...وم وحشي في بلغاريا الاشتراكية واغتيال الصحفي عادل عبد المجيد الوصفي في بيروت ❋

...فيا — لمراسلنا الخاص — تستمر الاوساط البعثية ... العراق في تصعيد اعتداءاتها الوحشية الاستفزازية ... التقدمية عامة ، غير مكتفية بالتنكيل بالشيوعيين ... التقدميين العراقيين داخل العراق وخارجه .

...هذه الاوساط في المدة ... ممارستها الشرسة ونقلها حتى الى الاقطار الاشتراكية ، محاولة تحويل تلك الاقطار الى مسرح لاعتداءاتها الوحشية .

واخر ما جرى في هذا المجال ، بعد محاولات مشابهة في عدد من الاقطار الاشتراكية ، محاولة الاعتداء على الطلبة العرب التقدميين في صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية .

فقبل اكثر من اسبوع قام ما يزيد على مئة شخص من العاملين في السفارة العراقية والمشاركين في دورات قصيرة وسواح عراقيين بهجوم على معهد الطلبة الاجانب في صوفيا ، المعهد الذي يحمل اسم جمال عبد الناصر ، واعتدوا على الطلبة التقدميين العرب بما فيهم الشيوعيين العراقيين والفلسطينيين .

وقد قاموا بهجومهم الجنوني ، بعد ان حطموا واجهة المعهد الزجاجية وهم مسلحين بالحجار والهراوات والسكاكين التي زودتهم بها بشكل سافر سيارات السفارة العراقية في صوفيا .

وكانوا قبل ذلك قد نصبوا كمينا في المدينة الجامعية بهدف الاعتداء على رئيس اتحادات منظمات طلبة الاقطار العربية في بلغاريا ، واحد الطلبة الشيوعيين العرب .

آنذاك تدخلت الشرطة البلغارية وطاردتهم وبذلك احبطت الهجوم الغادر .

كما قامت السفارة العراقية في المدة الاخيرة بتوجيه تهديدات خطية وشفهية الى العديد من الطلبة التقدميين ومن بينهم الطلبة الشيوعيين من اسرائيل .

هذا ووقف الطلبة بوحدة وصلابة في وجه هذه الاعتداءات الاستفزازية وردوا عليها بحزم وعقدت المنظمات السياسية والنقابية العربية في بلغاريا اجتماعا ضخما اصدرت في نهايته بيانا استنكرت فيه هذه الممارسات الوحشية كما اعربت به عن تضامنها مع الحزب الشيوعي العراقي الباسل .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

المحكمة العليا تأمر بتجميد الاعمال في « ايلون موريه »

« التكتل » يتهم بارليف والمعارضة : بالخيانة و « غوش امونيم » يطالب بسن قانون استيطان كولونيالي على غرار قانون العودة العنصري

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا اول امس (الاربعاء) امرا يقضي بتجميد جميع الاعمال في مستوطنة « ايلون موريه » ، وعدم السماح لمستوطنين جدد بدخول المنطقة ، وذلك في اطار امر احترازي يفرض على الحكومة ان تعلل خلال ثلاثين يوما الاسباب التي تمنعها من اخلاء المنطقة واعادة الاراضي الى اصحابها .

ويذكر ان سبعة عشر من اصحاب الاراضي المنهوبة (من سكان قرية روجيب) كانوا قد توجهوا الى المحكمة العليا طالبين الغاء اوامر المصادرة التي اصدرتها سلطات الاحتلال بعد الاستيلاء على الاراضي الامر الذي يناقض والقانون . كذلك قدم محامي المدعين ، الياس خوري ، شهادتين مشفوعتين بالقسم لرئيس الاركان السابق ، حاييم بارليف ، وللجنرال ماتي بيلد اكد فيهما ان مستوطنة ايلون موريه ليست ضرورية للامن .

اما الادعاء العام فقد استند على كتاب رئيس الاركان الحالي رفائيل ايتان والذي زعم فيه ان المستوطنة ضرورية لاحتياجات الامن في حالتي السلم والحرب لانها تسيطر على محاور هامة .

ولما قدم المحامي شهادتي بارليف وبيلد طلب النائب العام تاجيل المحكمة « ليرد رئيس الاركان على الشهادتين بالتفصيل » الا ان القاضي رفض هذا الطلب وانتقد النائب العام لانه قدم كتاب رئيس الاركان بشكل رسالة وليس شهادة مشفوعة بالقسم . كذلك انتقد القاضي سلطات الاحتلال بشأن اوامر المصادرة قائلا : « ان النظام يفرض تبليغ اصحاب الارض باوامر المصادرة قبل الاستيلاء عليها » .

وقد تقرر ان تنظر المحكمة في القضية باشتراك خمسة قضاة بعد ثلاثين يوما ، وخلال هذه الفترة على الحكومة ان تشرح الاسباب ، التي تمنعها عن ازالة المستوطنة واعادة الارض الى اصحابها .

وعلم من مصادر مكتب رئيس الحكومة ان مناحيم بيغين سوف يهتم بنفسه بوضع صيغة الرد على امر المحكمة .

وكانت هذه القضية قد اثارت نقاشا عنيفا بين رئيس الحكومة ووزير الحربية ، فايتسمان ، في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي وذلك بسبب تحفظ الاخير من اقامة هذه المستوطنة ، وقيام رئيس الاركان بارسال رسالة الى المحكمة وابداء راي يتعارض مع راي وزير الحربية .

واذاعت الانباء صباح امس ان وزير الحربية هدد بالاستقالة من الحكومة بعد ان وجه اليه رئيس الحكومة انتقادات شديدة على موقفه . الا انه اعلن امس (الخميس) عن سحب تهديده .

اتهامات « التكتل »

وصرح عضو الكنيست ورئيس كتلة « التكتل » في الكنيست ، ابراهام شرير ، ان تصرف بارليف والمعارضة بهذا الشان يعتبر « خيانة قومية » ! واما عضو الكنيست امنون لين ، فصرح بان على الحكومة ان لا تعتمد

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

عودة ماير فلنر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد اول امس من الاتحاد السوفييتي الى البلاد ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

وكان الرفيق فلنر قد قضى في الاتحاد السوفييتي فترة علاج طبي . وتسلم في حفل خاص في الكرملين وسام « الصداقة بين الشعوب » ، الذي قلده اياه نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق كوزنيتسوف ، بمناسبة بلوغه الستين . كما وقلد رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية اريش هونيكر الرفيق ماير فلنر اعلى وسام للجمهورية هو وسام كارل ماركس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي الحزب الشيوعي اللبناني باستشهاد عضو المكتب السياسي الرفيق احمد المير

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — قام الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، بتعزية الحزب الشيوعي اللبناني باستشهاد القائد الشيوعي والوطني اللبناني الرفيق احمد المير ، عضو المكتب السياسي ومسؤول المنظمة الحزبية في طرابلس والشمال اللبناني .

وكان الحزب الشيوعي اللبناني قد اعلن في نعيه الشهيد ان قطعان الانعزالية الفاشية قد اغتالته مساء ١٣ حزيران الجاري في كمين نصبته له امام منزله ، وانه « سقط دفاعا عن عروبة لبنان ووحدته وتطوره الدمقراطي وعن الثورة الفلسطينية وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المتمثلة بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة » .

واشترك في مراسيم تشييع جثمان الشهيد المير ، التي جرت في طرابلس ، اكثر من مئة الف انسان . وشارك في القاء كلمات الوداع التابينية كلا من الرفيق جورج حاوي ، نائب الامين العام للحزب ، وياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الاحتلال يمنع بالقوة اجتماعا احتجاجيا في الخليل

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي باستخدام القوة لمنع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية في منطقة الخليل المحتلة وقادة النقابات والهيئات الشعبية من عقد اجتماع لهم في دار بلدية الخليل ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على سياسة الاستيطان الكولونيالية ، وقيام عصابات « غوش ايمونيم » والراب العنصري كهانا بالاعتداء على سكان الخليل في بيوتهم وفي الشوارع دون رادع من السلطة .

وكان رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد قواسمي ، دعا لهذا الاجتماع .

وقبل موعد الاجتماع بساعة حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي فاغلقت الشارع الرئيسي المؤدي الى بلدية الخليل واعلنت عن دار البلدية منطقة مغلقة . ثم طردت

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

انفجار الصراع في أوغندا

كمبالا — الوكالات — لم يستطع النظام الجديد في اوغندا بقيادة يوسفو لولي من الحفاظ على الاستقرار في البلاد بعد ان اطاح بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين .

فبعد اقل من ثلاثة اشهر قرر المجلس الاستشاري في اوغندا تنحية يوسفو لولي عن منصبه وتعيين غود فري بنيزا خلفا له .

واعلن يوسفو لولي انه وان كان المجلس الاستشاري قد عزله من منصبه في اللجنة الوطنية التنفيذية فانه لم يعزله من رئاسة الجمهورية وعليه فهو رئيس البلاد الشرعي .

وذكرت وكالات الانباء ان مظاهرات مؤيدة ليوسفو لولي تفجرت امس ، الخميس ، في مدن اوغندا .

كوبا تحذر من اقدام امريكا على ضرب ثورة نيكاراغوا الشعبية

مانغوا — الوكالات — حذرت جمهورية كوبا في بيان اصدرته وزارة الخارجية امس الاول ، الاربعاء ، من احتمال تدخل امريكي سافر في احداث نيكاراغوا الداخلية مستغلة بذلك علم منظمة الدول الامريكية .

وجاء في البيان ان واشنطن تقوم منذ اوائل الاسبوع الجاري ، وعلى ضوء تصاعد هجمات الثوار ، واحرازهم المزيد من الانتصارات العسكرية والسياسية ، تقوم بالضغط على دول امريكا اللاتينية بهدف فرض قرارات مسبقة ومعدة سلفا على منظمة الدول الامريكية تسمح بقيام واشنطن بتدخل عسكري في نيكاراغوا في صالح نظام سوموزا الديكتاتوري .

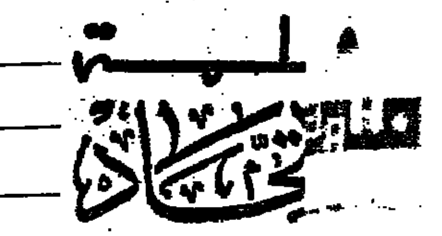
ويشير المراقبون الى ان هذا البيان صدر في اعقاب دعوة الادارة الامريكية لمجموعة الدول الاعضاء في منظمة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

وفد الحزب الشيوعي البلغاري يغادر البلاد اليوم

تل ابيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يغادر البلاد اليوم ، الجمعة ، وفد الحزب الشيوعي البلغاري الذي يحل ضيفا على حزبنا الشيوعي منذ يوم الاربعاء الماضي .

وكان الوفد الضيف المؤلف من عضو اللجنة المركزية الرفيق نيكولاي ايروباجاكوف (رئيسا) والرفيقين بوريس ابراموف وغريغوري كراشمارسكي ، قد عقد اجتماعا هاما يوم الاحد مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الذي تالف من الرفاق دافيد خنين وجورج طوبي وابراهام ملاميد . كما قام اعضاء الوفد بزيارات الى مناطق وفروع الحزب في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وكفر ياسيف وام الفحم . والتقوا بالنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي . كذلك حلوا ضيوفا على كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست حيث اجتمعوا بنواب الكتلة توفيق طوبي ، وشارلي بيطون وحنا مويس ، واعضاء الكنيست يوسي سريد ، وشولاميت الوني ، ونفتالي فيدر ، وحايكا غروسمان ، واوري افنيري وموشي عمار ومنسي بعيل .



...دة العربية لا تنمو على ...جرائم حكام العراق البعثيين

... شك في ان الوحدة العربية تمثل هدف حركة ... القومي العربية بكافة جداولها القطرية .. ولذلك من ... ان تراقب الشعوب العربية باهتمام بالغ المساعي ... لتحقيق اية خطوة تقود نحو تحقيقها جزئيا او كليا .

... في ظروف ردة النظام الساداتي عن طريق مصر ... ازدادت اهمية رص الصفوف في العالم العربي ... التضامن بين الانظمة العربية المعادية للامبريالية . ... لهذا رحبت الشعوب العربية بلقاء القمة السوري ... اقي (حافظ الاسد واحمد حسن البكر) في تشرين ... م ١٩٧٨ وبميثاق العمل القومي ، الذي صدر عنه ، ... خطوة على طريق البناء الوحدوي .

... ذاك اكدت القوى الوطنية والتقدمية بينها ان ... الوحدة العربية الراسخة هي ثلاث : مكافحة ... ة دون هوادة وهذا يعني مقاومة التوسع ... والفوز بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها ... شعب العربي الفلسطيني ، وتعميق الاصلاحات ... ة وسد الثغرات امام محاولات الامبريالية ... العربية لحرف الانظمة العربية عن مسارها ... ، واشاعة الدمقراطية باعتبارها الشرط الجوهري ... جماهير من اجل صيانة منجزات حركة التحرر ... العربية .

... حظت القوى الوطنية والتقدمية بينها ، ان التمسك ... مات ، التي لا وحدة وطيدة بدونها ، تستلزم من ... العاملة في سبيل الوحدة ، توثيق حلفها الاستراتيجي ... الثورة في عالمنا وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ... جميع القوى السياسية والاجتماعية العاملة في ... الوطني .

... ن هجوم حكام العراق البعثيين على الشيوعيين ... التقدميين والدمقراطيين في العراق وتعليقهم ... منهم على اعواد المشانق والتنكيل بالالوف من ... ع الاساليب واشدها وحشية حطم الجبهة ... الوطنية ، التي كانت قائمة في العراق ، وفتح ... سع الامبريالية والرجعية ان تنفذ منها وتحرف ... مسارها الوطني المعادي للامبريالية .

... غاية من الخطورة تمادي هؤلاء الحكام في ... الوحشية على الشيوعيين العراقيين وسائر ... ربية التقدمية ونقلهم هذه الممارسات الشرسة ... العراق ، الى الاقطار العربية وحتى الاقطار ...

... يكن هجومهم المجنون على الطلبة التقدميين العرب ... واغتيال الصحفي عادل الوصفي في بيروت ومن ... ر توفيق رشدي في عدن سوى مؤشرات خطرة ... دى انزلاق حكام العراق في هاوية الارهاب ... صدق القوى الوطنية المعادية للامبريالية ...

... يمكن تجاهل مؤشرات اخرى تشير الى ان حكام ... يجون سياسة تهادن مع الانظمة العربية ... يعرضون بذلك منجزات الحركة القومية العربية ... وغير العراق الى الخطر .

... في هذا الضوء لا يمكن ان يقتنع الراي العام ... التقدمي بان لقاء القمة السوري العراقي ، الذي ... ه في مطلع هذا الاسبوع ، يحمل في طياته خيرا ... الوحدة العربية او يسهم في توطيدها .. فالعكس ... ح .

... شجبت القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار ... العالم ، ونحن بينها ، النظام العراقي البعثي ... يه بدماء الشيوعيين والتقدميين وسائر الوطنيين ... ون نهج الطغيان البعثي العراقي .

... تطالب حكام العراق ان يرتدعوا عن هذا ... الهجوم قبل ان يؤدي الى الكارثة . فلن ينجح ... البعثي مهما بالغ في وحشيته ومهما ارتكب من ... عملى تربة كل شهيد يسقط بمسدسات الاغتيال ... بت عشرات الشيوعيين والتقدميين الذين ... اسمى اماني الشعب العراقي وسائر الشعوب



نظــام قروض السكن الـجديد يفيد بالاساس ذوى المداخيل الكبرى

* ما الذى يحصل عليــه المواطنـون العـرب من هــذه القــروض *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تم الاتفاق رسميا ، هــذا الاسبوع ، بين ممثلي وزارتي المالية والاسكان وممثلي بنك الاسكان على حجم وشروط القروض السكنية .

ويربط الاتفاق الجديد منح القروض بمساحة الدار المنوي شراؤها وبثمنها . وعلى هــذا الاساس سيمنح القرض مقابل الدور التي لا تزيد مساحتها عن ٨٨ مترا مربعا ولا يزيد سعرها عن ٩٥٠ الف ليرة في مركز البلاد و ١٬٢٢٥ مليون ليرة في القدس . وتستثنى من هذا الربط القرى والمدن الواقعة ضمن ما يسمى ب « مناطق التطوير » .

وسيكون توزيع القرض كالتالي : قرض اساسي مربوط بجدول الغلاء لمدة تتراوح بين ٨ — ١٢ سنة . مع ابقاء حق الحصول على قرض مكمل آخر مربوط بجدول الغلاء تتراوح مدته بين ٢٠ — ٢٥ سنة . ويحق للمسؤولين ملاءمة دفعات القرض الثاني مع جدول الغلاء كل ستة اشهر .

اما حجم القروض فستكون ، في مركز البلاد ، من ٧٥ — ٢٤٠ الف ليرة قرضا بفائدة ، ومن ٢٢٥ — ٤٦٠ الف ليرة قرضا مربوطا بجدول الغلاء . اما في مدن التطوير فحجم القرض بفائدة ٢٥٠ — ٣٠٠ الف ليرة والقرض المربوط بالغلاء ٤٠ — ٨٥ الفا .

ويضاف الى هذه المبالغ مبلغ ٦٥ الف ليرة يقدم منحة لسكان مدن وقرى ومستوطنات الحدود « كمنحة امنية » .

لقد فاجأ هذا الاتفاق العديد من الاوساط الشعبية ومحتاجي السكن وحتى بعض المراقبين الاقتصاديين اذ انه يحتوي على ثغرات عديدة اخطرها ابقاء الحق في ايدي المسؤولين بملاءمة القرض المكمل مع جدول الغلاء كل ستة اشهر ، وهذا يعني في الواقع العملي ، وعلى ضوء تصاعد جدول الغلاء بنسب خيالية (٥ — ٧٪ شهريا) ، ان هذا القرض سيضاعف نفسه خلال سنة ، وعليه سيبقى متسلم القرض يسدد دفعاته طيلة ايام حياته وسيورثه لاولاده ! هذا فضلا عن تضخم الاقساط الشهرية التي سيدفعها ويقدر ان تصل الى ٥ آلاف ليرة في الشهر بعد سنتين .

ولا تتعامل الارقام الواردة في باب التحديدات على مساحة الدار وثمنها مع واقع اثمان المنازل في البلاد . اذ ان اصغر شقة سكنية ، في مركز البلاد ، يتجاوز سعرها نصف المليون ليرة .

وعلى هذا الاساس يبقى الاتفاق من هم في أمس الحاجة الى المنازل ، من ابناء الاحياء الفقيرة وارباب العائلات السكنية ، على الهامش . فلن يكون باستطاعة هؤلاء شراء دار فسيحة ولا يمكن حشر عائلة متعددة الاولاد في منزل ضيق الارجاء . وعليه سيتمتع بقروض السكن ، في الاساس ، ذوو الامكانات المالية والمداخيل العالية .

بالاضافة الى كل ذلك يحرم هذا الاتفاق ، وكما اشار الى ذلك بعض المراقبين الاقتصاديين ، كل من اشترى دارا قبل الاول من حزيران من حق استلام مثل هذا القرض .

طبعا لم يشر هؤلاء المراقبون الى علة الداء في هذا الاتفاق والتي تكمن في سياسة الحكومة الكارثية التي تضاعف نفقاتها في مجالات العسكرة والاستيطان الكولونيالي على حساب ميزانيات الاسكان والتربية والصحة .

هــذا ومن المعروف ان محتاجي السكن من العرب لا يحصلون على قروض مساوية للقروض التي يحصل عليها المواطنون اليهود . وذلك لعقبتين اساسيتين هما امتداد لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ازاء العرب . فاولا — القرى والمدن العربية لا تعتبر قرى او مدن تطوير . وثانيا — القروض بالاحجام المذكورة اعلاه تعطى لمن يصح عليه لقب « جندي مسرح » . واما المواطنون العرب ، وهم ليسوا جنودا مسرحين ، فيحصلون على قروض زهيدة لا تصل الى ربع قيمة القروض المذكورة

مجلة « الهدى » و« القمطة » الكلامية

بقلم : حاتم حلبى

مجلة « الهدى » ، كعادتها في كل عدد ، تبث في عددها الاخير سمومها وتحريضها على لجنة المبادرة الدرزية والحزب الشيوعي ، ونحن وان كنا نعرف هذه المجلة واهدافها ومن يقف وراءها ، الا انه لا يمكن ان نمر مر الكرام على ما تنشره لانها تحاول ان تشوه سمعة ومواقف ابناء الطائفة العربية الدرزية وتخدم اتجاهات السلطة لسلخ هذه الطائفة عن قوميتها الاصيلة . كذلك فانها تحاول ان تفتعل « صراعا بين الاجيال الصاعدة »! التي « تتمزق » ! بين انتمائها القومي العربي الصريح و « الانتماء القومي الدرزي» المزعوم ، الذي اختلقه الرجعيون والحكام للاستمرار في فرض الخدمة الاجبارية على الشبان العرب الدروز .

هذه المجلة تدعي بانها تعنى بشؤون الطائفة الدرزية ! وهل شؤون هذه الطائفة هي الترويج والاعداد لمخططات السلطة ضمن « التراث » او « التجنيد » او « تحالف الدم » الذي نرفضه ؟ اين هذه المجلة من مصادرة الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري والقومي في الخدمات الاجتماعية والتعليمية ؟ ان القائمين على هذه المجلة يصرحون بانهم يؤيدون التجنيد الاجباري ، فهل هم يؤيدون كذلك مصادرة الارض ؟ وهل يؤيدون هدم البيوت ؟ وهل يؤيدون التفرقة في ميزانيات السلطات المحلية ؟ وهل يؤيدون هذا النقص في الخدمات والذي تعاني منه جميع قرانا ؟ لماذا لا يكتبون عن هذه القضايا الملحة ان كانوا يزعمون بانهم يعالجون شؤون الدروز ؟

وان كانت هذه المشاكل الخطيرة لا تهمهم فباي وجه يتحدثون الى ابناء طائفتنا ؟ اننا نعرف الجواب على هذه الاسئلة لاننا نعرف مواقف محرريها المتهادنة والمتعاونة مع السلطة . حتى ان سلمان فراج ، احد محرريها البارزين ، قالها بصراحة في نيسان ١٩٧٤ : « اننا نسر جدا اذا كنا نخدم سياسة الحكومة بشرط ان لا يكون تملقا »!

الا تعني خدمة سياسة الحكومة التملق بعينه ؟ كيف يمكن ان يخدم صحفي سياسة حكومة قائمة على التمييز والاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية دون ان يكون متملقا ؟ وفي الوقت نفسه يخدع قراءه بكليشهات وشعارات رنانة ؟ ويدعي انه مثقف ويعمل من اجل المصلحة العامة ؟

هل يعتقد اولئك ان ابناء الطائفة الدرزية هم اغبياء الى حد انهم يصدقون مثل هذا التملق ؟ الا يعني ذلك استهتارا بالقارئ بشكل عام وبابناء هذه الطائفة الذين يعانون الامرين ، بشكل خاص ؟ لماذا لا يقولون بصراحة انهم لا يخدمون مصلحة الطائفة والدليل على ذلك انهم لا يدافعون عن اهم واخطر مشاكلها ؟ لماذا لا يقولون ان « الهدى » هي صحيفة ناطقة بلسان مروجي ما يسمى بالتراث الدرزي امثال السيد سلمان فلاح ومكتبه وزمرته ، التي تخلق التراث الدرزي ، وهي تتقاضى معاشات عالية ، ونفقات سفر لا بأس بها ؟

ففي «الحفنة انباء» وقع اختيار نجيب صعب عليها تحدث عن « تحركات » سلمان فلاح عشر مرات في ثلاث صفحات وفي جميعها كان سلمان فلاح يطلق التصريحات على اليمين وعلى اليسار ويقوم بزيارات ويفتتح دورات تحاول المجلة اظهارها وكانها « مجانية » مع ان المشترك فيها يدفع من ٦٠٠ — ١٢٧٠ ليرة . كل ذلك ضمن نشاط لجنة المعارف والثقافة للدروز !

ثم ما رأي دعاة « التراث الدرزي » ؟ الذين يقومون بهذا النشاط « الهائل الضخم » في ما جاء في « الهدى » نفسها بقلم طالب من دالية الكرمل ، تخرج من الصف الثاني عشر ويتساءل بقلق وحيرة وألم :

« كيف يستطيع الطالب في الدالية ان يصبح طبيبا ، ما دام لم يدخل مختبرا طوال حياته ، وما دام لا يجد الظروف التي تهيء له الجو الدراسي السلازم .

لقد تخرج من ثانوية دالية الكرمل ثلاثة افواج ، حوالي مائة طالب ، اغلبهم يخدمون في الجيش ، الا اربعة يدرسون في دار المعلمين العرب في حيفا » .

ويضيف الطالب سلمان عدوان في كلمته :

« في دالية الكرمل الكبيرة (عدد سكانها ٩ آلاف نسمة — ح.ح) طبيبان وثلاثة محامين ومهندس واحد ، (ونحن نحمد الله على هذا العدد الضخم من المثقفين) .

ومن هنا نتوجه الى المسؤولين علهم يفيقون من سباتهم العميق ، على صيحات اجيالنا الناشئة ، التي تتخبط في عالم مجهول جاهل ، الى ايــن المسير » .

وهنا ننتهي كلمة هذا الطالب الذي يتمزق .

***

« القمطـــة »

ونشرت « الهدى » في هذا العدد تعليقا على اعتذار نشرته صحيفتنا « الاتحاد » حول خطأ يتعلق بمعلومات نشرتها عن سلمان فلاح غير صحيحة. وهذا يحدث في كل صحيفة ومن شيم الكرام واصحاب الفضائل الاعتراف بالخطأ . اما « الهدى » فنشرت تحت عنوان : « هل تصدق ان «الاتحاد» تعتذر ؟ تعليقا حبكت من ورائه القاء ظلال من الشك والريبة على «الاتحاد» الصحيفة التي اثبتت طوال ٣٥ عاما من صدورها انها هي المدافع الوحيد عن مصالح الجماهير في اسرائيل بما فيهم ابناء الطائفة العربية الدرزية ، واذا كانت « الهدى » وارباها لم يجدوا ما يهاجموا به « الاتحاد » سوى انها تعترف بخطأ صحفي عادي ، فهذا فخر لجريدتنا ولنا دليل قاطع على انها تظل دائما سيفا على رقاب السلطويين والذين « نسرهم خدمة الحكومة » والذين يزيفون الحقائق ويضللون .

رغمــا عنكـم ، « الاتحـــاد » هـي صحيفة الجماهير ! وهي المدافع الحقيقي عن ابناء طائفتنا وقضاياهم التي لا يمكن ان تفصل عن قضايا بقية الجماهير العربية في اسرائيل . ان هــذه الحقيقة ، تجعلنا نختصر النقاش معكم ومع امثالكم لاننا نعتبر ما جاء في تعليقكم : « لقمطة » كما يسميها فلاحونا . فلقمطوا ما شئتم !

اضراب انــذاري في مشاغل ميلؤوت في عكــا

عكا — لمراسلنا — اعلن اكثر من ٧٠٠ عامل عربي ويهودي في مشاغل ميلؤوت اضرابا انذاريا ليوم واحد (الاثنين) وذلك بسبب تصرف الادارة الفظ تجاه العمال وعدم موافقتها على الجلوس والتفاوض مع لجنة العمال ، ورفضها دفع اية زيادة في الاجور او دفع فرقيات في نفقات ايام الاستجمام .

وقد اعلنت لجنة العمال وبموافقة الهستدروت عن عزمها على اعلان اضراب عام للعمال ما لم تستجب ادارة المشاغل لطلبات العمال خلال اسبوع .

عمل تطوعــي ، لاول مرة ، في كوكب ابو الهيجا

كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية كوكب نظم عدد من الشباب يوم السبت ٧٩/٦/١٦ يوم عمل تطوعي لتنظيف الشوارع .

ولقد ترك حماس الشباب واستعدادهم للقيام باعمال تطوعية اخرى في المستقبل اثرا طيبا جدا لدى الاهالي .

فهذه القريــة ، التي اهملها المسؤولون والتي لم تحظ بمجلس محلي حتى الان ، تدير شؤونها بنفسها بهمة ابنائها المخلصين ، الذين يسعون الى توحيد اهاليها كضمان اساسي لمواجهة سياسة التمييز والقيام بكل ما هو خير لصالح القريــة .

فكما ان اهاليهــا ، بوحدتهم ، استطاعوا تحقيق مشروع المياه للشرب وبناء المدارس وادخال الكهرباء فبهذه الوحـدة وهذا الحماس التطوعي سيعبدون شوارع قريتهم الترابية ، ويجعلون هذا الوطن الصغير اجمل وانظف لهم ولاولادهم واحفادهم .

وفاة المعلــم فريـــد ابــو حنــا

الناصرة — لمراسلنا — اقتطفت يد المنون ، يوم الثلاثاء الماضي ، المعلم والمربي ، المأسوف على شبابه الاستاذ فريد ابو حنا . وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقرى المجاورة . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باعمق مشاعر المواساة والتعزية لاهل الفقيد وعموم الاقارب .

حادث مفجــع في كفر منــدا

كفر مندا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من كفر مندا والقرى المجاورة جثمان المأسوف عليه محمد سليمان عبد الحليم الذي مات اثر حادث مفجع ادى الى جرح ابنه ايضا . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا بتعازيهم الى آل الفقيد مع تمنياتهم للجريح بالشفاء العاجل .

« ستظل جامعة بير زيت مغلقة حتى تتأكد السلطات بان الطلاب يرغبون في العلم وليس جعل الجامعة مركزا للتحريض والنشاط ضد دولة اسرائيل » — بهذه الكلمات المنجهية دافع مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، عن قرار حكومة الاحتلال التعسفي باغلاق جامعة بير زيت . ولكن حملة التضامن مع بير زيت مستمرة . في الصورة : مظاهرة تضامنية اقامها الطلاب الجامعيون العرب واليهود من اسرائيل امام مكاتب رئيس الحكومة في مطلع هذا الشهر .

اقامــة اتحــاد للاكاديميـين في كفر ياسيــف

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة ، عقـد في بيت الشباب في كفرياسيف ، اجتماع لاكاديميي كفرياسيف حضره ما ينيف عن اربعين اكاديميا للتداول في اقامة اتحاد للاكاديميين في كفرياسيف . وقد اظهرت ابحاث الاجتماع اجماع الحضور على اقامة مثل هذا الاتحاد وتم انتخاب هيئات تمثيلية له واقر برنامج عمل .

ويفيد مراسلنا ان من بنود البرنامج : العمل على حل مشاكل الاكاديميين الحادة والمساهمة في نضال الجماهير الكفرساوية والعربية في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وسيكون اول نشاط للاتحاد عقد لقاء عربي — يهودي ، برعاية رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، حول القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن . وقد اعرب عدد من المحاضرين الدمقراطيين اليهود عن استعدادهم للمشاركة في هذا اللقاء .

ويذكر انه كان من المزمع عقد لقاء مشابه في نهاية هذا الشهر . الا ان بعض الاوساط غير المسؤولة من كفرياسيف وخارجها اعاقت هذا النشاط في حينه .

٣ آلاف عامــل اجنبــي في مطــارات النقــب ، حتــى الان

حيفا — تقوم شركتان امريكيتان بالاعداد ، في هذه الايام ، للبدء في بناء مطارين عسكريين في النقب ، بعد ان تسلمت هذا المشروع من قيادة « البنتاغون » والذي تخصص له مبلغ ٨٠٠ مليون دولار .

وستقوم الشركتان بتشغيل ٣ آلاف عامل اجنبي من البرتغال وتايلند والفلبين وعدد آخر من العمال الامريكيين .

كما ستدفع وزارة الحربية الاسرائيلية نفقات هذا المشروع ، وبالدولارات الامر الذي يزيد من تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ويساهم في رفع نسبة التضخم المالي .

وجاء في خبر من وزارة العمل ان نقصا بـ ٢٥ الف عامل سوف ينجم عن الاعدادات لهذا المشروع مشيرين الى احتمال تشغيل عمال اجانب اذا لم تتوفر الايدي العاملة الاسرائيلية .

ارتفاع جدول الغلاء في ايار بنسبة ٤٬٨٪ وهبوط الليرة مستمر

القدس — لمراسلنا — افاد مركز الاحصاء بان جدول غلاء المعيشة بلغ في شهر ايار الماضي نسبة ٤٬٨٪ . وبهذا تكون نسبة الغلاء منذ مطلع هذه السنة فقد وصلت الى ٢٩٬٣٪ .

هذا وتفاخر نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، بان نسبة ارتفاع الجدول هبطت من ٨٬٧٪ في شهر نيسان الى ٤٬٨ ٪ في ايار . ولكنه تجاهل بهذا التصريح حقيقة ان النسبة في شهر نيسان ارتفعت بسبب الضريبة الاقتصادية ، التي وجهتها حكومته لجمهور العاملين ، ولا يمكن اعتبارها مقياسا ، خصوصا وان نسبة ارتفاع الجدول كانت في شهر اذار ٣٬٢٪ .

ويشير المراقبون الى انه اذا استمر جدول الغلاء بالارتفاع بنسبة كهذه فستصل نسبة التضخم المالي في نهاية السنة الى ٩٠٪ واكثر .

ومن جهة اخرى تواصل الليرة الاسرائيلية مسيرتها في الهبوط . فبسبب سياسة تعويمها وربطها بميزان العرض والطلب تهبط قيمتها يوميا .. ومع ان وزارة المالية ادعت في حينه ان الخط الاحمر لهبوط قيمة الليرة حتى نهاية السنة سيكون حين يصبح سعر الدولار ٢٥ ليرة اسرائيلية فقد تجاوزت الليرة في هبوطها هذا « الخط الاحمر » واصبح الدولار يساوي ٢٥٬٠٢ ليرة (حتى مطلع هذا الاسبوع) .

نمــر مرقس يطلب مقابلة سريعة مع لجنة المعارف في الكنيست

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرق رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، يوم الاثنين الماضي ، الى لجنة المعارف في الكنيست مطالبا بمقابلة سريعة معها . وقد قام بهذه الخطوة بعد ما انقضى اسبوعان على برقية الى مدير وزارة المعارف دون ان يستلم اي جواب عليها . وكان قد طلب من مدير الوزارة مقابلة سريعة لبحث موضوع الابنية الاضافية للمدرسة الثانوية اللازمة لاستيعاب الطلاب الجدد في مطلع السنة المدرسية المقبلة ، ولبحث تصرفات نائب مدير المعارف العربية تجاه المجلس المحلي .

وقد شكا رئيس المجلس ، في برقيته للجنة المعارف في الكنيست ، من استهتار مسؤولي وزارة المعارف وتصاممها عن هذه القضايا المحرقة .

يوم الطالب في مدرسة كفرياسيف الابتدائية (ب)

كفرياسيف — لمراسلنا — تم يوم السبت الماضي (٧٩/٦/١٦) الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة القرية الابتدائية (ب) . وقد ابتدأ بمسيرة فرقة كشاف المدرسة في شوارع القرية . ثم افتتح نشاطات اليوم داخل المدرسة « مديرها » الطالب بكلمة القاها في حشد لتلاميذها ، وبالنشودتين من فرقة انشادها . وفي المسرحية قدم معلمون من التلاميذ انفسهم الدروس لزملائهم . وانتهت نشاطات يوم الطالب بمباريات بين فرق من التلاميذ .

هذا وقد اعد المعلمون والتلاميذ وبعض المواطنين المدرسة لهذا اليوم باعمال تبرعية مختلفة (دهان ورشق) . وقد قدم المجلس المواد اللازمة لذلك ، كما وقدم هدية خاصة الى المدرسة في يوم الطالب .

ندوة في شفاعمرو حول كتــاب : « الدروز وما قيل فيهم »

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو عقدت مؤخرا ندوة هامة حول كتاب الشيخ قاسم فرو « الدروز وما قيل فيهم في القرن العشرين » . اشترك فيها كل من مؤلف الكتاب ، والشيخ فرهود فرهود والاخ شفيق زاهر ، عضو سكرتارية اللجنة ، والكاتب سلمان ناطور .

افتتح الندوة جهاد سعد ، مرحبا بالحضور . وادارها شفيق زاهر حيث وجه بعض الاسئلة الى المؤلف حول الدوافع لاصدار الكتاب فاجاب عليها مؤكدا الدور الوطني الذي قامت وتقوم به هذه الطائفة العربيــة . وتحاول السلطات الاسرائيلية ان تطمس هذا الدور لتنفيذ مخططاتها العنصرية . واما الشيخ فرهود فقد اثنى على الكتاب وناشره وانتقد بشدة تعليم « التراث الدرزي المختلـق » مؤكدا : ان تراث الطائفة هو تراث عربي اصيل . ولا يمكن تزويره . وهذا هو التراث الذي نريد ان يتعلمه اطفالنا .

وهاجم الكاتب سلمان ناطور من يسمون انفسهم « بالحلقة الصهيونية الدرزية » الذين يشوهون سمعة الطائفة ، بوجودهم ونشاطهم . وتكلم عن لجنة المبادرة الدرزية واهمية النضال المشترك مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية فاكد ان موقع لجنة المبادرة هو فقط في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي اثبت ممثلوها انهم هم المدافعون الوحيدون والحقيقيون عن اهداف وعن مصالح ابناء الطائفة العربية الدرزية . كذلك دعا الى توحيد الصفوف من اجل التصدي لمخططات السلطة العنصرية .

وفي نهاية الندوة ارسلت تحية تضامن الى المعتقلين ورافضي الخدمة الاجبارية .

اسرائيل اول دولة في العالم في الضرائب والعسكرة

تل ابيب — يستفاد من احصاءات الاقتصاديين ان نسبة الضرائب ، التي تفرضها حكومة اسرائيل على مواطنيها هي من الناحية النسبية اعلى نسبة موجودة في العالم فقد وصلت الى ٥١٪ حسب احصاءات عام ١٩٧٧ ، كما انها تقف في المرتبة الاولى في العالم من حيث النفقات العسكرية ، ايضا .

واذا ما قسنا هذه الضرائب مع حجم الانتاج القومي فان اسرائيل تجبي من الضرائب ، من مواطنيها ، عشرة اضعاف ما تجبي دول اخرى تقف في المستوى نفسه من حيث الانتاج القومي .

طالب سكــن يهدد بتفجير نفســه اذا لم يلب طلبه !

تل ابيب — اذاعت وكالة انباء عيتيم ان شابا — رب عائلة ثلاثة اولاد دخل مكتب فرع وزارة الاسكان والبناء في تل ابيب طالبا مسكنا لــه ولعائلته . وحين رفض طلبه وطلب منه الخروج من الغرفة اشهر قنبلة وهدد بتفجير نفسه ومن حوله اذا لم يستجب طلبه .

وفي الحال اتصلت موظفة المكتب بالشرطة وسرعان ما حضرت الشرطة ويرافقها خبير متفجرات بلباس مدني، فاحتال على هذا الرجل ، وبمساعدة ضابط الفرقة سحبا منه القنبلة ، ثم اعتقلاه بتهمة عرقلة النظام في مكتب حكومي رسمي .

ارامــل الجنود تطالبن بتحسين اوضاعهن

تل ابيب — الوكالات — اعلنت حوالي خمسين ارملة من ارامل الجنود الاسرائيليين عن انسحابهن من منظمة « يد لبنيم » التي تضم العائلات الثكلى التي فقدت ابناءها في اثناء الخدمة العسكرية وذلك احتجاجا على معاملة السلطات السيئة لهن .

وكان عدد من هؤلاء الارامل قد عقدن مؤتمرا صحفيا اول امس الاحد ، اعربن فيه عن انسحابهن واقامة تنظيم خاص بهن . وقد اكدن ان ما لا يقل عن ١٥٠٠ ارملة تؤيد مطالبهن .

هذا ، وقد رفضت وزارة الحربية الاعتراف بهذا التنظيم الجديد .

وفاة فاضــل في عسفيـــا

في قرية عسفيا ، شيع يوم الجمعة الماضي الى المثوى الاخير ، جثمان المأسوف على شبابه سلومو الزاهر (ابو كمال) ، والمرحوم اب لثمانية اولاد ، وقد اختطفته يد المنون عن عمر يناهز الخامسة والاربعين اثر نوبة قلبية .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا يتقدمون الى الرفيق شفيق زاهر والى ابناء عائلة المرحوم وجميع آل زاهر باحر التعازي القلبية .

وفــاة مربــي فاضل

توفي في مدينة الزرقاء في الاردن ، عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما ، المربي الشيخ عبد المنان جبالي . وقد اشغل الفقيد مهمة تربية الاجيال في بلدته الطيبة ومن ثم في مدينة الزرقاء .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم في الطيبة بتعازيهم الحارة الى الرفاق يحيى وعبد الرحيم ويونس والى عموم افراد عائلة جبالي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

● تعازينــا ●

■ الى الاخ شفيق زاهر وعموم آل زاهر في عسفيا بوفاة الشاب سلومو زاهر .

لجنة المبادرة الدرزية



شروط عمل عمال صناعة الاغذية

توجه الاخ العامل عبد القادر ابو زرقة من قرية عارة في المثلث الى الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، طالبا اطلاعه واطلاع العمال من على صفحات « الاتحاد » على شروط عمل عمال صناعة الاغذية على مختلف اقسامها .

وفيما يلي رد الرفيق جمال موسى :

ان شروط عمل عمال صناعة الاغذية الاساسية والعامة هي ان تكون ساعات العمل يوميا ٨ ساعات و ٧ ساعات في اليوم الذي يسبق ايام السبت والاعياد و ٦ ساعات في اليوم الذي يسبق عيد رأس السنة وعيد « الغفران » ، ولكن تدفع الاجرة كاملة للعامل وكانه يوم عمل لمدة ٨ ساعات .

ويجب ان يدفع صاحب العمل زيادة مقابل ساعات العمل الليلية مقدارها ٥٠٪ ، اما عن ساعات العمل الاضافية فيجب دفع زيادة مقدارها ٢٥٪ عن الساعتين الاولى والثانية و ٥٠٪ عن الساعة الثالثة فما فوق .

اما من ناحية الاجور فان اتفاقات العمل تشمل لوائح اجور يحدد وفق نوع العمل والمهنة والدرجة المهنية . وتشمل هذه الاجور علاوات خاصة بالزوجة وعلاوة خاصة بسنوات الاقدمية ، وعلاوة اخرى خاصة بالتدريج المهني ثم علاوة « البريميا » . اما علاوة غلاء المعيشة فتدفع بناء على ارتفاع جدول الغلاء والاتفاقات المعقودة بين الهستدروت وممثلي اصحاب العمل . وهذه الاتفاقات معلنة وتسري على كافة المشاغل .

ويحق للعامل اليومي ان يتحول الى عامل شهري بعد ان يعمل في مكان العمل نفسه لمدة ٨ سنوات .

كما يحق للعامل التمتع بالشروط الاجتماعية التي يوفرها القانون . فلكل عامل الحق بالحصول على ١٢ يوما كاذن سنوي عن السنتين الاولى والثانية يضاف اليها يوم واحد مقابل كل سنة اخرى الى ان يصبح عدد ايام الاذن السنوي ٣٦ يوما . ويحق للعامل ايضا الحصول على تكاليف ٩ ايام استجمام في السنة . ويحق له تجميع ايام الاستجمام على مدى سنتين .

هذا بالاضافة الى حقه في الحصول على ١٠ الى ١٧ يوما سنويا وذلك على اساس انها ايام اعياد مدفوعة الاجر . خاصة لعمال الافران وبناء على سنوات الاقدمية .

وعلى صاحب العمل ان يدفع الرسوم الى « صندوق المرضى » الهستدروتي لصالح العامل من اجل ضمان العلاج الطبي في المستشفى كما عليه ان يدفع عن العامل رسما اخر لهذا الصندوق من اجل تسديد اجر العامل في حالة مرضية . وبالاضافة الى كل ذلك على صاحب العمل ان يدفع رسوم التأمينات الاجتماعية الاخرى الى صندوق الضمان المسمى « بمفتاحيم » عن كل عامل بما فيه العمال المؤقتون .

وعلى المشغل ان يزود العمال بملابس عمل واحذية مرتين في السنة و ٤ مرات سنويا لعمال الافران .

اما في حالة الفصل عن العمل فيحق للعامل الحصول على تعويض عن سنوات العمل بمعدل اجرة ١٢ يوما عن كل سنة وتزداد الى ان تصبح ٢٤ يوما وذلك حسب الاقدمية . وطبيعي ان يأخذ في ذلك العامل اجرة الاخيرة التي توصل اليها في اخر ايام عمله .

كما توجد هناك تفاصيل اخرى عن شروط العمل لا يمكن التطرق اليها في هذا الرد .

وكان من الافضل لو عرض الاخ عبد القادر تفاصيل عن ظروف وشروط عمل العمال في المصنع او المشغل الذي يعمل فيه هو او غيره من العمال لتكون الاجابة عينية ومحددة من ناحية ولتتمكن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من عرض القضايا امام هيئات ودوائر اللجنة التنفيذية للهستدروت ومطالبتها بالعمل على احقاق حقوق العمال وتلبية مطالبهم .

وعلى كل حال لم يفت الوقت . وننتظر من الاخ عبد القادر ان يكتب لنا عن القضايا العينية في المصنع الذي يعمل فيه .

وبالمناسبة نتوجه لكل عامل بان يرسل اسئلته وقضاياه الى كتلة الجبهة في الهستدروت مباشرة ، كما فعل الاخ عبد القادر ، او بواسطة جريدة « الاتحاد » .

* تهـانينـــا *

* الى الرفيق سعيد فرحه بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة المعمارية في معاهد تشيكوسلوفاكيا .
* والى الرفيق حسين ياسين بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة الزراعية في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — في برنو — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيقين كارم محمود وبديعة جميل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

* الى الصديق محمد مصطفى عرابي وعروسه عطاف بمناسبة الزواج الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفرمندا

* الى الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا . مع تمنياتنا له بدوام التقدم .

حنا اسعد خشيبون وعائلته

* الى الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا . نتمنى له دوام التقدم والنجاح في خدمة شعبه وبلده .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* الى الرفيق حسن خطيب بمناسبة ولادة العقيلة « صبرين » .
* والى الصديق عيد يعقوب عيد وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيق احمد قاسم فرنج وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق صبحي همام وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق محمود ابو نهر بمناسبة الزواج .
* والى الصديق ابراهيم حميد طوطة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق رجا ابو غانم وزوجته بالمولود الجديد مؤيد — الف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق الدكتور احمد عراقي وزوجته بالمولودة الجديدة «هالة» الف مبــروك .
* والى الرفيق عيسى غانم وزوجته بالمولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى العم فكتور رزق بمناسبة افتتاح محله الجديد للاثاث — مفروشات رزق — في شارع الخانوق في الناصرة . اتمنى له النجاح .

رياض رزق

الحــزب الشيــوعي الاســرائيلــي
* اجتمـاعات — ندوات — محـاضرات *

■ المشهد — اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الناطق المحتلة — اليوم الجمعة ٢٢—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عمر سعدي .

■ سخنين — ندوة شعرية — يوم السبت ٢٣—٦—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : سالم جبران وفوزي جريس عبدالله وجمال قعوار .

■ كفر كنا — اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الناطق المحتلة — يوم السبت ٢٣—٦—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عمر سعدي .

■ كابول — محاضرة حول الجماهير العربية في اسرائيل . يوم الاثنين ٢٥—٦—٧٩ . المحاضر : نمري المر .

هالي طرعان يتصدون لمؤامرة نهب اراضيهم والاستيطان عليها

طرعان – من سعيد بدر – القلق والسخط اهالي ... ان بعد ان قام الجيش ... « وحدة طلائعية » ذات اراضي قريتي طرعان ... بنة المفتلحة تمهيدا لاقامة ... طنة مدنية عليها .

... روف ان « ادارة اراضي ... ل » و « الكيرن كييمت » ... ن ، في هذا الاطار ، تقص ... البناء في القرية لغرض ... تبديل الاراضي مع اهالي ... بنسبة ١/ ٢٠ كحل لمشاكلهم ... ة . وكثيرا ما تضطر السلطات ... الضائقة السكنية ، كونهم من ... كين للارض ، لشراء اراضي من المجاورة وتبديل كل عشرين ... نها بقسيمة صغيرة للبناء .

... ذا المخطط يهدف الى تجريد ... طرعان من الارض الخاصة المسجلة على اسم المندوب بالنيابة عن اهالي طرعان . وضع نيه الاهالي الى الخطر بمستقبلهم . فتنادوا مع ... المحلي وعقدوا اجتماعا قبل ثلاثة اشهر قرروا على اثره تكليف المحامي حنا نقارة باصدار امر من المحكمة يمنع البدل ويجيز ترخيص البناء على اراضي القرية .

وتبين للمحامي ، لدى مراجعاته التحضيرية ، ان حوالي ٦٧٢٤٣ دونما كانت مسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان سجلت في الطابو باسم « الكيرن كييمت » و « ادارة اراضي اسرائيل » . وبعض هذه الاراضي تقوم عليها المنازل المرخصة والمسجلة ضمن اراضي القرية العامة .

وجاء هذا التسجيل الاحتياطي خلافا لقرار محكمة العدل العليا ، الصادر عام ١٩٧٧ ، والقاضي بان التغيير الوحيد الممكن هو تسجيل اسم دولة اسرائيل بدلا من المندوب السامي وابقاء تسجيل ملاحظة بالنيابة عن اهالي القرية ، وسبقه قرار يقضي بأن تبقى هذه الارض معطلة لغاية الاتفاق عليها . وينصح القرار الدخول بمفاوضات ستقر المحكمة نتائجها ، فيما بعد ، اذا كان الاتفاق برضي الطرفين .

وسبق هذا القرار ايضا رسالة مسجل الاراضي (دائرة الطابو) للمجلس المحلي المؤرخة في ١٧-١٢-٧٣ والتي تؤكد ان المكتب لا يستطيع اجراء اي تغيير في تسجيل الارض الواقعة ضمن سلطة المجلس الا بموافقة المجلس .

لقد جرى هذا التغيير خلافا لكل هذه القوانين وتحديا لارادة الاهالي والمجلس المحلي في حل مشكلة الارض بدون التفريط بحقوقهم عليها وحمايتها من مخططات التصفية ، التي تحاول تمريرها كافة الدوائر الحكومية المسؤولة .

ان ما تتعرض له اراضي طرعان بشكل عملية تجريد واسعة النطاق لاراضي القرية الخاصة والعامة . واهالي القرية هم في أمس الحاجة لما تبقى منها لضمان مستقبلهم ومستقبل ابنائهم عليها .

ان عملية زرع المستوطنة على جبل طرعان ، بتغطية كاملة من الجيش ، تقرع ناقوس الخطر امام الاهالي من اجل التصدي لهذه المؤامرة ووقف الاستهتار بابسط حقوقهم ومعاقبة المسؤولين عن تغيير التسجيل المخالف للقانون وللقرارات المجلس المحلي وارادة الاهالي .

انما « الاحكام » بالنيات

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس على اربعة شبان من مخيم عسكر الجديد بالسجن لمدة ٤ سنوات واحدة ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وهؤلاء الشبان هم : ناصر عبد الله الخطيب – ١٥ عاما – وكمال عدنان الملاح – ١٥ عاما – وناصر عبد المحسن الاسمر – ١٦ عاما – وجمال عثمان الكرم – ١٦ عاما – وجميعهم طلاب في مدرسة عسكر للبنين .

وكانت قد وجهت اليهم خمس تهم . لكنهم ادينوا بتهمتين هما العضوية في منظمة « غير قانونية » ، والتدرب على تفجير القنابل وذلك لكونهم حصلوا على قنبلة يدوية ، – من النوع الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي – واخبئوها في وادي عزموط قرب مخيم عسكر . وتجروا القنبلة بعد ان ربطوا حلقتها بحبل طويل وشدوا الحبل .

ومن الجدير ذكره ان المحكمة المؤلفة – وليد فاهوم ، الذي رافع عن المتهمين – من ٣ قضاة لم تاخذ باقوال المحامي بأن اسلوب هذه التجربة يدل على « مستوى التدريب » .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على الشاب مشهور جندب – ٢٥ عاما – بالسجن لمدة اربع سنوات نصفها فعلي وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » والتدرب على السلاح عام ١٩٧٦ . وقد رافع عنه المحامي غسان المريشه من نابلس .

مشهد لاحد شوارع نابلس يوم الاضراب التاريخي الذي اعلنه الاهالي احتجاجا على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » في روجيب ، في الاسبوع الماضي

الاحتلال يقوم بحملة اعتقالات واسعة ويغلق بيتا في جلمة (قضاء جنين)

تل ابيب – كشفت سلطات الحكم العسكري يوم الاثنين الماضي عن اعتقال عشرين فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة نسبت اليهم الانتماء الى ثلاث خلايا فدائية تعمل داخل الاراضي المحتلة كما اتهمتهم بالقيام بتفجير عبوات في سوق الخضار في اللد وفي مدينة القدس المحتلة .

ومن بين هؤلاء المعتقلين اربعة من مواطني جبل الكبر في القدس ، اتهموا بالانتماء لحركة « فتح » ، وبالقيام بوضع متفجرات في باص في القدس وقذف قنبلة قرب بوابة الزهور .

ونسبت الى معتقلين اخرين ، هم سكان « قبية » في ضواحي رام الله تشكيل خلية ثانية تابعة لحركة « فتح » ايضا والقيام بوضع عبوات ناسفة في سوق الخضار في اللد في ٢٧ اذار المنصرم .

اما المعتقلون الباقون ، وهم من مواطني القدس ، فقد نسبت اليهم تشكيل خلية ثالثة تنتمي لمنظمة الجبهة الشعبية .

كما وجهت اليهم تهمة القيام بوضع عبوات ناسفة تحت باص يوم ٢٤-٧-١٩٧٨ ووضع متفجرات داخل باص في القدس يوم ٨-٣-١٩٧٩ .

كما اعلنت سلطات الحكم العسكري انها ضبطت عبوات ناسفة وقنابل يدوية ومواد متفجرة في حوزة اعضاء هذه الخلايا .

هذا وما زالت الاجهزة العسكرية في الضفة المحتلة مستمرة في التفتيش عن فلسطينيين اخرين .

وافادت انباء هذا الاسبوع ان قوات الحكم العسكري اغلقت ليل الاثنين الماضي بيت المواطن الفلسطيني اسعد توفيق اسعد شعبان من قرية جلمة ، ضواحي جنين ، بعد ان اتهمته بوضع عبوات ناسفة في باص بتاريخ ٦-٤-١٩٧٩ .

رؤساء مجالس قرى البطوف يتداولون حول قضاياهم المشتركة

المغار – لمراسلنا – تداول رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية المغار وعرابة وسخنين وعيلبون ودير حنا ، يوم السبت الماضي ، في اجتماع عقدوه في مقر المجلس المحلي في قرية المغار بعدة قضايا تهم قراهم مجتمعة .

وبرز من هذه القضايا قضية توسيع الشارع الذي يربط هذه القرى بمدينة الناصرة ، وتوسيع شارع عكا – صفد خصوصا قرب موقع ام العمد . وبتوسيع الشارع المؤدي الى موقع الحمرة بالقرب من سيجف .

كذلك بحثوا وضع المجالس المحلية العربية الناجم عن الاجحاف السلطوي بحقها .

وقرر المجتمعون التوجه الى وزارة المواصلات وادارة الاشغال العامة في الشمال والى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست والى مراقب الدولة والدوائر الاخرى برسائل تشرح مطالبهم .

كما تقرر الاجتماع بمراقب الدولة العام وبلجنة الداخلية في الكنيست وستقرر اجراءات اخرى بعد هذه الاجتماعات على ضوء ما تسفر عنه .

هذا وقرروا العمل على منع اطلاق النار في الاعراس والمناسبات الاخرى لان هذا الامر يشكل خطرا على ارواح الاهالي .

ومن الجدير بالذكر ان رؤساء المجالس المحلية في هذه القرى امين عساقلة (المغار) ومحمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) ويوسف سرور (عيلبون) ونائب رئيس مجلس محلي دير حنا توفيق دغش قرروا عقد اجتماعات فصلية لمجالسهم وفي حالة الضرورة يعقدون اجتماعا طارئا .

هذا وحضر الاجتماع كل من قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس محلي المغار ، واعضاء المجلس في المغار السادة زيد ابو زيدان وضيف الله دغش وشفيق جهشان .

... ح في البقيعة يحترق والاطفائية تتفرج !

... ة – لمراسلنا – يوم الاربعاء ٦/٦/١٩٧٩ ، ... ن مرج البقيعة المحاذي ... حوسن فاودي باكثر من مئة ... روعة بالقمح . واستمر ... لمدة ساعات واستدعيت ... وحضرت متاخرة كالعادة . ... شهود عيان : ان سيارتي ... ئية حضرتا ، ولم تتدخلا في ... حريق الا بعد ان التهم قمح البقيعة ووصل الى الاحراش ، والى مستعمرة حوسن ، بينما هب العشرات من اهالي البقيعة باطفاء الحريق بالطرق البدائية ، بغصون الاشجار وبالتراب ، لمدة ساعات بينما سيارات البوليس والاطفائية تتفرج .

ومن المعروف ان مجلس البقيعة مشترك في الاطفائية ويدفع الاف الليرات سنويا . وفي عدة مرات سابقة كان يحدث حريق داخل القرية وكانت الاطفائية اما تصل متاخرة جدا واما تتحجج بان الشوارع ضيقة ..

وقد وقع المزارعون المتضررون على عريضة موجهة الى وزارة الزراعة والبوليس للمطالبة بتعويضات عن قمحهم المحروق وللتحقيق في ملابسات هذا الحادث المشبوه .

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة سيتدخل رسميا ويطالب بتعويضات ايضا للمزارعين المتضررين .

رئيس مجلس البقيعة يفند أكاذيب « الانباء »

البقيعة – لمراسلنا – نشرت جريدة « الانباء » الحكومية (٤-٦-٧٩) خبرا ، مفاده : « ان رئيسي مجلسي عسفيا والبقيعة سيسافران الى ايطاليا ضمن وفد ما يسمونه « الحلقة الدرزية الصهيونية » » .

وعندما ذهب نائب رئيس مجلس البقيعة السيد ، زيد غضبان ، والرفيق نايف سليم وسالا رئيس المجلس ، السيد صالح خير ، عن هذا الموضوع قال :

« ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما ، والمقصود به هو تشويه السمعة فقط ، وقد اجرينا اتصالا مع جريدة « الانباء » ومع مراسل الاذاعة ، السيد نايف خوري ، وطلبنا منهم تكذيب هذا الخبر الذي لا اساس له ووعدوا بذلك » .

وقال ايضا : « ساتصل انا شخصيا بجريدة « الانباء » مجددا واحذرها من نشر الانباء الكاذبة عني واذا كرروا ذلك فساتخذ ضدهم كل الاجراءات ومنها التوجه الى القضاء » .

وكانت جريدة « الانباء » ايانها قد نشرت قبل شهرين خبرا – على لسان مراسلها نجيب صعب – عن احتفال اقيم في مدرسة البقيعة بعيد الاستقلال وزعمت ان رئيس المجلس القى كلمة في هذا الاحتفال ايد فيها مبادرة السادات .

وقد نشر هذا الكلام في « الانباء » قبل ان يعقد ذلك الاحتفال بثلاثة ايام ، واصبح موضوعا لسخرية اهل البقيعة واعضاء مجلسها .

... ن اوضاع المواصلات في بيت جن

... ن – لمراسلنا – بمبادرة من ... اء وملاحقة المجلس المحلي ... با قضية المواصلات في القرية ، ... بيت ، حيث بدأت تسلات للباصات من بيت جن الى الناصرة وبالعكس . ... تكون قد حلت مشكلة وصول ... ن قرية الرامة بعد مطالبات ...

الزهور حتى الزهور !

على انقاض خرابة مجاورة لمنزله ، كانت هدمتها شركة « حلميش » ... يافا ، جريا على عادتها في هدم اي بيت يخليه السكان اليهود في ... جمي مكان تركز المواطنين العرب ، على هذه الانقاض عمل المواطن جميل الشرق هو واولاده اياما طويلة فنظفوا هذه الخرابة ... ا من مستنقعات ومأوى للجرذان والباعوض الى حديقة جميلة . كل زهرة ونبتة خضراء غرسها في هذه الحديقة المتواضعة غرس ... اسرائيلية وابقى هذه الاعلام مرفرفة حتى بعد ان انزلت الدوائر ... بة اعلامها بعد عيد الاستقلال ، تماما كما تفعل شولاميت ، مديرة حسن عرفه العربية الابتدائية ، ظنا منه ان الخواجات المسؤولين ... ضوا لهذه الحديقة بسوء خاصة وانه ليس الوحيد في الحي الذي ... لك . فان لم يفعل هذا فالارض ستبقى خالية لسنين طويلة حتى ... كة « الاعمار » حلميش ، مشاريع الاعمار وستبقى مبعثا للباعوض ... ن والافاعي واكوام الزبالة . ولهذا فزهرة خضراء الى جانب البيت ... ن خرابة . ولم يتوان جميل الشرق عن اعطائها كل دقيقة من وقته ... توان عن دعوة اي موظف من الشركة او البلدية يمر من ناحيته لقهوة العربية بين زهور هذه الحديقة .

... ما في كل انتخابات فتح بيته لدعاية الاحزاب الصهيونية الانتخابية . ... كل هذا لم يشفع له .

... جاة اقتحم بلدوزر الشركة ، ذات يوم ، وباشراف الخواجة عاموس ... يس الشركة ، واعاد الحديقة خرابا ، هذا الامر الذي آلم الجيران ... ي العجمي جميعا ، وجعل المواطن العربي جميل الشرق بعد ... فعة الموجعة يفكر من جديد وباتجاه جديد . وجعل المواطنين العرب ... كثر يقينا بان كل الوعود التي قطعها على نفسه رئيس الشركة ... عاموس » لعرب يافا ايام الانتخابات الاخيرة ببناء ٣٥٠ وحدة ... هي وعود كاذبة . فمن يفعل فعلته ، في تحويل حديقة الى خرابة ... تال انه لا يمكن ان يفكر بحل انساني لازمة السكن التي يعاني ... يافا .

طلاب مدرسة حسن عرفه الابتدائية يتعاطون المخدرات

المدرسة التي تخرج منها اجيالا بكاملها من شبه الاميين ، ... كون لنا في يافا مدرسة ثانوية هي رمز للتجهيل والفوضى . والمديرة ، الذين هم من اصل عراقي ، بدأوا التدريس في ... ت وهم ما فتئوا شبانا ولكنهم الآن في حدود الشيخوخة ولم ... التغيير على الرغم من الحاح السكان لسنوات طويلة . ثم ليس ... يؤكد لنا انهم حملوا معهم من العراق شهادات تعليم ، لكن ... رادت تشغيلهم معلمين على حساب تلاميذ يافا . وتصر المديرة : ان لا قوة تزحزحها عن ادارة هذه المدرسة سوى سن التقاعد المعلمين منهم اما من الفتيات الصغيرات ، اللواتي تخرجن ... ة نفسها ، او الشباب العرب الذين بمعظمهم غير مؤهلين ولذلك فوضع هذه المدرسة تعيس للغاية ويزداد تعاسة بسبب ... لتي تعم هذه المدرسة . وزاد على ذلك اكتشاف السكان ان ... هم يتخفون خلف المدرسة ليقيموا حفلات تعاطي المخدرات مع ... ذين ينتشرون في الحي . وهؤلاء الطلاب يقفزون عن الحائط في ... ام ولا يسأل احد عنهم . اما الاهل فانهم يعرفون ان الاولاد في ... من المفروض ان يكونوا بين ايد مسؤولة . اما المديرة ، التي ... ي من ينفذ سياسة التجهيل ، فتهتم بامور اخرى .. اهم .. ... غير التلاميذ والمعلمين اسبوعين قبل عيد الاستقلال واسبوعين ... على تزيين المدرسة بعشرات الاعلام والمصابيح الكهربائية ، ... مضاءة طيلة شهر كامل على حساب دافعي الضريبة وضياع ... عليم . ولا يحدث مثل هذا في اي مدرسة في البلاد يهودية كانت . ولا يجري مثل هذا حتى في الدوائر الحكومية . ومن يعترض ... تهمه المديرة بالشيوعية وعدم الاخلاص للدولة . وقد يئس ... هذا الوضع ومن كثرة الشكاوى المسؤولين ، الذين يسمعون ... وى ويقولون ان الوضع قيد الدرس . ولكن التغيير المطلوب ... يست هناك حتى النية للتغيير .

مصطفى سيف – يافا

مختبرات عصرية للثانوية الاكليركية في الناصرة بحوالي ٣ ملايين ليرة

*** حفل تخريج الفوج ال ٢٣ وافتتاح المختبرات يتحول الى حفل تكريم للجهود المخلصة للمطرانية والعمل المتفاني للمعلمين ... ***

■ الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – **تحت رعاية سيادة المطران** مكسيموس سلوم **وبحضور رئيس بلدية الناصرة** توفيق زياد ونائبه رامز جرايسي واديب ابو رحمون ومفتشي معارف **وجمهور كبير من الاهالي والطلاب ، احتفلت الثانوية الاكليركية (المطران) ، بعد ظهر الاحد الماضي ١٧\٦\٧٩ ، بافتتاح مختبرات جديدة ، عصرية جدا ، تبلغ تكاليفها حوالي ثلاثة ملايين ليرة ، كما احتفل بتخريج الفوج الثالث والعشرين من خريجي المدرسة .**

وقد تكلم في هذا الاحتفال الاب اميل شوفاني مدير المدرسة والاستاذ عبد الله جبران معلم الرياضيات في المدرسة كما القى الشاعر (والمعلم في الاكليركية) الاستاذ شكيب جهشان قصيدة وتكلم السيد حبيب بولس فاعرب عن اعتزاز اولياء امور الطلاب بالمدرسة ادارة ومعلمين لجهودهم الرائعة في تعليم الطلاب وتثقيفهم بروح انسانية . كذلك تكلم الارشمندريت لحشام رئيس المدرسة فاشار الى روح التعاون الكامل بين المعلمين كأساس للجو التعليمي والاجتماعي السليم في هذا المعهد الهام . كذلك تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد فاعرب عن اعتزاز الناصرة وشعبنا كله بانجازات المدرسة وخدمتها للثقافة والتعليم في الوسط العربي عموما . وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم فقال : هذه المدرسة ليست للناصرة وحدها بل لكل اهلنا في هذه البلاد واكد ان المطرانية سوف تظل تدعم المدرسة بكل قوة ، ماديا ومعنويا .

وقد تخللت البرنامج كلمة لاحد الخريجين اعرب عن عميق الشكر المدرسة والمعلمين ، وقال : لقد كان المعلمون بالنسبة لنا معلمين واهلا وقدوة وسوف يظل فضلهم علينا مدى العمر ■ .

توفيق طوبي : لا يمكن غض النظر عن تصريحات شارون

الكنيست – لمراسلنا – اكد النائب توفيق طوبي في طلب مستعجل تقدم به الى رياسة الكنيست انه لا يمكن غض النظر عن التصريحات الفاشية التي اطلقها اريك شارون في الاسبوع الماضي من على منصة الكنيست واتهم فيها اعضاء في الكنيست بتهم طابور خامس . وقد طلب طوبي من رياسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع بشكل مستعجل على جدول اعمالها .

قيادة الهستدروت تعد باقامة مجالس عمال عربية منتخبة

عكا – لمراسلنا – يستفاد من الرسالة الجوابية التي بعث بها اهرون هرتيل ، رئيس قسم التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى الرفيق جمال موسى ردا على طلبه باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ، ان اللجنة التنفيذية ستعقد في اواخر حزيران الجاري اجتماعا لبحث الخارطة التنظيمية للهستدروت . وسيشمل هذا الموضوع التغييرات في الوسط العربي واقامة مجالس عمال منتخبة في عدد من القرى العربية .

ويفيد مراسلنا النقابي ان كتلة الجبهة في الهستدروت التي طالبت بالحاح بانتخاب مجالس عمال في الوسط العربي ، ستلاحق هذا الموضوع الى ان يتحقق هذا المطلب العادل للعمال العرب .

يوم الطالب في مدرسة ثانوية شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – مدير مدرسة شفاعمرو الثانوية الطالبان زاهي حداد ونجاح فرح ونواب المدير الطلاب انوار حاج علي وزهير كركبي وسامر عزام وحسام حمادي وتهامة نجار ورياض ارملي .

انه يوم ٤/٦ ، يوم الطالب في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو حيث يتسلم الطلاب ادارة المدرسة في هذا اليوم ويبدأ الطلاب – الاساتذة – بالقاء الدروس على التلاميذ في حين كانت الطالبة ابتهاج حايك تقوم بدور الممرضة والطالبة وفاء تسيس تقوم بدور العاملة الاجتماعية . والطالب عبد غرسود مدير المكتبة .

وبعد الدروس اقيم احتفال فني رائع ساده جو من المرح والطرب . وكان قد سبق الاحتفال مباراة في كرة القدم بين منتخبي المعلمين والطلاب وفاز في المباراة منتخب المعلمين بنتيجة ٢-١ .

وادار الاحتفال زاهي حداد وانوار حاج علي . وقد القى كلمة لجنة الطلاب الطالب زهير كركبي . وبعد ان شكر الهيئة التدريسية والطلاب لتعاونهم المثمر لتقدم المدرسة ذكر المسؤولين بالمشاكل التي لا تزال تواجه المدرسة ومنها قلة الاهتمام بالرياضة وايجاد ساحة ملائمة للعب خصوصا وان الساحة القائمة صغيرة وخطرة اذ انها كائنة بمحاذاة الشارع .

بعدها بدأ البرنامج الفني الذي شمل الغناء وساهمت فيه لطفية سمنيه ولولو قزموز ورهام جمال جمال وعبير حبيبي وابتسام صبح واقبال ارملي وجميل شوفاني . والتمثيل من تاليف واخراج الطالب عفيف شليوط (مسرحية بعنوان « ناديه لطفي لا تحب التفاح ») . واشتراك عفيف شليوط ولطفيه سمنيه وزيدان سلامه وميدا اسطفان . والدبكة الشعبية التي قدمها طلاب الصف العاشر « د » بقيادة دلال ابو الفول وغناء الطالب اقبال ارملي وعزف فرقة الربيع . ثم عاد الطلاب الى الغناء الشرقي والغربي باشتراك الطلاب سمير الديك ونانيه نقاع وبهاء ابو حجول .

ثم قدم الطالب عبد الباسط كناني مشهد «عيد الكذب» من مسرحية « غربة » وقدم الطالب هاني عبود فاصلا فكاهيا قام فيه بتقليد بعض المعلمين .

رسالة الطيبة

من محمد أبو اصبع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال

بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية عقد بتاريخ ٩-٦-٧٩ في نادي الحزب اجتماع شعبي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية (١٩٦٧) تكلم فيه كل من الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية والرفيقين عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير الفرع ، وعبد القادر ظاهر عن الشبيبة . وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تطالب بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة كذلك شجب المجتمعون اعمال القمع والاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية .

محاضرة على شرف عام الطفل العالمي

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة القى الدكتور يونس جبالي محاضرة في نادي « عثمان ابو راس » حول امراض الاطفال . واشترك فيها عدد كبير من نساء وفتيات القرية . وقد قدمت المحاضر الرفيقة بثينة ابو راس فتحدثت عن اهمية اعلان الامم المتحدة عن عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . ويذكر ان لجنة اهالي الطيبة اقاموا لجنة خاصة لتنظيم النشاطات المناسبة لعام الطفل العالمي .

محاضرة حول الوضع السياسي

لبى عشرات الشباب في الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، دعوة شباب الجبهة وتوافدوا الى قاعة بيت الشبيبة للاستماع الى محاضرة الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حول القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن .

وقد استعرض المحاضر الجوانب الاساسية للمرحلة الحالية في واقع القضية الفلسطينية مؤكدا على خطورة الدور الرجعي الذي يقوم به النظام الساداتي بتعاونه مع الامبريالية والصهيونية في تآمرهما على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ومبرزا الدور الثوري الذي تضطلع به منظمة التحرير الفلسطينية في اطار حركة التحرر القومي العربية .

جماهير ام الفحم تشجب ممارسات الاحتلال

ام الفحم – لمراسلنا – اعربت جماهير ام الفحم عن استنكارها لسياسة سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وشجبت عمليات القمع والارهاب والاستيطان التي تمارسها هذه السلطات في الضفة الغربية . كما طالبت بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته . وقد جاء هذا الاستنكار في اجتماع شعبي عقد مؤخرا في نادي الحزب الشيوعي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال تكلم فيه الرفيقان محمود حسين سكرتير الفرع وجمال موسى عضو اللجنة المركزية لحزبنا .

شارلي بيطون يطالب الكنيست ببحث مطالب سكان احياء الفقر

الكنيست – لمراسلنا – تقدم نائب الجبهة شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث المطالب التي رفعها اهالي احياء الفقر في الاجتماع الذي عقدوه يوم السبت الماضي في مباني الامة بحضور رئيس الدولة .

وكان حضر هذا الاجتماع الالوف من سكان هذه الاحياء من القدس وخارجها ، وفيه قدم عرض مسرحي يصور الاوضاع القاسية التي يعاني منها هذا القطاع الواسع من مواطني الدولة . وقد قرأت وثيقة سميت بوثيقة استقلال احياء الفقر تدين السلطات على سياسة التمييز الطائفي التي تنتهجها بحق ابناء الطوائف اليهودية الشرقية وازاء سكان الاحياء الفقيرة . وقد طلب من رئيس الدولة ان يوقع على الوثيقة لكنه رفض مبررا ذلك بانه وان كان يؤمن بمطالبهم وحقوقهم الا انه لا يوافق على اسلوب الاحتجاج هذا .

ويذكر ان الكنيست قد تبحث موضوع سياسة التمييز الطائفي التي تنتهجها الحكومة ، في احدى جلساتها هذا الاسبوع وذلك بطلب اخر كان قد تقدم به النائب بيطون في الاسبوع الماضي .

ادارة مجلس كفرياسيف تقرر اقامة ٤ غرف للمدرسة الثانوية بالعمل التبرعي

كفرياسيف – لمراسلنا – اقرت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي في الاسبوع الماضي العمل ، باسرع وقت ، لبناء اربع غرف تدريس اضافية في مدرسة يني الثانوية (لضمان استيعاب التلاميذ الجدد المسجلين في المدرسة مع بدء السنة الدراسية القادمة) ، وذلك عن طريق العمل التبرعي .

وقد قررت ادارة المجلس ذلك نتيجة الاستهتار الفظيع ، الذي ابدته وزارة المعارف ودائرتها العربية ، تجاه مطلب مجلس كفرياسيف ومجالس ست قرى مجاورة باقامة الغرف الاضافية الضرورية للمدرسة . فحتى اعطاء جواب على مذكرة المجالس الستة لم يكلف مسؤولو المعارف انفسهم عناءه .

وردا على هذا الاستهتار ، ودون ادنى تنازل عن حق المجلس بالتمويل الواجب على وزارة المعارف ، ستقوم جماهير كفرياسيف الدمقراطية ، وفي الطليعة عمالها ومهنيوها ببناء الغرف الاربع التي وافقت عليها ادارة المعارف ثم اعلنت انه « لا توجد مصاري » بسبب قرار الحكومة تجميد البناء العام !!

ومما لا شك فيه ان جماهير القرى المجاورة ، التي يتعلم ابناؤها في مدرسة كفرياسيف الثانوية ، سوف لا تكون اقل مسؤولية وحماسا .

وحيث ان مدرسة يني الثانوية ستخرج في صيف هذه السنة الفوج الخامس والعشرين من خريجيها ، فقد قررت ادارة المجلس الاحتفال بهذا الحدث كما يليق به . وسيكون الاحتفال باليوبيل الفضي للخريجين بداية النشاطات على شرف العام الثلاثين لقيام المدرسة الثانوية التي تحمل اسم خالد الذكر يني يني – الزعيم الوطني رئيس جبهة الجماهير العربية في اواخر الخمسينات واوائل الستينات ، ورئيس مجلس كفرياسيف على مدى ثلاثين عاما .

ولا شك ان خريجي مدرسة يني الثانوية المنتشرين داخل البلاد وخارجها ، والذين باغلبيتهم يحتلون مختلف المراكز المسؤولة بين شعبهم في مختلف المجالات سيفرحون بهذا الحدث وسيمدون ايديهم لصيانة وتطوير هذا المعهد الذي كان له بعض الفضل عليهم .

لجنة العمل البلدي في المثلث ترد على محاولات الدس السلطوية

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة العمل البلدي المنطقية في المثلث في اواسط الاسبوع الماضي ، اجتماعا بحضور الرفيق رمزي خوري ، مركز الدائرة البلدية المركزية . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيان اللجنة مبرزا اهمية النشاط البلدي وضرورة تعزيزه في كل قرانا بالالتفاف حول المجالس المحلية في معاركها من اجل المساواة .

واصدر الاجتماع بيانا الى اهالي المثلث استعرض فيه التغييرات الجذرية ، التي طرأت على مستوى نضال الجماهير العربية من اجل المساواة وايقاف سلب الاراضي والتي اوصلت الى تلاحم الصفوف وتشكيل الهيئات الشعبية النضالية .

وتعرض البيان لمحاولات السلطات الدس على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتفسيخ الصفوف والتي تمثلت في الخبر المشبوه الذي نشرته « الانباء » حول اجتماع رؤساء السلطات المحلية في المثلث فصورتهم وكأنهم يعملون لتفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية . واكد البيان « ان وعي سلطاتنا المحلية سيفشل كل مؤامرة على الوحدة .. وان اكبر دليل على ذلك هو الاجتماع الذي جرى لرؤساء السلطات المحلية في المثلث في الشهر الماضي ، والذي اكد على ضرورة مطالبة وزارة الداخلية بان تصادق على الميزانيات المقدمة لها دون تشطيب وان تتحقق المساواة التامة لسلطاتنا المحلية في جميع المجالات فعلا » .

ودعا البيان جماهير المثلث الى ان تلتف حول سلطاتها المحلية والهيئات الشعبية القطرية .

مجلس كفر ياسيف يقر ميزانية تطوير بـ ١٤٧ مليون ليرة

كفرياسيف – لمراسلنا – اقر مجلس كفرياسيف المحلي ، مؤخرا ، ميزانية تطوير للسنة الجارية وللسنة اللاحقة ، بمبلغ ١٤٧ مليون ليرة . وستكون حصة الاسد منها لباب الثقافة والمدارس ، حيث تبلغ ميزانيتهما حوالي ٥٩ مليون ليرة .

اما الساحات والشوارع فبلغت مخصصات تطويرها ٢٦ مليون ليرة . وستزيد مخصصات تطوير المرافق والخدمات الصحية عن ٢٢ مليون ليرة . وتبلغ متطلبات تطوير شبكة المياه وشراء امتياز اضافي ٢٢ مليون ليرة . ومخصصات لايجاد وتطوير حدائق وملاعب حوالي ١٢ مليون ليرة . وتبلغ مخصصات صيانة وتطوير المقدسات وقضايا اخرى خمسة ملايين ليرة .

وهذه الميزانية ستلبي متطلبات تطوير كفرياسيف حاليا ولسنوات قليلة قادمة فقط . هذا التطوير الذي أخرته سلطة التمييز القومي والذي كان ينبغي تنفيذه قبل سنوات .



المفاوضات والمخططات الاستيطانية

لقد استولت اسرائيل - حسب الاحصاءات المتوفرة لدى الحكومة الاردنية - على ٢٧ بالمئة من اراضي الضفة الغربية - وقام رئيس حكومة اسرائيل هذا الاسبوع بتنظيم جولة في الضفة لوفد اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الصهيوني العالمي المنعقد في اسرائيل لتفقد مشاريع الاستيطان الصهيوني واقناع اعضاء الوفد بحشد المستندات المادية والبشرية لعملية الاستيطان .

ومما تنشره الصحف يتضح ان حكومة اسرائيل واجبت صعوبات جمة في اقناع الوفود بان هذا الاستيطان لايؤثر من قريب او من بعيد على تنفيذ معاهدة السلام مع مصر . وهذا التقدير ينطبق في اعتقاد المسؤولين على التدابير العسكرية بتشديد قبضة الاحتلال وبطشه بسكان المناطق المحتلة .

وراجت مؤخرا بعض الاراء والنظريات بين المراقبين بان قرار الحكومة باقامة مستوطنة « ايلون موريه » - في روجيب - قرب نابلس - لم يكن الا خطوة متعمدة لاحباط فكرة « الاتونوميا » - قبل ان تمنحه المفاوضات الحياة . وفي اعتقاد هؤلاء المراقبين ان اختيار جماعة « غوش ايمونيم » - موقعا للاستيطان بجوار نابلس ليس الا عملية استفزاز وتصعيد في اساليب القمع بحق السكان في الضفة .

ومن المعروف ان « غوش ايمونيم » - من اشد المتحمسين للاستيطان والعمل السريع لقتل فكرة الحكم الذاتي قبل ان تظهر الى الوجود . وهذا هو سبب نشاطهم الاستيطاني المحموم في هذا الوقت بالذات . وهذا هو ايضا سبب اعمال العنف . التي يرتكبها افراد هذه الجماعة ضد العرب كما حدث في الخليل ونابلس ورام الله وبير زيت .

وبالاعتماد على موقف « غوش ايمونيم » - الذي يحظى بالدعم الرسمي - توصل بعض المراقبين الى الاعتقاد بانحكومة اسرائيل تشارك هذه الجماعة موقفها وتعمل من خلالها على قبر فكرة « الاتونوميا » او نسف المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وكادت سلطات الاحتلال ان تتغاضى عن جرائم مستوطني « قريات اربع » في الخليل ومهاجمتهم دور السكان العرب - لولا تحديات يوسي ديان - احد افراد الجماعة : الذي قال امام عدسات التلفزيون - يجب قتل العرب وطردهم .

ان التغاضي والشلل التام - الذي ابداه المسؤولون نحو سلوك جماعة « غوش ايمونيم » - يقابله من الجهة الاخرى ابداء اشد القسوة تجاه العرب من فرض اوامر منع التجول لمدة اسابيع على عدد من القرى ومخيمات اللاجئين - الى اغلاق الجامعات والمدارس - مثل جامعة بير زيت وكلية دار المعلمات في رام الله وغيرها . هذه القسوة - التي انعكست في اعمال القمع في نابلس وتكسير اقفال الحوانيت والاعتقالات وفرض القيود على التنقل وحرية عمل رؤساء بلديات الضفة بشكل لم يسبق له مثيل .

ويجوز الاعتقاد بان عمليات سلطات الاحتلال لا تقتصر على قمع الاضطرابات - بل استئصال جذوة النضال من نفوس السكان بالروح نفسها التي تشن بها حكومة اسرائيل عمليات عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان - ليس لمجرد الرد على نشاط المنظمات - بل لغرض تصفية الثورة الفلسطينية نهائيا .

ولقد دخل نظام الاحتلال مرحلة القمع الدموي المتصاعد يوما بعد يوم - منذ عام ابرام معاهدة التسوية المصرية — الاسرائيلية .

والسؤال الذي يحير المراقبين هو هل يتعمد حكام اسرائيل بهذه الاعمال نسف معاهدة « السلام » واحباط المفاوضات حول «الحكم الذاتي» في الضفة والقطاع ؟

ان وسائل الاعلام الرسمية تركز جهودها لاقناع الراي العام اليهودي والامريكي بان ما يجري في المناطق المحتلة لا يؤثر على مستقبل العلاقات مع مصر او على قضية السلام في المنطقة دون التصريح بالحجج التي يعتمد عليها هؤلاء الحكام .

الا ان صحيفة « جروزلم بوست » عقدت مؤخرا مقالا بقلم دافيد لاندو في ملحقها الصادر بتاريخ ١٥—٦—٧٩ يكشف فيه النقاب عن استراتيجية الاستيطان في المناطق المحتلة . فكتب تحت عنوان « افكار استيطانية » بان المصريين لا يعتقدون بان حكومة اسرائيل تعتزم التنكر للحكم الذاتي كليا .

ويقول : « من المؤكد ان اسرائيل ترغب في تحديد التزامها بالحكم الذاتي على اضيق نطاق واوهاه - بينما يسعى المصريون لاعطاء الحكم الذاتي اوسع تفسير يستطيعون تحقيقه . وفي هذا الاطار يرى المصريون مسالة الاستيطان كجزء من عملية المساومة .. وان الطرفين يتقدمان بمطالب الحد الاقصى في بداية المفاوضات » .

وبهذا يلمح كاتب المقال الى ان المصريين يرون في اقامة المستوطنات جزءا من عملية المساومة بين الطرفين . ولما كان الامر كذلك فان اسرائيل لا تخشى اقامة ما تستطيعه من مستوطنات ما دامت المفاوضات ستتناول البحث حول بقاء هذه المستوطنات او عدمه .

وتعتمد اسرائيل على التسليم المصري باقامة المستوطنات قبل وفي اثناء المفاوضات على الحكم الذاتي .

فما هو الحل ؟

يقول كاتب المقال المذكور ان المخرج الذي يراه حكام اسرائيل - هو اغفال المصريين لقضية الاستيطان في مفاوضات الحكم الذاتي .

وكيف يكون ذلك ؟

يقول لاندو: «اننا اذا تغلغلنا قليلا تحت السطح،نجد ان بطرس غالي وغيره من الناطقين المصريين يغمغمون حينما يتكلمون عن السؤال المجرد المتعلق بسكن اليهود في الضفة الغربية وليس مثل حديثهم عن المستوطنات التي تطالب بامتيازات اقليمية سياسية » .

« ان حق اليهود في شراء الارض والاقامة في الضفة الغربية - من جهة اخرى - يجب التفاوض عليه بين اسرائيل والفلسطينيين . هذا ما يقوله المصريون » .

« ومن منطلق مشابه - قال رئيس مجلس الشعب الدكتور صوفي ابو طالب - في مقابلة مع جريدة « الجروزلم بوست » قبل بضعة شهور : ان المستوطنات اليهودية القائمة في المناطق المحتلة يجب ان تقع ضمن صلاحية السلطة الفلسطينية » .

« وليس من حاجة الى الترديد بان موقف حكومة اسرائيل هو انه لن تكون قيود على الاستيطان في الضفة الغربية باكملها . وان هذه المستوطنات ستكون تحت السيادة الاسرائيلية ولن تخضع باي حال من الاحوال لسلطة فلسطينية » .

والنتيجة الاولى التي يمكن استخلاصها من هذه الافكار الاستيطانية : التي توجه السياسة الاسرائيلية : هي ان اسرائيل لا تخشى ان تؤثر عملية تصعيد النشاط الاستيطاني على المفاوضات المصرية — الاسرائيلية حول الحكم الذاتي .

والنتيجة الثانية : التي يمكن استخلاصها : هي انه يمكن التغلب على موضوع الاستيطان في المفاوضات باخراجه من الاتفاق حول الحكم الذاتي كما سبق وجرت مساومات مشابهة في اتفاق « كامب ديفيد » .

ويبدو ان حكام اسرائيل يعتمدون على موافقة مصر على ترك موضوع المستوطنات لمفاوضات مقبلة بين السلطة الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل .

ومن المؤكد بان السلطة الفلسطينية لن تقوم بموجب اتفاق بين السادات وبيغن . بل بنضال الشعب العربي الفلسطيني تؤيده جميع القوى التي تناصر الحرية في العالم . وتكون له الكلمة الاخيرة في مستقبله ومستقبل مناطقه . ولن يكون مصير هذا الاستيطان الكولونيالي بأفضل من نصيب التلاع الصليبية المنثورة في عالمنا العربي .

صلبيا خميس

مع من يقف القانون الدولي؟

لسنا من المستهترين بالقانون الدولي او الساخرين به. على العكس نحن نقدر قيمته في عالمنا ونعتبر ممارسته احد عوامل التعايش السلمي والتقدم الانساني .

ومع هذا لن نخدع انفسنا او نخادع الاخرين لنزعم بان القانون الدولي يسود العلاقات الدولية دائما او ان جميع الدول تلجأ اليه حين تختلف مع جيرانها او مع غير جيرانها حول قضية من القضايا ..

وفي اكثر الحالات تحول الدول الراسمالية «قوانينها» او شرعتها غير المكتوبة الى قوانين دولية .

وهكذا تبلور الدولة الراسمالية ، الامبريالية ، الكبرى — الولايات المتحدة « قانونا دوليا » يخولها حق بناء قوة عسكرية ضاربة في وسعها ان تحتل مصادر النفط الخام في الاقطار العربية المصدرة للنفط .

وحسب بنود هذا « القانون الدولي » - الذي لم تسجله الامم المتحدة بعد - « يحق » لتلك الدول ان تحتل الاقطار المصدرة للنفط في الخليج العربي اذا تعرضت هذه المصادر لتهديد بسبب اضطرابات داخلية او نتيجة غزوة خارجية !!

كذلك « يحق » لهذه الدول ان تتدخل بمبادرة الولايات المتحدة في هذه المنطقة للاستيلاء على حقول النفط اذا حظرت الدول العربية تصدير النفط الى الولايات المتحدة او اذا زادت اسعار النفط الخام زيادة غير محتملة !!

طبعا هذا « القانون الدولي » ! يتعلق بمصادر النفط في الاقطار العربية وغيرها من الاقطار النامية .. ولكن مبادئه او قواعده لاتنسحب على مواد اخرى .. فلكل حالة حال !.. ولكل وضع « قانون » .. و « لكل ضرر علاج » كما يقوله القانون الروماني القديم .

فهناك مثلا « قانون دولي » يخول الولايات المتحدة .. وغيرها من الدول الامبريالية - ان تلغي عقودا وقعتها مع دول اخرى اذا رات ان المتغيرات تتعارض مع « قانونها الدولي » ! (مثلا الغت الولايات المتحدة وبريطانيا عقودهما لتمويل السد العالي في مصر عبد الناصر لان النظام رفض الرضوخ لاوامر الامبرياليين) .

وهناك « قوانين دولية » تخول الولايات المتحدة وامثالها ان تقطع سيل الحبوب عن اقطار في امس الحاجة اليها لان حكومات تلك الاقطار لم توقع صك الولاء .. ولايحق لها حتى ان تشتكي الى محكمة العدل العليا. ناهيك عن حقها في الاستيلاء على حقول الحنطة اذا اصبحت اسعارها غير محتملة .. فالواقع ان لا موضع شبه بين الحنطة - التي تسد رمق الجياع ، والنفط - الذي يحرك الة الصناعة والحياة !!! شتان مابين الامرين !!

من تحصيل الحاصل ان نشير الى ان اسرائيل « تحترم هذه القوانين الدولية » ! : التي بلورتها مع الايام الولايات المتحدة الحليف الاكبر و«الاخ» الاصدق !

بل ان حكام اسرائيل اعتمادا على « الفقه الامريكي » اسهموا في تطوير « القانون الدولي » وشاعت مقولاتهم خارج حدود البلاد والمنطقة .. ومن هذه المقولات « القانونية » : « يحق » للدولة ، دفاعا عن النفس ، ان تلاحق « المتمردين » عليها حيث تواجدوا وان تبطش بهم دون قيود .. وقد مارسها العنصريون البيض الروديسيون في موزامبيق وزامبيا كما مارسها زملاؤهم في جنوب افريقيا وفي انجولا .. وحتى ملك المغرب - الحسن الثاني ، يريد ان يمارس هذا القانون الدولي عند ملاحقته : ثوار الصحراء الغربية « البوليساريو » في الجزائر !!

وعلى ضوء كل هذا يستطيع المرء ان يتصور الضجة، التي احدثها الحقوقي الاسرائيلي عميد جامعة الحقوق في تل-ابيب : الدكتور يورام دينشتين ، حين تعرض الى وضع القدس العربية المحتلة القانوني .

قال دينشتين في معرض محاضرة في ندوة معهد الدراسات المقدسية في الاسبوع الماضي : اسرائيل لم تضم القدس العربية ضما قانونيا اليها .. ولن تكسب حقا قانونيا بها بدون موافقة الاردن . ولهذا فوضع القدس العربية لايختلف عن وضع سائر انحاء الضفة الغربية المحتلة .

وفسر الدكتور موقفه فقال ان القانون الدولي لايعتبر قرار اسرائيل تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس العربية المحتلة ضما كاملا لان اسرائيل لم تفرض جنسيتها على المواطنين .

وذهب الى ابعد من ذلك فذكر امرين : اولا ان اسرائيل تخطت استخدام كلمة الضم ازاء القدس لانها تدرك ان مثل هذا الاجراء يتعارض مع القانون الدولي ... ثانيا كان من الممكن ان يثبت ضمها لو انحلت الدولة الاردنية ، الامر الذي لم يحدث ..

وقرر - تستطيع امة ان تضم اقليما اذا بقي في حوزتها خلال اجيال عديدة في حالة سلام ودون مقاومة (تحد) ولكن هذا الوضع لن ينشأ لان الامم المتحدة تنفي سيادة اسرائيل على القدس العربية سنويا ، وبذلك تمنع مرور الزمن وسريان قانونه في ظروف هادئة .

ولهذا لاسبيل الى ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل في الظروف الراهنة بدون موافقة الاردن صاحبة السيادة القانونية على الضفة الغربية المحتلة . فالاردن ضمت هذه المنطقة بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ بصورة « قانونية » وهي صاحبة الحق في منح اقسام منها لمن تشاء!

وفعلا هب الحقوقيون الاسرائيليون هبة رجل واحد لنفي « مزاعم دينشتين » .

وكانت نقطة الانطلاق العامة ، ويرددها هؤلاء الحقوقيون صبح مساء ، ان ضم الاردن للضفة الغربية لم يكن قانونيا ولم تعترف به غير باكستان ! واضاف الدكتور مئير روزين ، مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية القانوني: ان القانوني الدولي الياهو لوثر باخت اكد هذه الحقيقة وان احتلال الاردن القدس العربية كان فعليا لاشرعيا يحرسه اتفاق الهدنة الاسرائيلية الاردنية .

لا نريد ان تدخل او ندخل القراء في متاهات « القانون الدولي » او فقهه الفلسفي فحكام اسرائيل سيلجأون ، اذا لم يجدوا نصوصا في ميثاق الامم المتحدة ومواثيق جنيف وهاغ ولاهاي ولندن ونيويورك وباريس تؤيد ضمهم القدس العربية الى اسرائيل ، سيلجأون الى ميثاقهم مع الرب اله اسرائيل الذي وعدهم « بارض الميعاد » ..

المهم هنا ان هناك من يحرق في اسرائيل ان يفسر القانون الدولي تفسيرا آخر .

على كل لن نحمل هذا التفسير او ذاك اكثر مما يحتمل فالقانون الدولي ، الذي تؤمن به وتؤمن به الشعوب ، وهو القانون الذي يتالف من قرارات الامم المتحدة القائمة على القانون الدولي العادل ، رفض ضم اسرائيل القدس العربية وشجب اجراءاتها الكولونيالية فيها - وايد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . والقدس العربية من ترابه الوطني تماما مثل نابلس وغزة .

(ابن خلـــدون)

لا تغلطوا شارون يقصد مايقول!!

« ان اولئك الذين يعتقدون بان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية بشكل عام ، ومستوطنة « ايلون موريه » بشكل خاص ، هي استفزاز يجب ان يخجلوا من انفسهم : انهم يتبعون طريق اعداء شعبنا الشريرة » !

هذا ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، مؤخرا !

واضاف : « اننا ندخل الان معركة مصيرية حول « ارض اسرائيل » (فلسطين) وحول مستقبلنا في « ارض اسرائيل » . وسنصمد في هذه المعركة ، فهذه بلادنا ! وسنستوطن فيها » !

وقال ايضا : « سادتي ! عندما تحين ساعة مثولي امام المحكمة الالهية ويسالونني : ما هو العمل الحسن ، الذي عملته والذي تعتقد بانك من اجله يجب ان تدخل الجنة ؟ فساجيب : ايلون موريه » !

ورفع رئيس الوزراء الاسرائيلي شعار : « يا ايها المخلصون « لارض اسرائيل » اتحدوا » !

وقال ان « ايلون موريه » معناها عدم السماح بتقسيم « ارض اسرائيل » مرة اخرى !

• • •

لقد اقام المحتلون الاسرائيليون في الضفة الغربية (ومساحتها لا تزيد عن ٥٥٠٠ كيلو متر مربع) — حتى الان ٤٧ مستوطنة عسكرية كبيرة . ويبلغ عدد المستوطنات — الكبيرة والصغيرة — التي اقاموها منذ عام ١٩٦٧ في كل الاراضي العربية المحتلة ١٥٢ مستوطنة !

وذكر وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، في خطابه الذي القاه في مؤتمر حزب « حيروت » الاخير انعدد المستوطنات الاسرائيلية ، التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خلال السنتين الماضيتين فقط ، بلغ ٥٢ مستوطنة ! وان عدد المستوطنات الاسرائيلية الجديدة ، التي اقيمت منذ سنة ١٩٧٧ حتى الان ، ٨٥ مستوطنة ! وبضمنها المستوطنات التي اقيمت في المناطق العربية المحتلة و « مراكز المراقبة » في الجليل !

واضاف ان ٢٩ مركزا للمراقبة اقيمت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة لضمان استخدام ١٠٠ الف دونم من الاراضي « التابعة للحكومة » كاحتياطي للاستيطان في المستقبل !

ومعروف ان شارون يخطط لاقامة ثلاثة محاور من المستوطنات الكولونيالية اليهودية والنقاط العسكرية « الدفاعية » التي تربطها شبكة من الطرق — شرقا وغربا وشمالا وجنوبا — باسرائيل .

وسيكون المحور الاول شرقي المدن العربية ، التي تقع على جانبي « الخط الاخضر » القديم .

اما المحور الثاني فسيسيطر على رؤوس الهضاب التي تقع في وسط « يهودا وشمرون » الضفة المحتلة .

وسيكون المحور الثالث عبارة عن سلسلة من المستوطنات في وادي الاردن .

ان مثل هذا السور خلف محاور المدن والقرى العربية القائمة سيحطم — كما تقول الصحف العبرية — السلسلة المتصلة من الاماكن الاهلة بالسكان العرب ، وسيضمن السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وسيجعل اسرائيل تستغني عن العمق الاستراتيجي في مواجهتها الشرق !

• • •

لقد حول حكام اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة الى سوق الايدي العاملة الرخيصة . وهم يعملون الان على تدمير الصناعة المحلية والزراعة فيهما بصورة منتظمة .

وهكذا تقلصت المنطقة الزراعية . اما مصادر المياه فوضعت تحت سيطرة التوسعيين الاسرائيليين !

واصبحت المستوطنات الاسرائيلية رمز الكولونيالية الصهيونية البغيض . فهما تقام لاعتبارات استراتيجية عسكرية على الاراضي العربية المصادرة .

ويجاهر المعتدون الاسرائيليون علنا ، الان ، باقامة هذه المستوطنات بعد التوقيع على اتفاقات « كامب ديفيد » . وهم يتحدثون بوقاحة حول « حقهم » في اقامتها بموجب تفاهم ضمني مع حكام مصر !

وصرح وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، («معاريف» ١٥—٦—٧٩) بما يلي بالحرف الواحد :

« ليست اسرائيل على استعداد وليس لديها امكانات للانسحاب من هضبة الجولان ، وللعودة الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات بسيطة في « يهودا وشمرون » وغزة . ان هذا لن يحدث ابدا ولا بشكل من الاشكال ! ان مشروع « الحكم الذاتي » ، الذي اقترحناه ، هو الوحيد الموجود ! انه الوحيد « ليهودا وشمرون ! » وغزة ! لهذا لاتغلطوا او تتصوروا بان من الممكن دق اسفين في الحكومة عن طريق اظهار رئيس الحكومة (مناحم بيغن) وكانه عقبة امام السلام . ان هذا لن يجدي » !

واضاف شارون :

« لقد قدمنا للمصريين السلام ! والسلام ، الذي قدمناه لهم ، ليس اقل قيمة من السلام ، الذي قدموه لنا ! ... لقد اعطينا مصر سيناء ! (مرة اخرى « اعطينا » وليس اعدنا !) واعطيناها النفط ، الذي طورناه ، والمطارات ، التي بنيناها ، والطرق ، التي فتحناها ، ومعلومات وابحاثا هامة اجريناها حول سيناء ! اعطينا مصر مركز الصدارة في المباحثات حول « يهودا وشمرون » ! - وهو المركز الذي لم يكونوا يتمتعون به ابدا في السابق . واكثر من ذلك اعطينا مصر امكان شق طريق بين سيناء والاردن — الذي هو حلم مصري قديم » !

« لذلك — قال شارون — ان « مجرى السلام » سيستمر على الرغم من كل الصعوبات !

• • •

ان هدف سياسة بيغن حول الاستيطان (وهو هدف سياسة شارون ايضا) — كما نشرت الصحف — هو ضمان مايعتقد بيغن بانه ضروري في الضفة الغربية . وبعد ذلك توسيع الاتفاق مع مصر بحيث يشمل الاردن .

ان بيغن يريد اتفاقا يستند اقليميا على الحدود القائمة وسياسيا على شكل من اشكال « الحكم الذاتي » للسكان العرب في الضفة والقطاع .

وكتب « دافيد لاندو » («جيروزلم بوست» ٧٩/٦/١٥) ان المرء يتصور لاول وهلة بان هناك هوة واسعة تفصل بين الموقفين المصري والاسرائيلي فيما يتعلق بالاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، ولكنه اذا امعن النظر فسيكتشف بان من الممكن « التوفيق » بين الموقفين !

وعلق عضو الكنيست ، اسحق رابين ، على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » بقوله : « ان السادات لم يقطع المباحثات حول « الحكم الذاتي » ردا على اقامة مستوطنة « الون موريه » ، بل بالعكس لقد بشر بفتح خط جوي جديد بين مصر واسرائيل » !

• • •

لقد اعلن السيد مناحم بيغن بان « العمل الحسن » الذي سيواجه به ربه هو « الون موريه » ! فما هو « العمل الحسن » — ياترى — الذي سيواجه به السادات ربه يوم القيامة ؟!

على عاشور

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام .. فهو اسمر البشرة .. قصير القامة وحجم جمجمته صغير ، وهو معاد لامن الدولة . فقد انجب ثلاثة اطفال فزادت نسبة العرب عن اليهود في الشمال . وهو توسعي كولونيالي نهب اراضي الدولة واقام له بيتا على الكرمل ، وهو عدو الحركة الصهيونية فلم ينضم الى الحلقة الدرزية الصهيونية ، ولم يقبض قرشا واحدا مقابل ان يصرح بان لليهود حقا تاريخيا على المسيسيبي وعلى القطب المتجمد الشمالي .

احكموا عليه بالاعدام فهو صحفي عنصري يمارس العهر السياسي ويحرض على القتل .. وعلى طرد العرب من هذه البلاد .. والقائهم في البحر .. وهو اخذ اطفاله وزوجته واقاربه ووضعهم في بناية الدبوية في الخليل .. وقام مع زمرة من ابناء قريته بالهجوم على ثلاثة بيوت غربية واعتدى بالضرب على الاطفال .. وحطم وكسر .. ورفض ان يسلم نفسه للشرطة .. وهو الذي اطلق رصاصة في الهواء فاصابت طالبا من بير زيت بجراح خطيرة .. وهو الذي قتل نصري .. وهو الذي افرغ رصاصه في صدر رابعة .. هو الذي قتل رجلا كان عائدا من حفلة في حلحول .. وهو الذي قتل خليل الطحان قرب متحف روكفلر .. وهو الذي مزق برصاصة جسد لينا النابلسي .. وداست جنازير دبابته على صدر منتهى الحوراني .. وهو الذي احتجز خمسة عمال من غزة واقتادهم الى شاطىء تل ابيب وضربهم وعذبهم ونكل بهم تنكيلا ...

احكموا عليه بالاعدام فهو الذي اغلق جامعة بير زيت .. وفرض منع التجول على مخيم الجلزون .. وقطع عنه الماء والطعام ثلاثة اسابيع .. وهو الذي دخل مدرسة رام الله والقى قنابل الغاز على الطلاب .. وهو الذي هدم ٢٠ الف بيت في الضفة .. وهو الذي اعتقل ٤٠ الف فلسطيني .. وهو الذي طرد الدكتور حمزه النتشه .. وهو الذي يطلق النار على المتظاهرين في نابلس ورام الله .

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام .. فهو ينهب اراضي العرب ويقيم عليها المستوطنات .. ويقتلع كروم العنب .. وهو ينظم المسيرات الاستفزازية .. وهو يشغل الاطفال في مزارعه ومقاسله ومصانعه .. وهو الذي اعتدى على جنود الجيش الاسرائيلي .. وهو بصق في وجه عازار وايزمن .. وهو الفاشي العنصري ..

احكموا عليه بالاعدام فهو الذي يقصف بطائراته مخيمات اللاجئين .. وهو الذي يقتل الاطفال .. وهو الذي اشعل نار الحرب في لبنان .. وهو الذي يرفض الاعتراف بحقوق الاخرين .. وهو الذي يعمل على ابادة الشعب العربي الفلسطيني .. وهو الذي اقام دولة القليعة ويمدها بالسلاح الان .. وهو الذي كان يدرب « السافاك » .. وهو الذي يبيع الاسلحة للديكتاتور سوموزه .. والديكتاتور بينوشيت .. والنظام العنصري في جنوب افريقيا .. وفي روديسيا ..

ولماذا لا تحكمون عليه بالاعدام ؟ فقد نهب فرنسا وينهب الدولة ، وهو احد زعماء « المافيا » في العالم .. واسرائيل .. وهو اشترى الاصوات في الانتخابات .. وهو صاحب عشر شركات .. ويهرب الدولارات .. وهو يتاجر بالحشيش .. وهو يرفع « الانتكس » — جدول الغلاء — وهو يخفض الليرة .. وهو يرفع الاسعار .. ويغلق المدارس .. ويطرد العمال .. وهو يمتص دماء الفقراء .. ويدير مكتبا للمافيات .. وهو زعيم الاجرام المنظم .. يقتل .. يسرق .. ينهب ...

احكموا عليه بالاعدام فهو قد حول البلاد الى قاعدة عسكرية امريكية .. وجعل من سكان البلاد جيشا منظما في الاسطول السادس لمحاربة روسيا .. وحلف وارسو .. وكل من يطالب بالاستقلال ..

ان دولتنا هي واحة الديمقراطية ، وتقف في طليعة دول العالم الحر .. ولن نسمح لانسان مثل رفيق حلبي ان يمارس هذه الاعمال الاجرامية دون ان يقدم للمحاكمة .. فاحكموا عليه بالاعدام .. قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

الاتحاد

لـــلأدب والثقـــافة

التوقيع.. والراية

ت ... لا سلمت يداك ونطقت..!! ليت يفض فاك
ت ، فاختصرت خيانات الثعالب مقلتاك
وت ، فانفتحت جراح الامس ، تعول من خطاك
تك المفروز في عيني ... يوردني الهلاك
على قدري نعيك ، وانهزامي مشتهاك
ع ، خسئت ، فرايتي لا بـد نفترش السماك

* * *

ت ، لا سلمت يمين وفعلت ، فانخفض الجبين
ضر ...!!! خجلت حضارات وطاقات الفنون
ر ... فيقهقه الثوار ... والوجع الدفين
جلتاه ... !! ينزف في الفسطاط غدار ، ودون
عا مفتاح وادي النيل ... هل يفر الهجين ؟ !
، خسئت فرايتي لا بد تحضنها العيون

* * *

، شلت اصبع تملي ... واخرى تردف
، جف الماء في منهج .. وان المصحف
ل ... واللص لا يغني ... ولا يتعفف
ن ... وبلال مرتهن ويشرى يوسف
ر ... ودماء فلاح ، وبان ، تنزف
، خسئت ، فرايتي سترد يوم ترفرف

* * *

ت تعرف جبهة التاريخ من قحة البرائن
تق البلهاء في فرح ... وتنتصر الضغائن
س الفرسان ... عبر قناتك الشماء ماجن
تق البلهاء من وهن ... وترتعد المآذن
، خسئت ، فرايتي لا بد تخفق في المدائن

* * *

، حبر يراعك المسموم من دمي ، وهمي
قة بن العبد ... خان العهد عمي
قة بن العبد ، يغدرني ، ويقطع ثدي أمي
قبيلتنا ... وسهم المارقين يرد سهمي
الجبناء في دعة ... ويعتصرون كلمي
، خسئت ، فرايتي ستظل في الافاق نجمي

* * *

، يسالني صغيري ماذا ارد على الصغير
، يسال قابع في السجن ، يعمى من شهور
، تسالني بطولات العذارى والنسور
، يسالني عجوز مل دغدغة الجسور
، تسال غرسة الزيتون ، يسال فرخ دوري
، خسئت ، فرايتي ستظل زوبعة الدهور

قصة قصيرة
العود المنفرد

بقلم : عبد الله صبحي

هل يراها هذا المساء ؟ ربما يحدث ذلك ، غير انه مساء كئيب خائف ، يتارجح عبر زجاج الورشة ـ الدهليز ـ في فراغ بلون الرماد ... بعد قليل سيتكاثف المساء ويزدحم ويحجب خيوط الضوء النحيلة الهاربة من النوافذ المغلقة للمنازل المقابلة .

ليل موحش ، ساكن في الازقة المتربة والطرقات الفرعية ، ملامس نهايات النوافذ واركان البيوت واطراف الشرفات الخشبية القصيرة المثلمة . في منتصف الليل سكون شامل متوحد لا يقطعه سوى خشخشة الاوراق والاعواد اليابسة والاحجار الصغيرة الصلبة تحت اقدام المارة ، تلك الاقدام المتعثرة المضطربة ، اقدام السكارى والعميان والحراس المخافرين .

في هذا الليل سيراها تخرج من اعماق صندوقها ذابلة كمشمشة جافة، او من باطن العود المظلم الراقد فوق الطاولة القديمة الداكنة ، في هذا الليل سيشم رائحة الحليب الزكية حليب طفولته البعيدة الصاخبة . ستنبعث رائحة ما تشبه رائحة ازهار التفاح ممزوجة برائحة تراب عتيق مبلل .

هنا اضواء متالقة دافئة ، تصدح خلال اشرطتها الحان الموت متدفقة مثل ينابيع من صخور خضر لامعة ، عندها تبدأ ترقص رقصا اليفا كموجة. لوجهها في الدهليز على الجدار مئات الوجوه ، مئات الاجساد في ملابس بيض مطرزة بأزهار فوق مساحات تتسع وتستدير يحيطها دخان يمتد نحو الباب الخارجي الواسع ـ واجهة الورشة ـ ثم الى منفذ معتم في زاوية بعيدة ، اثواب مشعة تزحف خلف اقدام مرتعشة تطلق حفيفا ناعما يوازي حركة الاجساد الطائرة في الدخان .

انه الان يرى شفتيها متشققتين يابستين تعلوهما زرقة خفيفة وعينيها دامعتين تحيطهما هالة من السواد ، احس انها تتكلم فياتي صوتها من خلف جدار الدهليز متهدجا :

الم تتعلم العزف ؟ اذا عرفت ستعود لي الحياة ، انى اخاف على اصابعك من الاوتار ، لكنى اظن انك لم تتعلم بعد . انت تعرف صناعة العود ولا تعرف العزف على اوتاره ، يا للخيبة انه لامر محير ، كيف يحدث ذلك ؟ ..

انهمك الرجل العجوز يشد الوتر الاول . انحرفت الشمس عن الركن الغربى للمنزل المقابل ، فسقط ضوء العصر داكنا على ارض الدهليز ورسم ظلالا باهتة تشبه مآذن او تباب ذائبة تحت أرجل الكراسى وخلف الزجاج . انتبهت الجرذان الى صرير كرسى العجوز فهربت الى جحورها مذعورة فيما بقى احدها متربصا ثابتا في مكانه يحدق في الفراغ الخامل بعينين ذاهلتين .

ادرك العجوز ضوء العصر فوضع العود فوق الطاولة . ابصره بنشوة واعجاب ، ارتعش وانزلقت نضارته البيضاء على انفه وهتف بصوت عال :
أسفل الجدار فراش متسخ تهللت جوانبه ، رصفه طول المدى ، واحال لونه بنيا باهتا ، تراكمت فوقه بطانية ممزقة الاطراف وثلاث وسائد ذابلة . على مقربة منها نعلان اسفنجيان اصلح أحدهما بدبوس ، على الجدار أربعة رفوف ليست متساوية تسلسلت عليها علب ملئت « بالفره » تلطخت به جدرانها وانمحت صور علاماتها . أسفل الجدار الثانى ثمة صناديق فارغة . عاق منشار خشبى ثبت طرفه بمسمار حديدى صبغ مقبضه بلون أزرق . على الصناديق وضعت أعواد ناقصة ، أعواد بلا أوتار ، أعواد بلا مفاتيح وأخرى بلا الوان ، كذلك أعواد صنعت من خشب السيسم ، وخشب الجوز وشجر الزان أعواد هندية غامقة ، أعواد عربية زخرفت بخطوط كوفية ، وهناك عود منفرد وجهه من خشب الجام وظهره من شجر الزان ذو اثنى عشر مفتاحا ، والطرة مستديرة عريضة رسمت فيها زخارف على هيئة ذهبية صغيرة متقاربة . أبصره العجوز بعينين نصف مفتوحتين حالمتين وتمنى لو يعرف العزف ويسهر معه الليلة .

هكذا عاش طويلا ، خمسون سنة مضت تؤالفه رغبة متقدة تتوهج اذ تتمنى زوجته معه معرفة العزف على تلك الالة ذات الاسرار الساحرة المدهشة . يقول انها تنطوى على سر غريب لا يعرفه الا الصناع الماهرون .

في السنوات الثلاث الماضية احس بالشيخوخة تندفع نحوه كأشباح وهمية متوحشة . استطال وجهه ، انكمش الجلد تحت العينين وفوق الجفون ، وانبسط رقيقا فوق الكفين الغليظتين وبرزت له تجاعيد أسفل الذقن وتحت الرقبة وثمة عروق زرق متعرجة في جبهته تمتد الى الاعلى وتلامس الشعر الابيض الكثيف .

منذ فترة ليست بعيدة حضر حفلة زفاف أحد أصدقائه وكان يشعر بسعادة مبهمة ربما تذكر حفلة زواجه ـ الليلة التى حلم بها اكثر من مرة يعزف لزوجته ـ توقف يبصر الحاضرين حتى أخذ المحتفلون أماكنهم تباعا بعدها قدم المغنون والعازفون ، فجاة اضطرب لرؤية أحدهم . سرت به رعشة فارتعد والتوى اذ لمح عودا صنعه بيده يحتضنه المغنى برفق ثم أخذ يحسن ربط المفاتيح وعرفه في الحال ، انه عود عراقى من خشب الجوز اراد أن يتقدم ويصافح المشترى ويسأله من حال العود لكنه تراجع الى الخلف محاولا أن يبدد ضباب الكآبة الزاحفة نحوه عبر الرؤوس والكراسى والطاولات والمصابيح .

ابتدأت الانغام ترتفع تدريجيا وتنتشر في الفراغ ، تتعلق في النوافذ، ثم تنتقل من وتر الى وتر ، من فم الى فم ، من شفاه الى شفاه ، وتسرى كخيوط مذهبة ذائبة حزينة . شعر بدوار وبثقل يربض على صدره وكأن هناك قوة خفية تسيطر على رأسه وتمنعه من الحركة ، ود لو يصرخ : ـ انا الذى صنع العود ، أريد أن أعزف ، توقفوا ، كفى انا الذى يعزف ، انا صانعه . وافاق على صوت جاره يطلب منه أن يشعل له سيجارته . مع انسحاب الدخان نحو فضاء الغرفة راح يخاطب نفسه باغنية حفظها ودون أن يدرى تقافزت دموعه مثل كرات بيض صغيرة وتسقط حادة فوق لحيته البيضاء الكثة ، انسحب الى الخارج عبر الممر باتجاه الشارع المؤدى الى الورشة ـ الدهليز ـ المنزل .

أفاق من غيبوبته ، تحرك بخطى وئيدة تنهد ... حول بصره عن العود، واتجه نحو الصندوق مرتبكا متثاقلا . فتحه ببرود ، كان كمن يتهيأ لاداء صلاة. صعدت الى انفه رائحة التفتالين ، سمع خشخشة الجرذان قرب الصناديق الفارغة ، رأى بدلته السوداء ، أزاحها ، أخرج صورة وبشمعة محترق نصفها تأمل الصورة غائبا معها وصرخ :

« « ساعزف الليلة حتى لو تقطعت أصابعى » » .

أنزل العود المنفرد عن الرف رماه مبتسما في الهواء وتلقفه بكلتا يديه ثم احتضنه وأحس ان الحياة في العود ، الحياة في الضوء ، الحياة في الصندوق .

جلس على الكرسى أمام الطاولة ، اشعل الشمعة بيد مرتجفة ، اضاءت جانبا من الدهليز وتبين ان اشياء الورشة كانت ممتعة ، وكان الزجاج المترب يعكس اشعة كابية نحو الارض ، وفوق نشارة الخشب . راحت الشمعة تحترق وتبعث أزيزا متقطعا . امسك العود ، شد أحد مفاتيحه مانحا اياه شيئا من شجاعته المفقودة . عزف نغمتين متتاليتين ، شعر بجمالهما وانسيابهما فتذكر انه عود فاخر مصنوع لكل الفصول ولا يتأثر بالمناخ . تسللت الى قلبه الخائف شجاعة ضئيلة فاعاد ضرب نغمتين اخريين احس انه أخطأ في وضع الاصابع المناسبة على الاوتار اضطربت ساقاه ، بدأ على وجهه شحوب وفوق شفتيه ارتجاف ، وخشى ان يتكرر خطاه . نظر الى الشمعة وبدأ يغنى بصوت خافت وتوهم انه يعزف ، وشيئا فشيئا لاح خيال زوجته يطوف حوله نور الشمعة وتستقر وسط الهالة وتبتسم له كانها تقول : ـ كلما تعزف أخرج من الصندوق الصورة . سمع ذلك بوضوح ، وراح يعزف على نحو أسرع وكلما ازدادت سرعته رآها تكبر وتقترب ، ارتفع صوته بالغناء وتلاحقت ضربات الاصابع على الاوتار . احس ان صوته يأتى من مكان بعيد ، من زاوية عميقة في القلب ، صوتا طويلا ممتدا كسهل ، ورغب لو يخرج الناس الان من منازلهم ويحتشدون في الزقاق ، وفي باب الورشة ، ينظرون اليه مندهشين وهو يغنى وزوجته في النور ، هل هى امرأة من النور ؟
أدرك ان صوته بدأ يتهدج وانه يرتعش وأحس بحشرجة مرة ، لم تعد به طاقة للجلوس . نهض وتوقف وسط الدهليز ، تلمس لحيته وتحت عذاب التشيج وظلام الجدران رأى زوجته قد اختفت وثمة نقطة ضوء علقت بذبالة الشمعة .

(عن « فلسطين الثورة »)

هايل عساقلة
الى الشهداء

هبوني لو قليلا من جراح
لأشعل في الدجى شمس الاضاحي
وأزرع ألف نجم في سمائي
وافتح ألف بـاب للرياح
وأغلق كل أبواب الرزايا
واعبر كل ابواب النواح
واسقي جذر زيتون عنيد
براعمه تبشر بانفتاح

* * *

قبوركم ، خرائط للتحدي
وليل الغدر آذن بالرواح
وبين عيونكم فجر نـدي
يبشر بالنـدي من الاقاح
وفوق صدوركم رايات شرق
تجلى بالاكاليل الملاح
وتحت نعالكم بقيا قيود
محطمة ، هوت في كل ساح

* * *

تراب القدس يذكركم طويلا
لحبات الصحارى ، بارتياح
وماء النبع يذكركم مساء
لآهات الشريد وفي الصباح
وتذكركم مراع عابقات
بأنفاس العشيقة والصداح
اذا طال المسير على حراب
وان طال الوقوف على الرماح
وان عبس الردى واغتال حقدا
احباء .. ومزق بالوشاح
لنا فيكم دليل للتحدي

وعنوان لمعركة الكفاح
دماؤكم تضيء بكل درب
ويزار زندكم في كل ساح

* * *

هبوني، قد كبرت على التحدي
وشعبي صاح « حي على الكفاح »
هنا جدي هوى ، علما ونجما
ونسرا كان معشوق البطاح
ليعطي روحه مهرا لفجر
جليلي المخالب والجناح
كبرت ولن آهون على الرزايا
كبرت بعمق دمدمة الجراح

* * *

اليكم رايتي أهدي وشعري
ومعركتي تبشر بالنجاح
هدير النيل بعض من نشيدي
غداة يقض احلام الوقاح
وصيحة يعربي من دمشق
يصيح بنجدة الهمم الطماح
هدير من نشيد يعربي
يزمجر بالعواصف والرياح

* * *

هبوني ، ها ، هم الانذال جاروا
احبائي .. وعاثوا بانشراح
ذئابهم تغني في عواء
كلابهم تزغرد في نباح
حقوق الشعب تؤخذ بالتحدي
وما أخذت حقوق بالصياح

المغار

شاعر من نيكاراغوا
روبين داريو
قلب الليل

روبين داريو (١٨٦٧ ـ ١٩١٦) شاعر من نيكاراغوا ، احدى جمهوريات امريكا الوسطى ، يكتب شعره شان شعراء امريكا اللاتينية وكتابها بالاسبانية . ويتفق مؤرخو الشعر الاسباني على ان ما يمكن تسميته بالشعر المعاصر انما يبدأ بتلك الحركة التي حمل لواءها « داريو » . ويعتبر صدور مجموعته عام ١٨٨٨ بعنوان « أزرق » فاتحة لها . وبالرغم عن قصر حياته نسبيا (توفي قبل ان يبلغ الخمسين) فقد ترك « داريو » نتاجا شعريا ونثريا وفيرا تمثل نضجه في ديوانيه «صفحات في النثر الدنيوي» عام ١٨٩٦ ، و « اغان للحياة والامل » عام ١٩٠٥ . أهم ما يميز أسلوبه هو اهتمامه بموسيقية اللفظ وايحاءاته بالجرس واللون . جدد في بحور الشعر الاسباني بشكل جذري ومزج عدة بحور في قصيدة واحدة. واستنبط طاقات جديدة في الالفاظ كما نوع من استخدامه لها فكان اول شاعر أثرى اللغة الادبية الاسبانية بالوان جديدة . ويعتبر النقاد « داريو » ، رغم المآخذ على صوفيته ، الممهد لنهضة الشعر الغنائي الاسباني التي تمثلها طاقات فذة فيما بعد ، أمثال لوركا وخوان رامون خمينيز وانطونيو تشادو .

أنت يا من تنصت لقلب الليل
أنت يا من ، في أرقك الدائم ، تسمع
اصطفاقة باب
او تمتمة عربة بعيدة
او صدى غامضا .
او ضوضاء ضئيلة .
في لحظات الصمت الغريب ،
حينما ينبثق المنسيون من سجونهم ،
في ساعة الموتى ،
في ساعة الراحة ،
أنت ستعرف كيف تقرأ هذه الابيات
الحبلى بالمرارة .

لقد صببت فيها ، كما في اناء ، احزاني
على ذكريات بعيدة ،
ونكبات محزنة ،
والحنين الحزين لروحي السكرى بالازهار ،
وآلام قلبي الحزين من طول الصيام ،
وندمي لكوني لم اكن ما يجب ان اكون
كل هذا يجيء وسط الصمت العميق
حيث الليل يغلف خيال الارض
وانا اسمعه
صدى من قلب العالم
يخترق قلبي ويهزه ..

هكذا من الاصل

✱ برنامج « الاسوار » ـ صيف ١٩٧٩ ✱

اعلنت دار « الاسوار » برنامجها لصيف ١٩٧٩ . ويتضمن البرنامج ثلاث مجموعات شعرية هي « أحبك او لا احبك » لمحمود درويش ، و « كتابة الاصابع المقيدة » لعلي الخليلي ، و « مختارات من الشعر العالمي المعاصر » . ومجموعتين قصصيتين هما « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » لسلمان ناطور و « تواقيع على الاتفاقية » لعادل الاسطة . ومسرحيتين هما « الباب » لغسان كنفاني و « الموت الاكبر » لزكي درويش. وثلاث دراسات هي «الطريق الى الخيمة الاخرى » ـ دراسة في في اعمال غسان كنفاني ، للدكتور رضوى عاشور ، و «دراسات في القصة المحلية » لنبيه القاسم ، و «دراسات حول غسان كنفاني » من جمع واعداد يعقوب حجازي وانطوان شلحت .

وقد صدر منها حتى الآن مجموعة سلمان ناطور القصصية ودراسة الدكتورة رضوى عاشور .

الشاعر فوزي عبد الله في ديوانه الجديد "شدوا الخطى" :
حداء لقافلة الوعي والنضال

بقلم : سالم جبران

...زي عبد الله هو واحد ...ائنا المتمرسين ، وهو ...لانتاج الادبي بانتظام ...من أواخر الخمسينات ...نه الجديد ، هـذا ، ...دوا الخطى » (*) هو ...ابع بعد « موعد مع ...١٩٦٤) ، و « الطيور ...جرة » (١٩٧٣) ، و ...يترجل» (١٩٧٤) . ...ول ان فوزي ، ...هوب ، أصيل ، ...تغير من ناحية ...الشكل ، طبقا ...ره الفني ـ الثقافي ...ه الحياتية . ...ية الحالة التي ميزت ...في البداية ، تطورت ...واقعية وطنية ، ...العاطفي العام ، ...ة ، سار الى ...ق مبني على رؤية ...ـ فكرية واضحة .

...ن الجديد ، الذي بين ...شعر وطني حماسي ، ... بهذا ، فالعديد من ...تبت على اسلوب الشعر ...دم ، بينما ديوانه الفارس يترجل » كان ...دثا متحررا من الوزن ...ن تصفحا هادئا للديوانين ... وحدة الشكل ... فوزي عبد الله : فلا ...لى التجديد باسم ...هو رافض للقديم لانه ...لموضوع والصدق الفني ...ل اللائق .

« شدوا الخطى » ، هو شعبنا في مسيرة وعيه ...ه ونضاله . وهنا هو ...ة :

يشعبنا يسجل كل يوم ...اكبها الشعر ، ولعل ...ه وقفته في يوم الارض . ...وم الارض مفاجأة ، لانه ...ة التصعيد في الخط ...سيرة شعبنا ، فاصبح دروب المجد والكرامة ، ...القا هاما في التحرك مؤشرا صادقا لانتفاضة مسارح حياتنا المعاشة » .

الرؤية الميدانية التي لا ...الحماس وحده ، يرى ...له اهمية الشعر « كفن ...ميدان الجماعي للشعب » ومن هنا انبثاق الشعر



الوطني الحماسي : « وما دام الشاعر يعيش هذه الظروف بعمقها وقساوتها وحلاوتها فلا بد له من ان ينقل حالته النفسية الوجدانية من خلال شعره الى ابناء قومه وهنا تحدث عملية عدوى نفسية لان الشاعر في مثل هذه الحالة يعدي من يخاطبهم بمثل حالته» (ص ٦) . في ظننا ان تسلسل التفاعل ، كما يطرحه فوزي عبد الله، هنا ، ليس دقيقا ، فالحقيقة ان الشاعر يتأثر بالواقع كمواطن ، ويجمع عصارة تأثر الشعب كله ، بوصفه فنانا قادرا ان يركز في معاناته الفنية تجربة البيئة كلها .. فليس هو الذي « يعدي الشعب بحالته » بل يرسم فنيا حالة الشعب السابقة في زخمها لحالة الشاعر نفسه . وعلى كل حال ، فليست هذه هي القضية او القضية الرئيسية .. والمهم ان فوزي في هذا الديوان يقف على ارض صلبة وراسخة من الالتزام الوطني المسؤول والثائر . فها هو في قصيدة « وليـدي » ينتقل من الحديث عن ولده الى الحديث عن شعبه :

لاجل عينيك شعبي اليوم اغنية
تزاود الشمس احلاما واشواقا
من يصنع العيد للاطفال في قدمه
ويغمر الارض بالخيرات الملاقا
شعب فدا الحب بعضا من مآثره
وآثر العز في دنياه اخلاقا
تصد وخدته ايدي الطغاة وقد
طغت ، وتفتح زهر السلم احلاما
آمنت باسمك شعب المجد منطلقا
اظل عمري اغني المجد مشتاقا !

ويغني الشاعر للارض ويوم الارض، قصيدة تجمع بين تقديس الارض وتقديس الانسان المدافع عن الارض وخصوصا شهداء الثلاثين من آذار :

تسقي ترابك ، يا جليل ، دماء
ولزوم ارضك عزة واباء
من اول الدنيا جبينك مشرق
ولآخر الدنيا الجبين مضاء
آلت ذمرك ان تكون محبة
وتبيت لا حقد ولا بغضاء
حتى رمتك يد بكل شرورها
وهوت تجوسك مقلة عمياء
فاذا بنوك بها يد قرامة
واذا بناتك مقلة نجلاء

وهذه القصيدة (الارض) تتميز بالتطور المتصاعد لرسم الصورة النضالية ، صورة البطل العادي المقاوم ، المواجه للدبابات والعسف ، مما يجعل القصيدة لوحة جميلة للبطولة الجماهيرية في يوم الارض . وفي قصيدة « شدي الخطى » التي القيت في مهرجان عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، نرى الصورة نفسها ، صورة الشعب الموحد المنتصر ، البطل :

غنيت عيد الفجر حين صنعته
هلا اغني ألف عيد جار
حلم الثرى ان تستعاد كرامة
ويعطر الدنيا شذى الازهار
شدي الخطى يا جبهة الاحرار
هذا أوان الشد والاصرار !

يتضمن الديوان قصائد اخرى ، القيت في يوم الارض او أول ايار أو عيد الام او في معركة الانتخابات لجبهة الناصرة الدمقراطية .

والذي يلفت النظر ان هذه القصائد ليست مبنية على الحماس فقط ، بل تتضمن ايضا ، الكثير من التضمينات والاشارات الى شعر قديم او امثال قديمة او احداث تاريخية قديمة ، كهـذه الابيات المليئة بالتلفتات :

غنيت من امواتهم أحياء
شعبي تتوج هامه العلياء
وبكيت من احيائهم ماتوا فلا
ساداتهم حر ولا الدهماء !
نامت نواطير العروبة واستوى
في شرقنا الجهلاء والعقلاء
جهلوا فقال كبيرهم : حلم ، ولو
حلموا لاشرق في الربوع رجاء
اقواهم اسد عليّ وفي الحرو
ب نعامة ، وزعيمهم هجاء !

باختصار .. ان قصائد الديوان باغلبها شعر جميل، بمقاييس التكنيك الشعري الكلاسيكي ، بينما هي ، مضمونا ، ملموسة تماما بهمومنا واحلامنا ، مما يجعل هذا الديوان اضافة هامة الى مكتبة شعرنا المحلي ■ .

(*) فوزي عبد الله ، شدوا الخطى ، الناصرة : منشورات الصداقة ، ايار ١٩٧٩ ، مع مقدمة للشاعر نفسه .

✱ تاريخ قطاع غزة عن مركز الابحاث الفلسطيني

صدر عن « مركز الابحاث» في منظمة التحرير الفلسطينية » كتاب بعنوان « قطاع غزة ، ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ » وهو كتاب يتحدث عن التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية لقطاع غزة بين اعوام ٤٨ و ٦٧ ، ويتوخى رسم ملامح هذه الرحلة التاريخية من عمر القطاع .

يقع الكتاب في ٣٥٥ صفحة ومقسم الى مجموعة فصول يغطي كل منها فترة زمنية ، تطول او تقصر ، في ضوء سخونة الاحداث وتلاحقها .

في الفصل الاول ، تناول سريع للاحداث التي شهدتها المنطقة الجنوبية من فلسطين ، وابان حرب ١٩٤٨ . ويغطي الفصل الثاني السنوات الثلاث التالية من عمر القطاع ، وهي سنوات الجوع . كما يغطي الفصل الثالث الحقبة ما بين ١٩٥٢ ـ ١٩٥٥ ، وهي حقبة حافلة ، تمتد من قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، الى اشتداد معركة الاحلاف وبلورة مصر لموقفها ، الى قيام اسرائيل بممارسة الضغط على مصر من خلال غاراتها التخريبية على غزة .

ويشمل الفصل الرابع الحقبة ما بين غارة ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، ومن ثم انتفاضة آذار ١٩٥٥ ، والتي كانت « نقطة الاستدارة » بالنسبة لمصر والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ويغطي الفصل الخامس عدوان اسرائيل على قطاع غزة سنة ١٩٥٦ . ويشمل الفصل السادس الحقبة بين ١٩٥٧ ـ ١٩٦٢ . ويتناول الفصل السابع تجربة قطاع غزة بين ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧ . وثمة في الفصل الثامن ، استعراض للدورة الاقتصادية التي شهدها القطاع بين ١٩٥٧ ـ ١٩٦٧ ونمو قطاع الزراعة .

اما الفصل التاسع ، فهو محاولة لرسم صورة الاوضاع والعلاقات الاجتماعية وتطورها بين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ ومدى انتظام وتيرة النمو الاجتماعي مع وتيرة النمو الاقتصادي او التعليمي .

مطيع الرحمن – سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلادش

المستقبل الذي نريده لبلادنا

جمهورية بنغلاديش ، التي نشأت قبل ثماني سنوات تقريبا ، هي احدى اكثر الدول الاسيوية حداثة . وقد شهدت هذه السنوات صراعا متواصلا بين القوى التقدمية والقوى الرجعية حول طرق التطور واساليب ووسائل حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحادة . ويلعب الحزب الشيوعي دورا بارزا خاصا في السياسة الوطنية . وقد اجرى مراسل مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، هذا العام ، مقابلة صحفية مع مطيع الرحمن ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش . ننشره فيما يلي لانه يلقي الضوء على وضع هذه الجمهورية الفتية .

■ سؤال : ما هي السمات العامة للوضع في بنغلاديش ؟

■ جواب : ان قضايا البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ازدادت حدة في الاونة الاخيرة .

فبعد الانقلاب الدموي في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٥ ، الذي اطاح بمجيب الرحمن وحكومته ، مر شعبنا بعدة انقلابات اخرى وانقلابات فاشلة . وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٧ تولى منصب الرئيس الجنرال ضياء الرحمن ، رئيس هيئة اركان الجيش العامة ، الذي كان رئيس الادارة العسكرية للبلاد في ظل قانون الاحكام العرفية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، او قائد البلاد الفعلي بعبارة اخرى . ونتيجة لانتخابات الرئاسة ، التي جرت بعد ذلك (في ٣ حزيران – يونيو ١٩٧٨) ، احتفظ ضياء الرحمن بمنصبه بعد ما هزم الجنرال المتقاعد محمد عطا الغاني عثماني ، مرشح الجبهة الدمقراطية الموحدة ، الذي كان قائد القوات المسلحة خلال النضال التحرري في عام ١٩٧١ . وكانت الجبهة تتالف من الحزب الشيوعي في بنغلاديش ، الذي كان محظورا آنذاك ، وحزب عوامي الوطني ، ورابطة عوامي (حزب مجيب الرحمن) ، وجاتيا جاناتا وثلاثة احزاب صغرى . وبعد فوز ضياء الرحمن في الانتخابات ، اسس حزب بنغلاديش القومي ، وهو ائتلاف غير متجانس من حيث تركيبه السياسي وضم العديد من اعضاء الطبقات المميزة .

وعلى خلفية عدم الاستقرار السياسي وانعدام الحريات الدمقراطية ، بذل الرجعيون واليمينيون والماويون قصارى جهدهم لقلب السياسة التقدمية التي تبنتها البلاد بعد احراز الاستقلال . وخلال هذه العملية اسندت مراكز عالية في الحكومة وجهاز الدولة للعديد من الذين عارضوا النضال التحرري وتعاونوا مع جيش الاحتلال في عام ١٩٧١ . وعلى الرغم من ان النفوذ الشامل لحملة الرجعيين المحليين والاجانب المعادية للوطن كان صغيرا ، الا انه اتخذت اجراءات رجعية معينة .

ان صناعات الجوت والنسيج والكيماويات وغيرها من الصناعات الرئيسية الاخرى والبنوك وشركات التأمين ما تزال في يد الدولة ، ولكن بعض المؤسسات الثانوية اعيدت لمالكيها السابقين واتسع القطاع الخاص في السنوات الاخيرة .

وتشجع الحكومة الاستثمار الاجنبي ، ولذا اعلنت ميناء شيتا غونغ البحري منطقة تجارية حرة .

وقد ادى ارتفاع اسعار الضروريات الى هبوط مستوى المعيشة في المدينة والريف . ان حوالي ٩٠٪ من السكان يعتمدون على الزراعة ، ومع ذلك فان ما يزيد على نصف الفلاحين ما زالوا بدون ارض . والبطالة تتفاقم بشكل متواصل . وفي الظروف التي تعتمد الميزانية الوطنية فيها على القروض الاجنبية الى حد كبير ، فان مواصلة استيراد كميات كبيرة من الكماليات لها تأثير سلبي بصورة خاصة . وهذا كله يؤدي الى توتر اجتماعي شديد كما اتضح من الاضرابات في العديد من المصانع في الاونة الاخيرة .

وبنغلاديش تابعة اقتصاديا للولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى ، وتمارس هذه ضغطا شديدا عليها لتغيير سياستها الداخلية والخارجية . فالولايات المتحدة ، والصين بشكل خاص ، تحاولان حمل الدوائر الحاكمة في بنغلاديش على تبني موقف معاد للسوفييت عداء صريحا (وقد رفضت الصين تأييد نضالنا التحرري في عام ١٩٧١ ولم تعترف ببنغلاديش الا بعد ما اطاح اليمينيون بحكومة مجيب الرحمن) . غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل . فبلادنا ملتزمة بحركة عدم الانحياز . وهي تدعو الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، والى نزع السلاح وتأييد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، والسلم والاستقرار في شبه قارتنا وفي جنوب شرق اسيا . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فان حكومة بنغلاديش تسعى الى توثيق الصداقة والتعاون معه في مختلف المجالات .

■ سؤال : لقد حظر الحزب الشيوعي في بنغلاديش في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ . فما هي الاسس التي ارتكز عليها مثل هذا القرار ؟!

■ جواب : الحظر فرض بموجب قانون الاحزاب السياسية المعادي للدمقراطية الذي شرع في تموز (يوليو) ١٩٧٦ . وقد فرض هذا القانون رقابة صارمة على جميع الاحزاب السياسية ، التي لم يسمح لها بالعمل بشكل قانوني بدون موافقة الحكومة .

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٧٦ رفعت الحكومة الحظر القانوني عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش لان نشاطه كان ينسجم مع الشروط الواردة في القانون . ولكن فيما بعد جرى تعديل قانون الاحزاب السياسية بحيث خول رئيس البلاد حظر اي حزب بدون ابداء اسباب . واستخدم هذا التعديل ضد حزبنا في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ . وفي ذلك اليوم سجنت السلطات موني سينغ ، رئيس اللجنة المركزية ، ومحمد فرحات ، السكرتير العام للجنة المركزية .

وجرى هذا كله في ظروف توتر سياسي نتيجة لمحاولة انقلابية فاشلة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ ، استهدفت اسقاط الرئيس ضياء الرحمن . وقد ادان الحزب الشيوعي بقوة تلك الحركة المدمرة ودعا جميع الوطنيين الى التحلي باليقظة ورص صفوفهم للحيلولة دون وقوع احداث مماثلة معادية للوطن . ولكن في الوضع المضطرب ، الذي نشأ نتيجة للمحاولة ، اطلق الرجعيون ، ولا سيما التجمعات الموالية للصينيين ، اشاعات استفزازية زعمت ان الحزب الشيوعي في بنغلاديش شارك في محاولة الانقلاب . ويبدو ان هذه الحملة لعبت دورها في حظر الحزب ولكنها لم تهز مكانة الحزب بين الشعب الذي لم يوافق على الحظر . فقد عرف الشعب الحزب الشيوعي في بنغلاديش ونشاطه واساليب عمله لوقت طويل . وهو يعرف اننا نحن الشيوعيين نعارض بحزم الارهاب والمؤامرات .

ومنذ ان ظهر الحزب الشيوعي في بنغلاديش ظل يناضل ضد جميع المستغلين المحليين والاجانب . وهو يدافع بشكل متواصل عن مصالح اغلبية السكان الساحقة من العمال والفلاحين وبقية الشغيلة . فكان الشيوعيون في مقدمة النضال ضد الامبريالية البريطانية وشاركوا بنشاط في النضال التحرري ضد الاحتلال الباكستاني . واريقت دماء العديد من رفاقنا خلال ذلك النضال الطويل والصعب . ويجب ان اقول انه ما من حزب اخر مر بمحن وصعوبات مثل تلك التي مر بها حزبنا . فعمل الحزب الشيوعي في بنغلاديش في ظروف غير قانونية حتى انتصار حرب التحرير في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ .

وفي فترة الاستقلال ، بذل الحزب الشيوعي في بنغلاديش كل ما في وسعه للمساهمة في انعاش اقتصاد البلاد . كما عمل لتعزيز الاتجاه نحو التطور التقدمي وتوفير الظروف لبناء الاشتراكية التي يصفها الدستور بانها احد مبادئ الدولة .

■ سؤال : كيف تطورت الحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب ؟

■ جواب : على الرغم من اننا كنا نعمل بشكل سري ، فاننا بذلنا جميع الجهود من اجل كسب تأييد الرأي العام لالغاء الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش واطلاق سراح قادتنا . واتاحت لنا التحضيرات لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٨ فرصة ملائمة لنشر مطالبنا عبر البلاد بأسرها . ورغم ان الحزب الشيوعي كان محظورا ، فانه انضم للجبهة الدمقراطية الموحدة . وشارك بنشاط في الحملة الانتخابية ، وخاطب ممثلوه مئات الاجتماعات .

وفي هذه الاثناء حكمت المحكمة العليا العليا بان اعتقال وسجن سينغ ، رئيس اللجنة المركزية ، وفرحات ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، هو اجراء غير قانوني . فاطلق سراحهما في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) ١٩٧٨ على التوالي . واعطى هذا الامر زخما جديدا للحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب . فشرعنا في جمع تواقيع للمذكرة من اجل الغاء الحظر . وتمكنا من جمع ١٥٠٠٠٠ توقيع خلال ستة اسابيع .

وحظي المطلب من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب الشيوعي بالتأييد وسط جميع فئات السكان . وصدر بيان في هذا الصدد من عشر من ابرز رجال السياسة من ستة احزاب ، بما في ذلك رابطة عوامي وحزب عوامي الوطني وجاتيا جاناتا . واتخذت بعض الاحزاب الاخرى خطوات مماثلة . وحظي المطلب برفع الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش في مصلحة الدمقراطية بتأييد العديد من العلماء والكتاب والصحفيين والمحامين والنقابيين وقادة الشبيبة والطلبة البارزين .

وتوجت الحملة في مؤتمر صحفي في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨ ، بعد عام من تنفيذ الحظر . وتحدث موني سينغ ومحمد فرحات في ذلك المؤتمر . فقال محمد فرحات « اننا لم نجعل من الحقيقة القائلة في اننا نؤمن بالماركسية – اللينينية وان ايديولوجيتنا هي الاشتراكية سرا ، نحن نعتقد ان الاشتراكية في العالم المعاصر هي الطريق الوحيد لتحرر الشعب . وبعدما عبرنا عن هذا الرأي تقدمنا الى الحكومة في عام ١٩٧٦ بطلب لاضفاء الصفة القانونية على حزبنا ، فوافقت على ذلك . وليس ثمة مبرر لحظر الحزب الشيوعي واتهامه بانه « خاضع لنفوذ اجنبي » . وانها لحقيقة هامة ان الاشتراكية معترف بها اليوم حتى كمبدأ من المبادئ الاساسية في دستور بلادنا » .

وبعد يومين من المؤتمر الصحفي سلم مكتب الرئيس مذكرة من اجل اضفاء الصفة القانونية على حزبنا (موقعة من ١٥٠٠٠٠ شخص كما ذكرت) . واستأنف الحزب الشيوعي في بنغلاديش نشاطه كحزب قانوني بعد الغاء قانون الاحزاب السياسية المعادية للدمقراطية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

واود ان اؤكد ان الحملة الواسعة على النطاق الوطني لم تكن العامل الوحيد الذي حقق هذا الهدف . فالتأييد العالمي الواسع للحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب الشيوعي في بنغلاديش لعب دورا هاما . ونحن نشكر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى وجميع الاحزاب الشقيقة على التضامن الاممي الذي ابدته نحو حزبنا .

■ سؤال : هل يمكنكم ان تعلقوا ، بايجاز ، على نشاط الحزب الشيوعي في بنغلاديش منذ اكتسابه الصفة القانونية ؟

■ جواب : عقدت لجنتنا المركزية اول اجتماع لها في الظروف القانونية من ٧ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، وناقش الاجتماع الوضع السياسي الداخلي ، وقرر خط الحزب للفترة السابقة للانتخابات العامة ، التي كان من المزمع عقدها في كانون الاول (ديسمبر) ولكنها اجلت اولا الى ٢٧ كانون الثاني (يناير) ثم الى ١٨ شباط (فبراير ١٩٧٩) .

وغني عن القول ان الوضع الداخلي المتوتر يوجه علم كان له تأثيره على التحضيرات للانتخابات . وطالب العديد من المنظمات السياسية بانهاء الاحكام العرفية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وضمان حرية الصحافة وما الى ذلك . وفي منتصف كانون الاول (ديسمبر) اعلنت جميع الاحزاب الرئيسية ، بما فيها حزبنا ، انها سوف تقاطع الانتخابات ما لم تتم تلبية هذه المطالب . فلاعن الرئيس ضياء الرحمن واعلن في الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) بعض الاجراءات الهادفة الى توسيع حرية نشاط المنظمات السياسية ، بما في ذلك حرية تنظيم المظاهرات . واطلقت السلطات سراح عدد من القادة البارزين . وفي هذه الظروف قررت الاحزاب السياسية – ومن بينها ان الحزب الشيوعي – المشاركة في الانتخابات العامة (*) .

وفي ١٣ كانون الاول (ديسمبر) عقد حزبنا اجتماعا علنيا ، كان الاول من نوعه منذ عام ١٩٧٨ ، ودعا الشعب الى الوحدة في النضال من اجل تعزيز الاستقلال الوطني وممارسة الحقوق الدمقراطية والسياسية والاقتصادية . وقال قادة الحزب في خطاباتهم ان حياة اغلبية السكان لم تتحسن خلال سنوات الاستقلال الثماني ، وانه لا يمكن بناء مجتمع راسخ متحرر من الاستغلال والاضطهاد الا على اسس اشتراكية .

ويدعو الحزب الشيوعي في بنغلاديش الى توسيع وضمان الحريات الدمقراطية ، والغاء كل استغلال واضطهاد للشعب ، وتحسين حياة جماهير الشغيلة والحفاظ على الصناعات المؤممة ، وتحديد اسعار معقولة للمنتجات الزراعية ، ووقف ارتفاع اسعار الضروريات . ويرى حزبنا ان احدى قضايا البلاد الملحة تتمثل في وقف الفساد الذي تفشى في مجالات واسعة في الحياة العامة . وعلى الصعيد الدولي ، ندافع عن السلم العالمي والتعايش السلمي وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

* شارك في التصويت ما يقل عن نصف الناخبين المسجلين حسب تقارير الصحف . وحصل الحزب القومي على ٢٠٧ مقاعد من المقاعد البرلمانية ال ٣٠٠ ؛ بينما حصلت رابطة عوامي على ٣٩ مقعدا . (المحرر) .

لمصلحة من يقوم بعث العراق بمطاردة وقتل الشيوعيين والدمقراطيين

* خلال سنتين اعتقل اكثر من ١٥ الف مناضل شيوعي ودمقراطي في العراق وشرد آلاف آخرون

صوفيا : خاص بـ«الاتحاد» : اصدرت الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي في بلغاريا بيانا في مطلع هذا الشهر شجبت فيه ممارسات حكام حزب البعث العراقي وملاحقة وتعذيب وقتل الشيوعيين والدمقراطيين . وكشفت فيه عن الابعاد الخطيرة لهذه الممارسات وتأثيرها السلبي والضار على قوى التحرر الوطني وجبهة الصمود والتصدي العربية .

وتعرض البيان الى قيام موظفي السفارة العراقية في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عدن ، باغتيال المناضل الشيوعي العراقي ، الدكتور توفيق رشدي ، الذي عمل محاضرا في كلية التربية العليا في جامعة عدن . فشجب هذه الجريمة النكراء مؤكدا انها تعتبر امتدادا لنهج معاداة الشيوعية والدمقراطية ، الذي يسير عليه قادة البعث في العراق منذ اكثر من سنتين ، وتمخض حتى الان عن اغتيال واعدام العشرات من الشيوعيين والدمقراطيين واعتقال ١٥ الفا وتشريد الآلاف اخرين خارج الوطن .

وجاء في البيان :

ان الاقدام على هذا العمل الارهابي في هذا الوقت والمكان يطرح اكثر من علامة استفهام فلمصلحة من يجري تعذيب ومطاردة وقتل الشيوعيين ، وهم الذين عرفتهم معارك النضال الوطني والتحرري لشعوبنا العربية بانهم من اشد المدافعين عن المصالح والقضايا المصيرية لشعوبنا العربية وعن حريتها وتقدمها الاجتماعي ؟ لمصلحة من يعمل بعث العراق على تفتيت وحدة القوى المعادية للحلف الساداتي – الصهيوني – الامريكي والذي عبر عنه بوضوح بانسحاب وفد البعث العراقي من اجتماع الدورة الثالثة للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد ، مؤخرا في عدن . وعبر بذلك على نهجه التخريبي في صفوف حركة التحرر الوطني العربية بغية اضعافها واخضاعها للقوى الرجعية والامبريالية ، وبذلك يحقق الدور المرسوم له في اللعبة الامبريالية في المنطقة العربية .

ان النظام العراقي كان ومنذ فترة يتحين الفرصة لحياكة المؤامرات والدسائس تجاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لكونها تقف طودا شامخا امام تنفيذ مؤامراته مع الرجعية السعودية لتنفيذ ما يسمى بأمن الخليج ، اضافة الى جذرية منجزاتها وارتباطها بالحركة الثورية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، كما ان الموقف الاممي الشريف ، الذي وقفه شعب اليمن الديمقراطي وحزبه الطليعي – الحزب الاشتراكي اليمني – تجاه الحزب الشيوعي العراقي ومناضليه في محنته الحالية وهو يواجه اكبر حملة ابادة على ايدي جلادي البعث العراقي ، اثار الاحقاد الدفينة لدى قادة بعث العراق تجاه الشعب اليمني . هل من المعقول ان يزكي هذا النظام من ارتباطاته المشبوهة وهو ينفذ جرائمه هذه في وقت تتعرض فيه الامة العربية الى اكبر هجمة امبريالية صهيونية رجعية ؟

اننا لا نستغرب من هذه الجرا... القذرة ، حيث ان قادة بعث العراق يتفاخرون بتنفيذها معتبـ... اياها قوة نظامهم الارهابي ودليلا ان ايدي العراق تصل الى ابعد ... في العالم كما صرح نعيم حداد احد قادة البعث العراقي .

ان الهيئة الديمقراطية للتضا... مع الشعب العراقي في بلغاريا اذ تدين هذه الجريمة الموجهة ... فقط لمناضلي الحزب الشيـ... العراقي وانما ضد السيادة الوطـ... لحكومة وشعب اليمن الديمقراطي ال... يبني نظاما نقيضا لكل انظمة القمع .. ويشق بنجاح طريقه ... التقدم الاجتماعي ونحو الاشتراكية ان اليمن الديمقراطية ستظل ال... الحصينة الثورية المنيعة لحركة التحرر الوطني العربية ، ولن ... في اي يوم من الايام مكانا لطـ... اخلص واوفى مناضلي حركة التـ... الوطني العربية .

ثوار نيكاراغوا يعززون مواقعهم وسوموزا يستنجد بالامبريالية الامريكية



يستمر القتال في عاصمة نيكاراغوا ، ماناغوا ، للاسبوع الرابع على التوالي . ويحرز ثوار جبهة التحرير من فرق « ساندينو » الانتصارات على شتى الجبهات السياسية والعسكرية . خصوصا ، بعد ان اتفقت القوى الدمقراطية في نيكاراغوا على تاليف حكومة ثورية موقتة برئاسة فيولتا باربوس شامورو ، ارملة الصحافي الدمقراطي بدرو يوكيس شامورو ، الذي اغتاله زبانية نظام سوموزا الدكتاتوري الدموي في كانون الثاني الماضي . هذا في الوقت الذي يحرز فيه الثوار الانتصارات على الجبهة العسكرية ويقومون بمحاصرة زعيم النظام الدكتاتوري في حصنه الواقع في الحي البرجوازي في المدينة .

وكان الثوار من فرق « ساندينو » ، التي تأسست في عام ١٩٦١ ، قد حاولت الاطاحة بنظام حكم سوموزا ، الذي يبطش بجماهير الشعب في نيكاراغوا منذ عام ١٩٣٦ ، في كانون الثاني وشباط الماضيين . لكن محاولتهم باءت بالفشل في حينه .

الا ان فشل المحاولة الاولى في تحقيق الاهداف الاساسية علم جبهة التحرير الوطني وقيادتها دروسا وعبرا استفادت منها الان ، لدى شنها هجومها الحالي ، الذي بدأ قبل اربعة اسابيع . وتجلى هذا الامر واضحا فيما يلي :–

* ان الجبهة دعت جماهير الشعب الفقيرة والمسحوقة الى اعلان اضراب عام في البلاد ، وقد كان هذا الاضراب شاملا .
* تم توحيد جبهة القوى المعادية للنظام الدموي ، الامر الذي ادى الى تشكيل الحكومة الثورية الموقتة .
* ان بعض دول امريكا الوسطى بدأت تتخلى عن نظام سوموزا وتسحب اعترافها الدبلوماسي به وتعلن اعترافها بالحكومة الثورية الموقتة وتقدم لثوار الجبهة المساعدات العسكرية والمالية ، الطبية والغذائية .
* ان الامبريالية الامريكية اضطرت امام هذه الوقائع مجتمعة الى الاعلان عن انها لن تقدم المساعدات لنظام سوموزا .

الا ان سوموزا نفسه كشف حقيقة المناورة الامريكية الهادفة الى الظهور بمظهر المتعاطف مع حقوق الانسان في نيكاراغوا من ناحية ، وعدم التفريط بنظام سوموزا من ناحية اخرى . ولهذا اوعزت الادارة الامريكية ، وفي هذا الوقت بالذات ، الى البنك الدولي ليقدم مساعدات مالية لنظام سوموزا مقدارها ٦٥٫٧ مليون دولار . وقال سوموزا ان هذه المساعدة المالية تساعد نيكاراغوا على الخروج من ازمتها الاقتصادية الخانقة وتمكن السلطة من الحفاظ على مواقعها . واضاف : « ان الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بمساعدتي لانني قدمت خدماتي الجلى لها خلال اكثر من ثلاثين عاما . وكنت الموقع الامامي للنضال ضد التغلغل الشيوعي في المنطقة » .

ويشير المراقبون الى ان موقف الادارة الامريكية الان من النظام والاحداث الدائرة في نيكاراغوا بات معقدا بعد ان اعلنت خمس دول امريكية اعترافها بالحكومة الثورية الموقتة وبعد ان سحبت ثلاث دول اخرى اعترافها بنظام سوموزا . وعليه فاذا رغبت امريكا في الحفاظ على علاقاتها مع هذه الدول فمن المفروغ منه ان تحاول الظهور بمظهر المتعاطف مع مواقفها . هذا على الرغم من ان الادارة الامريكية ارسلت الوف المرتزقة من الجنود الامريكيين الى نيكاراغوا في كانون الثاني الماضي لصد هجوم الثوار الاول . ويذكر ان هؤلاء الجنود الامريكيين كانوا قد شاركوا في حرب امريكا القذرة في فيتنام .

ومهما يكن من امر فان بامكان الولايات المتحدة الامريكية القيام بعملية التفاف معينة وذلك بلجوئها مرة اخرى الى حكام اسرائيل . فقد ذكرت الصحف العالمية الغربية ان اسرائيل تورد كميات كبيرة من السلاح الى النظام الدموي . وكشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في ١٣ حزيران الجاري ، « ان العلاقات بين اسرائيل وعائلة سوموزا تعود في تاريخها الى عام ١٩٤٨ حينما قام تدي كولك (رئيس بلدية القدس ، اليوم) ويهودا ارزي بالحصول على جواز سفر دبلوماسي من نيكاراغوا تمكنا بواسطته من شراء كميات كبيرة من الاسلحة كان ثمنها في ذلك الوقت اكثر من ثلاثة ملايين دولار » . واضافت الصحيفة : « ان اسرائيل قدمت ثمن هذه المساعدة لنظام سوموزا ووردت له السلاح » .

والحقيقة ان حكام اسرائيل ، الذين يعادون الشيوعية ، يقفون طول الوقت ضد حركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وذلك من منطلق يقول ان نظاما رجعيا دمويا افضل من نشوء نظام ثوري تدين ممارسات حكام اسرائيل العدوانية وسياستها ، لا يزالون حتى الان يقدمون المساعدة العسكرية للانظمة الفاشية والقمعية في امريكا اللاتينية . وعلاقة حكام اسرائيل مع نظام بينوشيت في تشيلي تبرهن على انهم سيواصلون علاقاتهم بنظام سوموزا الدموي الارهابي ، وسيقدمون له المساعدات العسكرية .

ومهما كانت مساعدات الانظمة الرجعية والامبريالية كبيرة لنظام سوموزا فانها لا تمنع سقوطه . فقد سئمت جماهير الشعب في نيكاراغوا الفقر والارهاب الرسمي والبطالة ، التي وصلت الى ارقام خيالية في هذه البلاد الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن الملايين الثلاثة . وقد اضطر نتيجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنهار الآلاف الى الهجرة بحثا عن لقمة الخبز في دول اخرى .

ان زخم الحركة الثورية في نيكاراغوا ووحدة فصائلها الدمقراطية ، والبرنامج العيني الواضح ، الذي وضعته الحكومة الثورية الموقتة للخروج بالبلاد من الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة ولبناء نظام دمقراطي جديد ، يجذب اليه اوسع الصفوف الجماهيرية التي تقدم العديد من المساعدات والدعم للجبهة الوطنية . واهتم المراقبون بحقيقة ان ثوار جبهة « ساندينو » يتمترسون في احياء ماناغوا الفقيرة والشعبية ويحصلون على الدعم الشامل من الجماهير . ويشيرون الى ان صمود الثوار امام قوات القمع والارهاب بات واقعيا في الفترة ، التي اعلنت فيها الجماهير عن اضرابها السياسي العام ، الامر الذي زاد من عزلة نظام سوموزا الدكتاتوري .

ان سقوط نظام سوموزا بات وشيكا ومما لا شك فيه ان تحرر شعب نيكاراغوا سيرفد الحركة الثورية في امريكا اللاتينية وفي وسط امريكا بقوى جديدة تعمق التحويل الدمقراطي في هذه القارة .

عفيف سالم



يتفاخر نظام سوموزا بتزييف الحقائق . وفي هذا المعرض يعرض اسلحة ادعى انه غنمها من الثوار . والحقيقة ان هذه هي جزء من الاسلحة الاسرائيلية ، « الاوزي » التي يستعملها حرسه القمعي ، والتي تبين علاقات حكام اسرائيل بالانظمة الدموية في امريكا اللاتينية .

ثوار جبهة ساندينو يتمترسون في ماناغوا وينطلقون لاسقاط النظام الدموي

مروان طهبوب :
لسنا بعرابي الحركات الثورية العالمية

مكسيكو سيتي – الوكالات – اعلن رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المكسيك ، مروان طهبوب ، ان المنظمة لن تقوم بتنفيذ حكم الاعدام بشاه ايران المخلوع ، الذي وصل يوم الاحد الماضي ، الى المكسيك قادما من جزر البهاما .

وقال مروان طهبوب في حديث ادلى به لصحيفة « الـكسيور » ان المنظمة لا تطعن بحكم الاعدام الصادر بحق الشاه « ولكننا لسنا بعرابي الحركات الثورية في العالم ، وتنفيذ حكم الاعدام ليس مهمتنا » .

«عربة اسمها الرغبة» - مسرحية تنيسي وليامز على خشبة المسرح البلدي - حيفا

حالة من حالات الخذلان الانساني

بقلم: انطوان شلحت

«عربة اسمها الرغبة»
تأليف تنيسي وليامز (الولايات المتحدة).
اخراج: لمنون مسكين
تقديم: فرقة المسرح البلدي — حيفا.

تنيسي وليامز — مسرحه وافكاره

ت حياة تنيسي وليامز، في ولاية ، في آذار ١٩١١.
ارض هذه الولاية الامريكية ابوين، مختلفين في الاصل والبيئة. الاب امريكي قح، الجنوب.. اما الام فالمانية ، هاجرت اسرتها الى الولايات وعاشت في الجنوب. واسم الاصلي «توماس لنير وليامز» رف فيما بعد باسم تنيسي — ى الولاية التي ولد على

تنيسي في هذه الولاية. وبدا نذ مع قصف مدافع الحرب الاولى، ومع دوي الهزات التي اجتاحت العالم في تلك المحاسمة، لهذا تراه كره «ولدت على قصف ورائحة البارود، ولم اولد يل واجراس الكنيسة، ، الفرق بيني وبين غيري من لمرفهين».

، تنيسي النظر في حياة بلاده.. ياة الجنوب، بما فيها من الالم.. وتوقف عند الاسر ، التي كان يرى اليها ، كانعكاس للمأساة الاجتماعية ورأى النساء اللواتي من هذه الاسر، وكيف كن عى ما في وسعهن، بغية بجمالهن من ناحية، بذكرى اصولهن المحترمة اخرى... ورأى فتيات ى الشمال، لتعمل اي ن اجل ان تعيش.
ط حياة الرجال القضية، عبر الايام. ورأى زنوجا الغابات وتحت الانفاق. جا يقتلون، دون رحمة،

ل هذا، واقلق نفسه ان تعيش هذه الحياة.
وليامز بالجامعة في سن عشرة، لكنه لم يسترح الى ة الراكدة، فهجرها ليعمل المصنع للاحذية. وبين جدران نع اكتسب تجارب جديدة ي حياة العمال والصناع. ت الحياة بوليامز في اماكن الغرب وفي الشرق وفي ولذلك كانت حياته قلقة

الاستقرار.
نهل من الثقافة بسلا أ اشعار ريلكه ركا.. وقصص سيخوف... وكتابات .. وروايات د. ه. يات برنارد شو. وكان نباء اغراء لوليامز: ر اسبانيا. وتشيخوف لسرح الروسي.
وليامز بالمسرح حين «الاشباح» لابسن وجعل يردده واعجبته رحية التي كتبها الكاتب نال وليامز فيما بعد: الدوافع التي دفعتني سرح.
الى الواقع الامريكي.. لقين وصغار التجار مال.. يقعون تحت حق اساتيذهم الـذي والتشريد والجريمة

ان مهمته تنحصر في لانسان الامريكي حتى المأساة الحقيقية. ان ليست: القدر. الطبقي.
رح في ذلك الوقت

تخضع لنظام الاحتكارات. لهذا كان الشباب من المؤلفين المسرحيين الناشئين يصطدمون بعقبة دائمة. وكان لا بد ان يصطدم وليامز بالكثير من المشاكل والمصاعب. ولكن رغم الظروف الصعبة، التي كانت تكتنف المجتمع الامريكي، علا نجم وليامز وبدا في الصعود، متكاتفا معه كاتبان مسرحيان آخران هما: ارثر ميللر ووليم ساروبان. وبدأوا في احداث النقلة في حياة المسرح الامريكي المعاصر. كتب ساروبان عن عامة الناس، بشاعرية غريبة. وكتب ميللر عن المشاكل الاجتماعية، محاولا ان يظهر براعته في التأليف بين الاصول القديمة والحديثة. اما وليامز فركز كل اهتمامه على التكنيك المسرحي وعلى دراسة الشخصيات المسرحية التي خلقها. ويقول: «ان ظروف العمل المسرحي في هذه الفترة التاريخية، وما اقتضاه، كانت تحتم مسؤولية الكتاب تجاه المرحلة التي يعيشونها. وكان يجب ان تنعكس صورة هذه المرحلة على آثار كتابها».

والواقع ان محاكم التفتيش المكارثية لعبت دورا كبيرا في اشاعة موجة الارهاب في كافة مجالات الفكر، وهدفت الى عرقلة نمو الادب والفن الانساني الملتزم.

*

في احدى مسرحيات وليامز الباكرة ذات الفصل الواحد يظهر احد الشخصيات، وهو من مدمني الخمر، في محاولة لتعريف ماهية حياته، يتساءل في الم وامام عينيه شبح الواقع المتيبس — الم يبق في العالم رحمة! وماذا جرى للعاطفة والتفاهم؟
وهذا السؤال يتردد كثيرا في اعمال وليامز بصور مختلفة وبابعاد متفاوتة وهو يلقي ضوءا على الموضوع، الذي شغل به المؤلف في معظم كتاباته، عزلة الانسان في هذا العالم الطبقي اللاانساني.
والشخصيات، التي تلقى من المؤلف اكبر قدر من العطف والاهتمام، هي شخصيات المنبوذين. اولئك الذين يمثلون نشازا في عالمهم بسبب طباعهم او شخصياتهم او نسبهم. وهم يمثلون النوع الشريد طريد الحياة وكل آمالهم في الحياة ان يقيموا علاقات ناجحة في محيط لا يوفر لهم الفرصة لذلك. وقد صرح وليامز مرارا انه

يعالج في كتاباته الاثر السيء للمجتمع على ذوي الاحساس المرهف واولئك الذين يرفضون ان يسايروا الركب.

المأساة في مسرحياته لا تتمثل في شخصياتها بقدر ما تتمثل في قسوة الظروف التي فرضت عليهم. ويرى وليامز ان احدى وظائف الفن هي ان يعرض الافكار والتجارب، التي يتعرض لها الافراد، عرضا موضوعيا عن طريق تقديم المشاكل التي تدعونا للتأمل والتفكير واتخاذ موقف ازاءها حيث يقول: قد تتسم مسرحياتي بالعنف وبتأجج العاطفة الا انها تتميز بذلك الطابع الخاص من الهدوء الذي يسمح بالتأمل.

* المسرحية

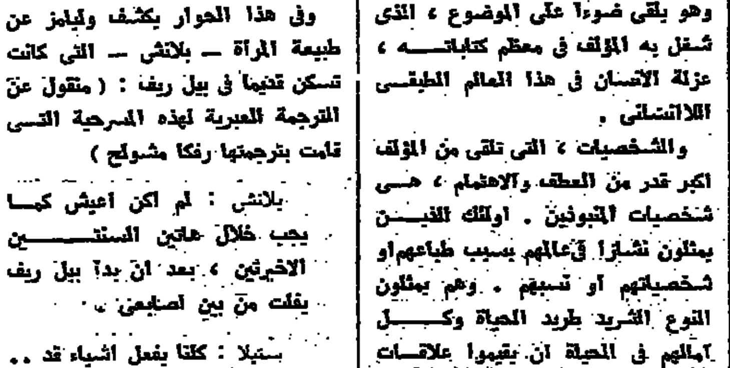
ان مسرحية «عربة اسمها الرغبة» هي مثل حي على اسلوب وليامز وحسن استخدامه عناصر الصراع في الكشف عن الشخصيات وعن الاسباب التي تجسد المشاكل وتفاقمها. وتمتاز بالثراء الشعري والحوار الخصب. ويعرض في ثناياها قصة الفتاة، «بلانش»، التي كانت تشتغل بالتدريس. لقد اخطأت وزلت، وراحت تقف على عتبة الكهولة. وضاقت بها السبل، فلم تجد لنفسها ملجأ الا اختها «ستيلا».

وفي بيت اختها تسفر «بلانش» عن نفسية «معقدة» تجعلها تتباهى بنفسها بشكل لا يطاق. ويثير مسلكها وتصرفاتها ثائرة زوج اختها، «ستانلي كوفالسكي» وهو ابن لعائلة مهاجرين بولونيين. وتتمادى «بلانش» في هذا التظاهر، وفي التصريح بازدرائها للحياة التي تحياها اختها المتزوجة، فيوقظ ذلك المسلك ستانلي ولذا يكشف الرجل امر «بلانش». وماضيها.. وفي النهاية يحطمها ويقضي عليها.
وبهذا يعري وليامز شخصية «بلانش» «المرأة المحترمة»! سليلة اسرة «ديبوا» الارستقراطية.

وفي هذا الحوار يكشف وليامز عن طبيعة المرأة — بلانش — التي كانت تسكن قديما في بيل ريف: (منقول عن الترجمة العبرية لهذه المسرحية التي قامت بترجمتها رفكا مشولح)

بلانش: لم اكن اعيش كما يجب خلال هاتين السنتين الاخيرتين، بعد ان بدأ بيل ريف يفلت من بين اصابعي.

ستيلا: كلنا يفعل اشياء قد..
بلانش: لم اكن ذات ارادة، ولم يكن عندي من المال ما يكفيني.



فعندما يكون للنساء نعومة باستيلا، يتحتم عليهن ان يخطبن دائما ود اصحاب الارادة الصلبة. كنت اضطر الى الاغراء والتضليل، واختار لنفسي الالوان الناعمة، الوان اجنحة الفراش ووهجها، حتى احيط نفسي بنوع من الجاذبية والسحر الموقت لاتمكن من سداد قيمة مأوى ليلة. لهذا لم اكن طيبة كما يجب في الفترة الاخيرة. لقد كنت ابحث عن حمى احتمي فيه، عندما هبت من حولي العواصف واحاطت بي الاعاصير من كل جانب، كنت اهرب من سقف متداع مثقوب الى سقف متداع مثقوب آخر فلم اجد الامان والاستقرار تحت اي منها. آه.. الناس — الرجال بالذات — لا يعترفون بمجرد وجودك ما لم يطارحوك الغرام. وما دام الانسان يبحث عن حماية الآخرين فلا بد له من ان يحملهم على ان يعترفوا بوجوده. لهذا يتحتم على الناعمات ان يتانقن وان يتوهجن.. ضعي مصباحا من الورق فوق هذا النور! انني خائفة الآن — خائفة جدا. لست ادري الى متى سأتمكن من المضي في هذه الخدعة، فلم يعد يكفيني

ان اكون ناعمة، بل على ان اكون جذابة ايضا، ولكني الآن في طريقي الى الذبول.

هذا الحوار يعري «بلانش ديبوا» تماما.. هذه المرأة التي تنتهي نهاية قاسية. اختها «ستيلا» تحزم متاعها. ويأتي طبيب وممرضة ليأخذاها الى مستشفى المجانين، والكل مجمع على التخلص منها وخصوصا «ستانلي». ان المأساة هنا، كما ذكرنا آنفا، لا تتمثل في شخصية البطلة بقدر ما تتمثل في قسوة الظروف التي فرضت عليها. ان «بلانش» تكافح لتنقذ نفسها فتحاصرها اوزار الماضي وتقضي على جهودها بالفشل.

ان هذه المسرحية لعرض حالة مرضية دون اي مغزى اكثر من تحليل حالة واحدة من حالات الخذلان الانساني. ووليامز هنا لا يقدم اي حل عملا باعتقاده ان احدى وظائف الفن هي عرض المشاكل عرضا موضوعيا يدعو للتأمل واتخاذ موقف ازاءها، وقد نجحت مسرحياته هذه نجاحا كبيرا في اوساط المجتمع الامريكي. ويبرز في هذه المسرحية اتجاهه الى ابراز التعقيد الذي تتميز به حياة البشر وهو يبلغ الذروة عندما يصور تعدد اسباب المحنة التي يتعرض لها شخوص مسرحيته ومحاولاتهم اليائسة ان يجعلوا من حياتهم شيئا ذا مغزى حتى وان اختلفت نظرتهم الى الحياة عن نظرتنا.

العمل المسرحي في هذه المسرحية مغلف بشيء من الرمزية، فجدران الغرفة تتلاشى ليظهر لنا تمثيل في الشارع يعكس صدى التمثيل في الداخل وقد اتيح للموقف ان يكبر بواسطة ذلك بحيث يخرج عن نطاق الزمان والمكان.

واصغر التفاصيل في العمل المسرحي تنطوي على قيمة رمزية، فعندما تبدأ «بلانش» باختلاق الاكاذيب تقوم بتغطية المصابيح الكهربائية بورق ملون فهي لا تعمد الى اطفاء النور، اي الحقيقة، بل تعمد لتعديلها بحيث تقدر على تحملها. بل ان غرفة الحمام، التي تبدو مرموقة خلال التمثيل، كانت ذات اغراض رمزية فهي تعكس سوقية البطل بينما تهيء لـ «بلانش» مكانا للانطواء والهروب. وقد استوعب العمل المسرحي هذه الرموز بنجاح.

كان التمثيل مقنعا وخصوصا الادوار الرئيسية التي قامت بها لئورا ريفلين — في دور بلانش ديبوا — رغم انها كانت مبالغة في بعض اللقطات والصرخات العفوية، وآشير تسرفاتي — في دور ستانلي — كان سوقيا حقا، ومرة اخرى يثبت هذا الممثل مقدرته، ومايا روتشيلد — في دور ستيلا — اتقنت دور المرأة الواقعية والمتزنة، التي تتعامل بموضوعية مع العالم الخارجي، رغم ان صوتها ونبرتها كانت تخذلها في بعض المواقف. وميخائيل كفير — في دور ميتش — كان خفيفا وفكها بحيث سرب نكهة مرحة الى نفوس المشاهدين في تارجحه بين عاطفته الجياشة والتزامه بالتقاليد الموروثة.

وادى لادوارهم الهامشية بنجاح كل من — تحيا شمونيلي — دنون، في دور — يونس — يوسف باشي، في دور — ستيف —، عدنا فوكس، في ادوار المرأة الزنجية والمكسيكية والمرضة، زئيف شمشوني، في دور الشاب، يوسي كلمان، في دور الطبيب.

كذلك تجدر الاشارة الى التمثيل الناجح الذي اداه الممثل العربي مكرم خوري في دور — قابلو —.

ليئورا ريفلين وزئيف شمشوني



يوسف باشي، آشير تسرفاتي ومكرم خوري في مشهد في المسرحية

حكايا للأطفال

خيال الصحرا

• بقلم الشاعر اللبناني: حسن عبدالله •

حقل الذرة البيضاء يتموج كبحيرة فضية تحت اشعة الصباح.
— ما اطيب الذرة البيضاء...
— الذرة اطيب من القمح، والتين، والعنب، والعدس...
هكذا كانت تهتف الدوارى المحتشدة بكثرة على اغصان شجرة الزيتون، التي لا يفصلها عن الحقل سوى مترين من الفضاء!
لم تكن الدوارى تجرؤ على الاقتراب من رؤوس القصل المكتنزة بالحب الابيض الشهي، كما كانت تفعل البارحة، بسبب ذلك الرجل الضخم الذي يقف منذ الفجر وسط الحقل، وقد رفع راسه، وفتح ذراعيه بشكل مخيف!
ومكثت الدوارى تنتظر ذهاب الرجل..
ارتفعت الشمس بضعة امتار في السماء.. وتقلص ظل الزيتونة الى نصف ما كان عليه عند الصباح. والرجل ثابت في مكانه.
ها هي الشمس تتوسط السماء.. وضوء الظهيرة يسطع بقوة على الحقول.. والرجل ثابت في مكانه!
الشمس تنزلق نحو الغروب.. وظل الزيتونة يتبدد شيئا فشيئا.. والرجل ثابت في مكانه لا يتزحزح!!!
— اف... ما هذا الناطور الثقيل... قال الدورى الاعرج.
وقال دورى ثان:
— لعله صياد..
وعلق ثالث:
— ما هكذا يفعل الصيادون.. فانا اعرفهم دائمي الحركة لا يقر لهم قرار.
وهتف رابع:
— هذا صياد ينتظر ان يدنو احدنا من الحقل ليطلق عليه النار!! لقد بت أعرف جيدا هؤلاء الصيادين الماكرين: ولن أدعهم ينالون مني!!
كانت الشمس قد غابت وراء الافق، وسطعت على طرف السماء الغربي نجمة المساء الكبيرة المشعشعة عندما قال احد الدوارى لرفاقه:
— نذهب الآن للنوم ونعود صباح الغد...

الفكرة التالية:
(هذا ليس رجلا!!)
كانت دفعة جديدة من الدوارى توشك ان تغادر شجرة الزيتون عندما قفز الدورى الاعرج الى اعلى غصن، وهتف برفاقه:
— هذا الذي تشاهدونه في وسط الحقل ليس رجلا...



يجثم، في النهاية، على كتفه!!! ايقنت الدوارى بان «الاعرج» هالك لا محالة.
وتضاعفت دهشتها عندما راته يغط في الحقل: ويعود الى كتف الرجل!
ثم يقفز الى راسه! ويخطو على ذراعيه... ليتغلغل، بعد ذلك في ثيابه؛ ويخرج من وراء عنقه!!!
بدا على الدوارى وكانها لا تصدق ما ترى؛ فراحت تغمض عيونها وتفتحها؛ لتتاكد من انها لا تحلم، وان ما تشاهده هو الحقيقة.
زقزقت الدوارى؛ وصفقت باجنحتها غبطة وفرحا، عندما رات الدورى الاعرج يغط للمرة الاخيرة على الحقل؛ ويعود وفي منقاره حبة كبيرة من الذرة.
سأل احد الدوارى؛ وكان ما يزال مذهولا من جراة زميله الاعرج.
— هل جثمت حقا على ذلك الرجل..
اجاب الاعرج:
— بل لقد سحلت على راسه وكتفه!!
ثم اضاف مخاطبا جميع رفاقه:
— هذا الذي تشاهدونه وسط الحقل ليس رجلا.. هاتان خشبتان يابستان متقاطعتان، عليهما ثياب رجل!!!
عندما قام الدورى الاعرج بغارته الثانية على الحقل... تبعه اكثر من عشرة دوارى...
وفي المرة الثالثة تبعته جميع الدوارى...
الشمس تتوسط السماء... وضوء الظهيرة يسطع بقوة على الحقول.. والدوارى منتشرة بين القصل تغرد وتلتهم الحب الابيض الشهي...
بينما الخشبة، التي كانت (رجلا) منذ ساعات، ثابتة في مكانها لا تتحرك.

كانت خيبة الدوارى شديدة عندما نهضت صباح اليوم التالي فوجدت الرجل ما يزال ثابتا في مكانه...
راحت الدوارى تلغط متبرمة غاضبة من ذلك الرجل العجيب الذي لا يتعب ولا ينام ولا يتحرك!!
ودب اليأس في انحاء شجرة الزيتون.. وكثيرة هي الدوارى التي رفست الاغصان بقوائمها الصغيرة وطارت مبتعدة عن المكان.
لكن، في راس الدورى الاعرج، وتحت الريش الاغبر الناعم، راحت تدور

اشرأبت الدوارى باعناقها الى اعلى.. وسأل احدها وكان اكثر دهشة من رفاقه:
— وما عساه يكون؟
— ساذهب وارى...
قال الدورى الاعرج ذلك. وقفز طائرا باتجاه الحقل...
راحت قلوب الدوارى الصغيرة تخفق خوفا ودهشة وهي ترى الدورى الاعرج يرتفع عاليا في الفضاء... ثم ينقض نحو ذلك الرجل؛ ويدور حوله عدة دورات... قبل ان

اخبار الفن

* معرض دولي لرسوم الاطفال *

■ اقيم في اواخر نيسان الماضي، في قاعة الزائرين بمقر الجمعية العامة للامم المتحدة، المعرض الدولي لرسوم الاطفال. وقد اختيرت المعروضات من المجموعة الدائمة العائدة لصندوق رعاية الطفولة الدولي «يونيسيف» والتي تضم عشرة الاف عمل فني في رسوم الاطفال تم تجميعها من مختلف انحاء العالم. وصرحت مديرة الاعلام في «يونيسيف» بان هذه اللوحات تحمل صفات مميزة منبثقة من الاصل والبلد والمنطقة التي يعيش فيها الطفل.

* المهرجان السينمائي السوفييتي الثاني عشر *

■ انتهى في عشق آباد، عاصمة جمهورية تركمانيا السوفييتية، المهرجان السينمائي السوفييتي الثاني عشر. وقد عرض فيه خلال تسعة ايام اكثر من مئة فيلم من انتاج ٣٩ ستوديو. واقيمت اربع مسابقات للافلام الروائية وافلام الاطفال والافلام الوثائقية والافلام العلمية المبسطة. وشارك فيه رجالات السينما من المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا ومنغوليا والبلدان الاخرى. وقد عرض في اثنائه الفيلم الوثائقي «للفلسطينيين حق في الحياة» الذي نال جائزة المهرجان الثانية باعتباره افضل فيلم وثائقي.
وتبين من الافلام المعروضة في المهرجان ان كثيرا من السينمائيين يصورون الحياة في القرية السوفييتية المعاصرة. وحصل عدد من الافلام الروائية الاوكرائية والقرغيزية والاوزبكية على جوائز المهرجان لقاء معالجة هذا الموضوع الهام. كذلك عرض عدد كبير جدا من افلام الاطفال المتنوعة.
وقد اشادت «انباء موسكو» بوقائع المهرجان مشيرة الى انه اظهر، مرة اخرى، ازدهار الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات.
والجدير بالذكر ان المهرجان قد نظم عشية الذكرى الستين لميلاد السينما السوفييتية التي كانت نتيجة لتوقيع لينين، في ٢٧ آب ١٩١٩، على مرسوم تأميم صناعة التصوير السينمائي والفوتوغرافي في جمهورية روسيا السوفييتية.

* كتاب مرفق بصور عن فناني «اتحاد التشكيليين الفلسطينيين» *

■ صدر عن «اتحاد التشكيليين الفلسطينيين» — فرع لبنان، كتاب يتضمن اسماء الفنانين الذين شاركوا في المعرض الثاني للاتحاد والذي اقيم مؤخرا في قاعة السوسول بالجامعة العربية.
ويضم الكتاب تعريفا بفناني الاتحاد مرفقا بلوحة لكل فنان.
وكان الاتحاد قد اصدر كتابا مشابها حين اقام المعرض العالمي التشكيلي من اجل فلسطين.
تعرف مقدمة الكتاب بالتشكيليين وبالفن التشكيلي الفلسطيني قائلة: «رغم ان انتشار الفن التشكيلي قد تاخر نسبيا في فلسطين، في الوقت الذي دخل فيه الى بعض اقطار الوطن العربي مع بدايات هذا القرن، الا انها كانت في الطليعة في بداية فعالية الفن لدى الاقطار المتقدمة. فمنذ اوائل الخمسينات شهدت مدينة غزة اول معرض لفنان فلسطيني، اتبع بعده معارض اخرى لعدد من الفنانين الفلسطينيين من جيل الرواد، ثم ما لبثت الحركة التشكيلية الفلسطينية ان اغتنت منذ اوائل الستينات بجيل جديد من التشكيليين، وسع حلقة الانتاج والتفكير الفني. ثم برزت الدفعة الثالثة من خلال جملة نشاطات السبعينات التي شهدتها ساحات مختلفة.. وقد استطاع التشكيليون الفلسطينيون عبر نشاطهم الفردي والجماعي ومن خلال اتحادهم ان يسهموا اسهاما ملموسا في حركة التشكيل العربي».

هكذا من الأصل

اهالــى معليــا مصرون علــى التمسك باراضيهم ووحــدة صفــهم

* السلطات تشن نشاطا محموما لشق الصفوف وافتعال الخلافات *

معليا – لمراسلنا – استقبل اهالي معليا بالترحاب والحماس القرارات ، التي اتخذتها سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الاشتراك مع سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماع شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، لتأييد نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم وضد الغزوة الاستيطانية عليها .

وكان اجتماع شفاعمرو قرر عقد مؤتمر شعبي قطري في معليا ومؤتمر صحفي في تل ابيب وتنظيم مظاهرة قطرية امام الكنيست .

ولكن الدوائر الحكومية والرسمية المصرة على تنفيذ مشروع تهويد الجليل العنصري شددت من هجمتها المحمومة على الاهالي واخذت تعمل على شق صفوفهم وامتصاص نقمتهم وتنفيس نضالهم . وقد دخل ساحة هذا النشاط عضو الكنيست السابق دافيد كورن (التجمع) ومدير دائرة مستشار الحكومة للشؤون العربية في منطقة الشمال ، يورام كاتس ، وغيرهما فاخذوا يحاولون ابتزاز موافقة الاهالي على تسليم الارض وابعادهم عن لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية و « السلبيين » .. و « المتشائمين » بتضييق القضية بحجة انها قضية محلية .. ومن ثم بث اليأس في صفوفهم بالقول انها مسألة قوانين ومحاكم .. ولم ينس هؤلاء استخدام اسلوب فرق تسد بالتحريض الارعن على بعض الناس واعضاء المجلس بغية ايقاع الخلافات وشق الصفوف خصوصا بعد تجلي الوحدة الصلدة بينهم بأروع صورها .

الا ان اهالي معليا ، ذوي الخبرة الفنية في اساليب السلطة واحابيلها والموحدين في نضالهم العادل ، يعرفون ان سياسة السير مع « الحائط الواقف » لم تؤد الا الى المزيد من سلب الارض . ويعي الاهالي ان لا طريق امامهم سوى طريق الكفاح ووحدة الصف .

ويذكر ان دافيد كورن كشف في حديث مع المواطنين عن نية السلطات في اقامة مستوطنة اخرى قرب قرية فسوطة الجليلية . الامر الذي يؤكد عمق المؤامرة وكونها جزء من مخطط تهويد الجليل العنصري .

هــذا وسيقام ، غدا السبت ، مهرجان تضامني مع اهالي معليا في القرية باشتراك وفود عن الكيبوتسات المحيطة بها وممثلين عن مختلف القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية .

تضــامن

ومن جهة اخرى لا تزال وفود التضامن تزور قرية معليا للاعراب عن تضامنها مع اهاليها وكذلك ببرقيات التضامن . فقد وصل وفدان شعبيان من قريتي كفرياسيف وابو سنان برئاسة رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس . كذلك قام وفد عن سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بزيارة مماثلة . وبعثت كل من منظمة « كامبوس » وجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ببرقيتي تضامن وتحية .

في سبيــل تشريــد عــرب المجــر : اعتقلوا الوالد ويهددون الاطفال والجدة العجوز

عرب المجر – خاص بـ « الاتحاد » – منذ تسعة اشهر اعتقلت السلطات المسؤولة السيد علي القيسي ، وهو رب عائلة مكونة من ٨ انفار في عرب المجر ، لانه رفض اخلاء بيته وارضه التي ولد وترعرع فيها .

واشترطت السلطات لاطلاق سراحه ان يوقع على صك بيع ارضه (٧٠ دونما) لشركة الكهرباء القطرية مقابل تأجيره لمدة ٤٩ عاما ارضا مساحتها ١٤٥ دونما في بقة الغربية قائم عليها بيت من ٣ غرف هي ليست ملكا للدولة وانما متنازع عليها بين اخوة ورثوها من والدهم .

ولكن علي القيسي رفض هذا الاقتراح الهزيل وهو يفضل السجن على التنازل عن ارضه . ويطالب بدونم مقابل دونم كحد ادنى لحل المشكلة . وبعد تسعة اشهر من صموده في سجن الرملة وجدت السلطات اسلوب ضغط اخر . فقد بعثت برسالة عن طريق « دائرة الاجراء » تهدد فيها افراد عائلته فردا فردا بانهم اذا لم يتركوا البيت والارض حتى تاريخ ١٧–٧–١٩٧٩ فستقوم الدائرة بطلائهم عنوة .

واما افراد العائلة فهم : والدة علي العجوز صبحه قاسم القيسي (٨٤ عاما) وزوجته ريم واطفاله : محمد (وعمره سنتان) وزياد (١٠ اعوام) وعدنان (١٢ عاما) ووردة (١٣ عاما) ونوال (٤ اعوام) وكوثر (١٥ عاما) .

انتخاب لجنــة شعبية للنضال من اجل حل ازمــة السكن في حيفــا

حيفا – لمراسلنا – عقد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع واسع حضره العديد من الشخصيات العربية في حيفا ، وممثلون من الاحياء ، ومواطنون اخرون للتداول في ازمة السكن الخانقة والطريق الى حلها .

وقد عرض الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا القضية من مختلف نواحيها واكد ضرورة تأمين السكن الانساني لعشرات العائلات التي تسكن في اوضاع سكنية مزرية في وادي روشميا ووادي التينة وغيرها ، وحل ازمة الازدحام الخانقة التي تعاني منها عشرات العائلات حيث يعيش بالمعدل عشرة انفار في غرفة ونصف . وتحدث عن وضع « محطة الكرمل » حيث يعيش السكان في اوضاع مزرية ويقاسون من اوساخ وضجة الميناء وضجة واخطار القطارات التي تمر من الحي وكذلك من الوضع الصعب في هذا الحي الذي نتج عنه هدم الكثير من الابنية ، وقال ان من واجب الهيئات المسؤولة تخصيص الميزانيات اللازمة لحل قضيتهم .

وقد اشترك في البحث العديد من الحضور الذين اكدوا مسؤولية الحكومة التي اهملت هذه القضية خلال ٣٠ عاما . ويظهر في ان كل ما بني حتى الان من دور سكن للسكان العرب هو بناية واحدة تسكنها ٣٠ عائلة ، وهناك بناية اخرى تم بناؤها في الحليصة مخصصة لست عشرة عائلة ولكن لم توزع بعد شققها على العائلات المستحقة . ولفت المتناقشون النظر الى ضرورة التعاون مع اللجان القائمة في الناحية اليهودية لحل قضية السكن لان القضية واحدة للجميع .

هذا وانتخبت في نهاية الاجتماع لجنة مؤلفة من القس نعيم عتيق قس الطائفة البروتستانتية في حيفا ، والسيد سليمان قطران والاستاذ فتحي فوراني – سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية ، والرفيق زاهي كركبي – عضو بلدية حيفا ، والاخ عبد الغني القادري رئيس لجنة حي الحليصة ، والرفيق عباس زين الدين رئيس لجنة حي وادي النسناس ، والاستاذ نبيل سمور ، والمهندس عفيف سمعان والاخ توفيق ابو دبوس . وترك الباب مفتوحا لضم عناصر اخرى ترغب في العمل في هذا المجال .

وستعمل اللجنة على مقابلة رئيس بلدية حيفا ووزير الاسكان .. وكذلك على تجنيد السكان العرب في حيفا من اجل القيام باعمال شعبية لحل ازمة السكن .

النــاصرة تستعــد لاحتضــان مهرجــان الاطفــال القطــري

الناصرة – لمراسلنا – مع اقتراب الثلاثين من حزيران ، موعد مهرجان الاطفال القطري ، اليهودي العربي المنعقد بمناسبة عام الطفل العالمي ، تبلغ استعدادات مدينة الناصرة .. برجالها ونسائها وشيبها وشبابها وهيئاتها ونواديها وبلديتها الدمقراطية الصامدة اوجا جديدا .

فبمبادرة لجنة عام الطفل العالمي وتعاون مختلف الهيئات والنوادي تم تنظيم برنامج رائع لاستقبال وفود الاطفال اليهود والعرب ، من مختلف انحاء البلاد ، استقبالا حافلا بهدف جعل يومي المهرجان يومي سعادة حقيقية لاطفالنا .

ويفيد مراسلنا ان مراكز بيت الشبيبة التابعة للتعليم المكمل بفرقها الفنية والاستعراضية ومدربيها والمسؤولين عنها على اتصال دائم باللجنة التحضيرية كي تساهم في مختلف برامج المهرجان .

كما اعلنت بعض مدارس المدينة انها ستسهم في المهرجان بتقديم برامج مثل : حركات ايقاعية مع الشرطة اولومبية وتنظيم رقصات شعبية وتمارين خفيفة مع موسيقى والعزف المنفرد على الكمان والغناء المنفرد والاشتراك في رسوم .

وفي كل يوم ترد اسماء عائلات نصراوية اخرى تبدي استعدادها لاستضافة الاطفال الضيوف في ليلة المهرجان . وكذلك من قرى قضاء الناصرة القريبة .

اهتمام عالمي

هذا وحظي المهرجان العتيد باهتمام عالمي ايضا وصل الى مدينة فلورنسا الايطالية . حيث بعث رئيس بلديتها ببرقية تهنئة للجنة المهرجان التحضيرية اعرب فيها عن تقديره العميق لهذا اللقاء اليهودي العربي مؤكدا : انه يساهم مساهمة جدية في السلام في الشرق الاوسط .

٦ رؤساء سلطات محلية عربية في ادارة مركــز السلطات العــام

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – عقد رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية اجتماعا لهم مساء امس الخميس انتخبوا فيه ادارة جديدة لمركز السلطات المحلية . وقد انتخب للادارة ستة رؤساء بلديات ومجالس محلية عربية هم : النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، والسيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة ، والسيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، والسيد عادل يونس ، رئيس مجلس عرعرة ، والسيد رسلان ابو ركن ، رئيس مجلس عسفيا .

وقد رفض المجتمعون اقتراحا لانتخاب نائب عربي لرئيس الادارة . والقى النائب توفيق زياد كلمة شاملة عن اوضاع وقضايا السلطات المحلية العربية .

(سننشر تفاصيل الاجتماع في عدد قادم) .

تحرك جماهيري واسع في عكــا لمنــع رمي المــواطنين الــى الشارع

عكا – لمراسلنا – تتصاعد موجة الاحتجاج على التصرف الهمجي ، التي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود من رمي عائلتين عربيتين من عكا القديمة مع اثاثهما الى الشارع ، يوم الاثنين الماضي .

ففي اليوم التالي جرت مقابلة بين رئيس البلدية وضباط الشرطة واعضاء البلدية العرب وبسبب عدم تواجد مدير شركة « عميدار » تم ارجاء الاجتماع الى موعد لاحق . وهذا يشير الى ان القضية لم تنته بعد وان خطر تدخل الشرطة لرمي عائلات جديدة الى الشارع لا يزال جاثما في حالة عدم الاتفاق مع مدير « عميدار » .

وعلى هذا الضوء اصدرت الجبهة الدمقراطية في عكا منشورا الى الاهالي تندد فيه باساليب العنف ودعت الى حل النزاعات السكنية عن طريق الاتفاق مع المواطنين .

وعقدت ادارة الجبهة اجتماعا طارئا ، مساء الثلاثاء ، واقرت خطة عمل لصد سياسة رمي المواطنين الى الشارع .

وعقدت في اليوم التالي ، الاربعاء ، اجتماعا اخر حضره ممثلو جميع لجان الاحياء وتكلم فيه السيد احمد عمار والرفيق فخري بشتاوي . وبعد نقاش شارك فيه غالبية الحضور تقرر ارسال مذكرات احتجاج الى كل من رئيس البلدية وشركة « عميدار » ووزير الاسكان ووزير الداخلية والمطالبة باعطاء الدور وبناء حي عربي . كذلك تقرر عقد اجتماعين احتجاجيين شعبيين في ساحات البلدة . وانتخب الاجتماع لجنة متابعة مؤلفة من السادة محمود شمسية ومحمود حتحوت ومحمد حجوج وقاسم سليمان واحمد عمار وفخري بشتاوي .

ومن جهة اخرى ابرقت كتلة الجبهة في بلدية عكا الى كل من وزير الداخلية وللشرطة ووزير الاسكان ورئيس عكا تطالبهم بالتدخل لمنع الشرطة من مواصلة عمليات اخلاء المواطنين من بيوتهم وبالتفاوض معهم من اجل ايجاد حل انساني لمشاكلهم السكنية . كما اصدرت كتلتا الجبهة في ... ومجلس العمال بيانا بهذه الروح ... المواطنين اليهود في المدينة .

السلطات تعــود لسياسة الخنق والتعطيش في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – مرة اخرى عادت السلطات المسؤولة لممارسة سياسة الخنق المالي والتعطيش ازاء مدينة الناصرة وبلديتها الدمقراطية .

ففي صباح اول امس ، الاربعاء ، اوقفت « ميكوروت » ضخ المياه الى الناصرة بحجة عدم تسديد الاموال المستحقة لها من البلدية بقيمة ١٤٢ مليون ليرة . وعند فحص الموضوع تبين فعلا ان تلك السلطات المحلية لم يحول الاموال للشركة لانه لم يقبض الاموال المستحقة للبلدية على الوزارات المختلفة .

ويذكر ان هناك ٢٤٥ مليون ليرة مستحقة للبلدية على وزارة الداخلية و ٢٤٢ مليون ليرة مستحقة على وزارة المعارف لم تحول بعد لصناديق البلدية .. هذا مع العلم ان البلدية دفعت من هذه المبالغ حوالي ٣ ملايين ليرة للمقاولين مقابل بناء مدرستين في المدينة . وكان على الوزارة ان ت... المبالغ منذ فترة طويلة .

ومن ناحية اخرى لا تزال وزارة الداخلية تدفع لبلدية الناصرة مدفوعات شهرية حسب ميزانية السنة الماضية اي مبلغ ٨٠٠ الف ليرة . وهو مبلغ زهيد لا يكفي لسد نصف الرواتب للمستخدمين والسبب في عدم دفع المبلغ المطلوب هو مماطلة الوزارة في اقرار ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ، التي اقرها المجلس وقدمها للوزارة في شهر اذار الماضي قبل العديد من البلديات الاخرى في البلاد .

هذا وتم الاتفاق بين القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي وبين « الميكوروت » على اعادة ضخ المياه للناصرة حتى تراجع البلدية الوزارات لتدفع مستحقاتها للبلدية وفعلا اعيد ضخ المياه للمدينة صباح امس ، الخميس .

حكومة بيغن – ايرليخ تعد لانزال ضربة كارثية بمؤسسة صندوق المرضى

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – صعدت الحكومة سياستها لخنق مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية تمهيدا لتصفيتها كليا فامر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، محاسب وزارته بوقف جميع المدفوعات المخصصة لها حتى يتم فحص اسباب ارتفاع العجز في ميزانيتها .

ومع ان ايرليخ حاول اظهار وكأن سبب خطوته التعسفية هذه هو العجز في ميزانية « صندوق المرضى » . الا انه كشف في الحال النقاب عن الحقيقة . فتبين انه يريد بهذه الخطوة تصعيد الضغوط على المؤسسة وارغامها على زيادة رسوم العضوية واسعار الادوية بنسبة كبيرة ، الامر الذي يبغي منه الوزير اثارة اعضاء المؤسسة ضد ادارتها من ناحية والتهرب او على الاقل من تأجيل دفع قسط الحكومة في مساعدة هذه المؤسسة الى وقت اخر من ناحية اخرى .

ومن المعروف ان الحكومة رفضت ... تسديد العجز في ميزانية « صندوق المرضى » الذي يبلغ ٤٤٨ مليار ليرة وقررت دفع ملياري ليرة فقط منه . وقد اكد ايرليخ عقب اجتماعه مع وزير الصحة ، اليعزر شوستاك ، امس الاول ، ان الحكومة لن تدفع حتى هذا المبلغ الا اذا وافقت الهستدروت على تحميل اعضائها عبء تسديد العجز المتبقي (٢٤٨ مليار ليرة) فقال : « نحن ندفع ليرة مقابل كل ليرة يدفعها المؤمن » .

وقد عارضت ادارة الهستدروت هذا التوجه المنهجي ، الذي يؤكد نهج حكومة « التكتل » منذ قيامها لتصفية هذه المؤسسة واستبدالها بمؤسسة « التأمين الصحي الحكومية » .

ومن المعروف ان ادارة « صندوق المرضى » رفعت رسوم العضوية هذه السنة بنسبة عالية ورفعت اثمان الادوية بنسبة ٢٠٠٪ . ولكن حتى هذا الاجراء لم يقلص العجز . واذا رضخت قيادة الهستدروت لمطالب الحكومة فلن تستطيع سد العجز فقط من زيادة الرسوم واثمان الادوية وانها ستضطر الى اجراء تقليصات في الخدمات الصحية المباشرة (اغلاق عيادات وتجميد تطوير الخدمات الصحية وتقليص عدد الاطباء والممرضات) الامر الذي يعني انزال ضربة كارثية على الخدمات الصحية في البلاد .

كوبــا تحــذر – بقيــة

الدول الامريكية الى عقد اجتماع طارئ لها لبحث الاوضاع في نيكاراغوا . ويميل المراقبون الى الاعتقاد ان هذا الاجتماع لن يسفر عن اتخاذ اية خطوات عينية خصوصا وان العزلة الداخلية والخارجية بدأت تطبق حلقتها على نظام سوموزا الدموي ، الذي يوجه له الثوار الضربات القاصمة في العاصمة ماناغوا ، وفي جميع انحاء البلاد .

وتفيد وكالات الانباء ان الثوار يشددون من حصارهم حول مدينة ريفاس الاستراتيجية ، في الجنوب ، بعد ان حرروا ليون المدينة الثانية وعددا اخر من المدن والبلدات الاخرى في البلاد . وفي الوقت نفسه يعزز الثوار مواقعهم في العاصمة ، وذلك بمساعدة جماهير الشعب . وهذا الامر هو الذي يفسر ارتكاب النظام الفاشي جرائمه البشعة بحق المواطنين الفقراء . فقد عثر ممثلو الصليب الاحمر في مدينة تيبتشيرا على جثث ٩٠٠ مواطن من الاطفال والشيوخ والنساء .

هذا ولاحظ المراقبون ان هناك رأي عام في العالم يدعو الى انهيار نظام سوموزا ، الذي ارتكب الويلات بحق جماهير الشعب في نيكاراغوا ، خصوصا وان مقتل الصحفي الامريكي بل ستيوارد من شبكة التلفزيون الامريكية اي . بي . سي ، اظهر وحشية تصرفات حرس سوموزا . ومن الجدير بالذكر ان الصحف الموالية للنظام الدموي صعدت من انتقاداتها للمراسلين الاجانب في نيكاراغوا ووصفتهم بانهم موالون للثوار او متعاطفون معهم .

(اقرا خبر وتعليق على ص ٦)

الاحتــلال يمنــع – بقيــة

جميع الصحفيين ، الذين حضروا بالعشرات الى المكان ، وقامت بعدئذ مجموعة من الجنود باقتحام دار البلدية واخراج جميع الشخصيات التي حضرت الى القاعة قبل موعد الاجتماع ، بالقوة .

وصرح محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، الذي اخرج من القاعة بالقوة ، بان جنود الاحتلال استخدموا اسلوبا وحشيا مهينا في اخراج المدعوين من القاعة . واعلن ان هذا الامر مناف لابسط حقوق الانسان والقوانين الدولية .

ومن جهة اخرى اعلن مراسل وكالة انباء « عتيم » الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال تنوي وضع حد لمثل هذه النشاطات الاحتجاجية وذلك بفرض عقوبات على رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة المحتلة الذين « يخرقون اوامر الاحتلال » .

حكــام العــراق – بقيــة

ووقع هذا البيان مندوبو ٢٥ منظمة كما ارسلوا مذكرة استنكار الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر ونائبه صدام حسين .

جريمــة جديدة يرتكبها حكام العراق باغتيالهم عادل عبد المجيد الوصفي

وفي بيروت اغتالت اجهزة المخابرات العراقية ، اداة حكام العراق ، الصحفي عادل عبد المجيد الوصفي ، نائب رئيس تحرير صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية وهو في طريقه من بيته الى مقر عمله .

ودانت المنظمات الوطنية والشعبية الفلسطينية هذه الجريمة الجديدة التي تقترفها اوساط البعث الحاكمة في العراق .

ونعته حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » كما اصدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين بيانا حملت فيه حكام العراق مسؤولية الاغتيال ودعت به الى انهاء الاجراءات الفاشية التي يرتكبونها بهدف تصفية العناصر التقدمية والدمقراطية العراقية داخل العراق وخارجه .

والمعروف ان عادل الوصفي شيوعي عراقي التحق بحركة « فتح » عام ١٩٦٩ وعمل في الاعلام الفلسطيني الموحد منذ ذلك الوقت وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ، متزوج واب لطفلة .

وقبل ذلك ، كما يذكر القراء ، اغتال ماجورو هذه الاوساط الدكتور الشيوعي العراقي توفيق رشدي المحاضر الجامعي في عدن عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

(اقرا الافتتاحية)

المحكمــة العليــا – بقيــة

في عمليات الاستيطان على المحكمة ، واذا كانت هناك حاجة لسن قانون خاص من اجل ذلك . فيجب ان يوضع حالا .

واما جماعة « غوش امونيم » فقد انتقدوا موقف وزير الحربية فايتسمان واتهموه بانه كان وراء كتاب رئيس الاركان « المعتدل » والذي لم يقنع المحكمة ، كما هاجموا المعارضة ، وطالبوا بان تعمل الحكومة عاجلا على وضع قانون يسمح بالاستيطان على كل « ارض اسرائيل » دون الحاجة الى اللجوء لمبررات امنية ، على نسق قانون العودة اياه ..

هذا ، واصدر حاكم منطقة نابلس العسكري امرا بوقف عمليات البناء بما فيها مد انابيب المياه والكهرباء وعدم السماح لاي مستوطنين جدد بدخول المنطقة ... ولكنه سمح باستمرار اقامة الجدار حول المستوطنة .

والمعروف ان بناء المستوطنة الكولونيالية المذكور استثار تنديدا دوليا على نطاق واسع وتسبب بشقوق في الجبهة اليهودية الامريكية التي تسير عادة وراء القيادة الصهيونيين في الولايات المتحدة .

الحــزب الشيوعــي – بقيــة

لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تشيكوسلوفاكيا باحتضان مراسيم التعزية في براغ .

وشارك الرفيق اميل حبيبي ، بصحبة العديد من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الجلسة ، بتسجيل تعزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كتاب اعد خصيصا لهذا الغرض . واكد على ثبات حزبنا في نضاله المثابر من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على الاراضي والسيادة اللبنانية وتحقيق الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا